

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله
اولى الولاية والاصطفى الذين هم اهل الله اما
بعد اعلم ايها الصديق الصديق الشفيق
الشفيق حتى تصل بالرفيق الاعلى وهو نعم الرفيق
للتلذذ في سلوك سبيل رب العالمين منهاجين
الاول منهم افا في والثاني منهم انفسى السلوك
على المنهج الاول سلوك على عقلى ايمانى والسلوك
على المنهج الثانى سلوك فلبقى شهوك عرفانى والاول
لا يحصل الا بظهير البدن من الادناس الحسيه

ونهذيب النفس عن الأخلاق الرذيلة الشيطانية
 والسبعية والبهيمية ونضفية العقل عن الشبهات
 الوهمية بأشباع الشريعة المقدسة الختمية لكي
 يحصل بالشهود الحسبي للآيات الظاهرية الأفاقية
 العلم البقيني والنوحي العقلي والوحدة الخفية
 الألهية وهذا المنهج سبيل هداية الله المصطفوية
 الذي يحتاج إلى سلوكه الخواص وهو منهج السالكين
 والثاني لا يحصل إلا بتصفيل القلب وتخليته لرفع
 وتخليته عما سوى بالأعمال القلبية التي هي الطهارة
 الحققة الرضوية المرتضوية العلوية عليهم الصلوة
 والسلام لكي يحصل بالكاشفة القلبية والمنازمة
 الرقمية والمعانية السرية للآيات الباطنية الأ
 نفسيه العشق الألهي والمعرفة الشهودية الألهية
 الأحادية المعبرة عنها في الحديث العلوي الكبير

عليه السلام بصحو المعلوم الموقوف على محال وهو م
 حتى يقضى النفس ويبقى الروح والقلب ببقاء التربة
 وهذه الآيات الباطنية هي التجليات السبعة التي
 تعتبر بالاطوار السبعة القلبية عند الفقهاء الذهنية
 رضوان الله عليهم وهذا المنهج سبيل ولاية الله
 المرضوية الذي يسوق الحق خواصه فيه الى حضرة
 فربه وهو سبيل الصديقين المجذوبين الذين خلت بهم
 سابقه على سلوكهم والسلوك في هذا المنهج على الظاهر
 يسمى سلوكا والاف المحففة هو طيار الروح بمحاجي
 والهمة من حضيض ارض البشرية الى سماء الربوبية
 كما قال روي فدا كلماته العبودية جوهره كنهها الروح
 وسلا المنهج الثاني في جميع الاعصار فليكون
 محققون لانهم المنظورون في قوله جل وعلا اولئك
 تحت قبابي لا يعرفهم غيبي فمن لم يخترق قباب طبعه

البشرية كيف يعرف من في قباب الغرة والعظمة رزقنا
 وأياكم لقاءهم الكريم وعيشهم التسليم في دار الدنيا
 ودار النعيم والسلوك على هذا المنهج لا يصح إلا
 لمن سلك على المنهج الأول سلوكاً كاملاً حتى
 يصل إلى الداء القلبي المعترعه عند العرفاء الأملين
 بالشوق إلى الله الذي ينجيه من عالم النفس وينجيه عن
 دار الغرور ويبينه إلى دار السرور وهو هذا المنهج الأول
 طهية والعشق الحقيق وعلامة انجذاب الله تعالى إليه
 بالمجذبة التي توارى عمل الثقلين فإذا وصل السالك
 إلى هذا الداء فالسلوك على هذا المنهج هو صلة إلى الداء
 وإن لم يصل فلا كلام له ومعه إلا المنهج الأول
 ولا سلوك له إلا فيه وأما الأعمال القلبية المتأنيبة
 لها في هذا المنهج الذي هو الطريقة المحقة التي هي
 الرضوية عليه السلام هي لتخليه والتجليه أما

الأولى تخليق القلب عما سوى الله بالأعمال الحسنة
 وهي الصمت والجوع والتهمر والغزلة والذكر ولو ذكر
 خواص هذه الأربعة لطال الكلام وبالحمله بظهور
 خواصها للعامل بالعل بها وأما الثانية وهي تخليق
 القلب بذكر الله تعالى على الدوام لكي يصير محلي القلب
 مرآة صافية مصفلة معكسة لأنوار جمال الله حتى
 يعجلى الله فيه حيث شاء وكيف اراد وهذا الذكر
 الدائم في الأوابل لسانى فلا بد للسان ان يدوم
 على ذكر اللسان الى ان يصير الذكر قلبيا وعلامة
 صيرورة الذكر قلبيا انه اذا خلى السالك وطبعه
 وسكت لسانه عن الذكر وبرأف قلبه يشعر بذكر القلب
 فصحا مع تعطيل اللسان وعلامة اخرى انه اذا نهى
 للنوم ام ثبته من النوم يشعر بذكر القلب بلا مشاركة اللسان
 فاذا صار السالك كذلك لزم ان يراف بالذكر الحقيق

٦
القلبي وبغزل اللسان عن الذكر حتى يصير القلب في
الذكر كاملا وبالأستغراق في ذكر الله تعالى
يغيب عن الحواس الظاهرية بالكلية ويشتاهد
ملكوت الله تعالى بالبصيرة القلبية كما حكى
الله عن سير خليله إبراهيم عليه السلام و
كذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض
ليكون من الموفين فلما جن عليه الليل رأى
كوكبا إلى آخر الآية ويسمع الهام الله تعالى بالسمع
القلبي ويثبت رواج ولاية الله بالثمر القلبي و
ويذوق حلاوة طعام الذوق القلبي ويصير مصداقا
لقول الله تعالى إذا أراد الله بعبد خيرا فقم عيني
قلبه ففي هذا الحال قامت قيامته لأنه مات
بالموت الإرادي وببذل أرض نفسه بغير الأرض
أي بمبذل ظلمته أرض نفسه بنور سماء القلب

ويومه يسير يوم يلى السرائر اى يظهر سرائره
 وعقله وقلبه وسرائر عالم الغيب والشهادة ممثلاً
 فى مراتب قلبه بالصورة المناسبة ومحاسب نفسه
 حساباً بصيراً ويظهر له صراط المستقيم وحقيقته
 بالشهود القلبي ظهور الخفيات عياناً بعين القلب
 وهو الولاية العلوية المعبرة عنها عند العرفاء
 الالهيين بالعشق الالهي ويعبر عنه الحجة القرب
 فى مفعد صدق عند مليك مقتدر فهو هذا المقام
 يعرفه الله تعالى ويصل الى بلده عليه السلام
 الذى يعبره عنه بجابلقا وجابر صا وصار مستعداً
 للقائه الكريم والاستفاضة من فض خدامه
 وصحبته ويعلم مقدار ذكر الله تعالى بالنسبة الى
 سائر الاعمال البدنية ويفهم قول الله تعالى افم
 الصلوة لذكرى وان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر

٨
ولذلك الله أكبر وإن الله أشار في مواضع عديدة من ذكره
الكريم إلى الذكر القلبى الغير المشار مع اللسان المورث
لهذه الأسرار بفقرت هذه الأشارات من هوطن
اهل لا غير منها فوله تعالى واذكر ربك في نفسك
لضرها وخيفة دون الجهم من القول ومنها قوله تعالى
فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك انى
كنت من الظالمين في قصة يونس عليه السلام ووعد نجاة
للمؤمنين بهذا الطريق بقوله وكذلك نبخى المؤمنين ومن
على هذا ولكن كبقية هذا الذكر القلبى موقوف على الأدب
وتلخيص الشيخ وهذا الذكر في الأوائل ذكر التهليل وفى
الأواسط ذكر آخر يجرى على اللسان القلب بلا اختيار
ولا ارادة وفى الآخر ايضا ذكر آخر مناسبا حال الكمالين
ويجرب على لسان القلب بإلهام الله رب العالمين حتى
يصير ذكره شهودا وعيانا ويصل الى ما يصل واقفا

الشرط الأعظم في هذه الخليه والخليه في هذه الطريقه
 الرضويه الموضويه عليهما السلام والصلوة بالأعمال اللد^{كبره}
 هواد الخدمه الشيخ الكامل الواصل البالغ الفاني
 هو ايضا الى حضرة سلطان العارفين وبرهان الموحد^{ين}
 الغوث الأعظم والمقام المعظم رئيس سلاسل الأولياء
 السلطان **الحسن علي بن موسى الوضار** روي وروح العالمين و
 العارفين له الفداء والستر في ذلك ان الانسان توليد^ن
 توليد جسماني ملكي اولى وتوليد روحاني ملكوتي اخروي
 كما اشار اليه امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام ^{فلا}
 عن قول عيسى ابن مريم علي نبينا وعليهما السلام بقوله
 لن يلم ملكوت السموات والأرض من لم يولد مرتين فاما
 الانسان كما لا بد ان يولد مرة من بطن أمه الطيبعي و
 يخرج من مضيق الرحم الى وسيع فضاء الدنيا حتى
 يصل الى كمال المدارك المحسنيه الحيوانيه الملكيه

للنقيش في هذه النشأة الأولى الدنوية النفس
 فكذا في الارتفاع إلى المدارك الشهودية للكونية
 الإنسانية لا بد أن يولد ثانيا من بطن النفس ويخرج
 من الحبس في ظلمات حجب النفس إلى وسيع عالم النور
 القلب الذي هي هذه السموات والأرض في جنب
 وسعته كشيء في هذه السموات والأرض حتى
 ينقيش في هذه النشأة الأخروية الباقية مادام
 بقاء الله تعالى فكان في التوليد الأولي يحتاج
 إلى ابوين جسمانيين حتى يفع النظفة المنوية من
 صلب الأب إلى رحم الأم وينتج في الأطوار
 السبعة الخلفة إلى طور إيلاج النفس الإنسانية
 لكي يستعد للدخول في هذا العالم الحسني فكذا
 في التوليد الثاني أيضا يحتاج إلى ابوين روحانيين
 حتى يفع النظفة الولائية والمحبة من نوحه لأب

الروحاني الى رحم الام النفساني وينتظر في الأطوار
 السبعة القلبية الى طور ايلاج الروح الامر الاطفي و
 استعداد الوصول الى العالم اللاهوتي وهذا المولد
 الثاني يسمى بالقلب التسليم لسلامته عن الامراض
 النفسانية وقلبه في الاطوار الانسانية الى غايات
 كماله فكل ملحق حاج اليه من التزكية والادوية ولا
 غذية في التوليد الاول يخوّن للمربي الجسماني الذي
 يسمى بالطبيب الطبيعي حتى يسلم المولود عن الآفات
 وللهالك الجسمانية والملكية الدنيوية فبصيرتنا
 بالغاصورة بذلك ايضا يحتاج نظيره في التوليد الثاني
 بتزكية المربي الروحاني الذي يعبر عنه بالشيخ
 والولي حتى يسلم المولود القلبي عن الآفات وللهالك
 المكونية الروحانية الاخروية فبصيرتنا لتحقيقنا
 لهذا على هذا البيان ظهر الاحتياج الكامل الى الشيخ

الواصل في هذه الطريقة بل هو الزكن الأعظم إذ حصل
 عناية الله في حق عبده بالتسلوك على المنهج الأول
 والوصول إلى الذاء القلبي المعبر عنه بالشوق والوصول
 وحصول خدمة الشيخ الكامل وصدره لازم
 له أن يعلم بيضته نفسه في ظل اجتهاد ولا يسهل القبي
 ولا يسهل الله تعالى حتى يريته بالتوجه القلبي والحرارة
 الجلية فيصير بيضته نفسه فرخا ويصير فرخ قلبا طيرا
 الهيا فطير يا ذن الله تعالى في ملكوت الله سبحانه حتى يصل
 إلى جيل فاف القدرة الذي هو منزل العنقا والقصص
 الفصوى وإذا وصل العبد إلى هذه الحضرة لمع الله
 خلقه بلا مزاجه ما سواه وهو صاحب الوقت الذي
 أشار إليه ربليس الموحدين عليه الصلوة والسلام
 بقوله لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مفترق و
 لا يبق مرسل لكن ليس كل من سلك هذا المنهج العظيم

والضراط المستقيم مستغداً قابلاً للوصول إلى هذا المقام
 بل من الألف واحد ابتغاية الله ومع ذلك لا بد أن
 يكون نظر السالك في هذه الطريقة إلى هذه الخسرة
 لأن الدعوة المحمدية العلوية الرضوية عليهم الصلوة
 والسلام إلى المحو الأتم في الخسرة الأحادية لأنهم
 الخثميون السابقون الذين لا يسبقون ربهم بالقول
 وهم بامرهم يعملون ولم يسبقهم أحد في الخسرة ^{هذه} الأتم
 بل لم يكن مرافقهم لأحد من الأنبياء والأوصياء
 في ميدان القرب والكل في بحث لواء ولا ينهم خاضعون
 خاشعون وليكن الشيعة المستبصرون الذين هم
 من شجرة أنوارهم مخلوقون وصلوا بالمتابعة الثابتة
 إلى برزخ من أوصافهم وأسرارهم كما نطق به الذكر
 الكريم على لسان النبي الزّوَّف الرحيم قل انكنتم تحبون
 الله فأتبعوني يحببكم الله فانظروا فيها الضديق الضديق

انه كيف عنايه الله تعالى في خوفه اتمه جيبه محمد
صلى الله عليه واله شامل حيث ادرهم بفضل
متابعهم جيبه في مقام الحبيبيه اى ادخلهم في محض
لواء القدر المحمدي الذي هو صلى الله عليه واله وسلم
بما فخره وانا قول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهدى لولا ان هدانا الله والصلوة والسلام
الهداة المهدتين وعلى العرفاء الالهيتين الطلاب
والسالكين ورحمة الله و

بركانه في يوم المولد

ثلاثة عشر من حب

13. 2

المخلص لعيسى
الاحقر المفضّل

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد و سپاس بقیاس مرخداوندی که در شکوۀ انسان
چراغ **ولکن اسع قلب عبدك للمؤمن** برافروخت و برتقا
استقامت خلعت **الانسان سري** و اناسن خست
و صلوة زکایات بر مقصود و سبع لطف وجود صاحب
محمود محمد مصطفی و آل و اصحاب او باد **اما بعد** این چند
کلمه ایست رستخیزه کلام عبید الاحرار محمد دهر اسید
که منظور نظر قبول حکمان آید و این ارقام مرتب شده و بر تقدیم
و نه فصل و خاتمه و بالله التوفیق **مقدمه** در بیان شرف

و فضیلت انسان بر عاقل خیر پوشیده نیست که کتب الهی
 و اخبار حضرت رسالت نبای صلی الله علیه و آله و سلم شواهد است
 بفضایل و شرف انسان چه انسان افضل و اشرف موجود است
 زیرا که اول موجود است و آخر مفضود و میان او و حق تعالی
 واسطه نیست از آنجه که در حدیث شریف وارد است که
انا من الله و الخلق منی یعنی من از خدایم پس بواسطه و خلق
 از من اند بواسطه یعنی بواسطه من موجودند پس میان خدا
 و انسان واسطه نیست و دلیل عقلی بر آنکه انسان اول موجود
 است که موجودات با و مثل میشوند چنانچه درخت پمپود اول
 هر چیزهاست که نهایت کمال آن خیر است و شرف و فضیلت
 انسان از وجه پشمار است از آن جمله آنکه علم کلیات و خبریات
 او را حاصل است و دیگر آنکه جمیع موجودات در او مندرجند
 بوجه اتم چنانچه از یک تانه درده مندرجند زیرا که انسان جامع
 مرتب وجود است هم روحانی و هم جسمانی و حضرت

امیر المؤمنین و امام الموحدين **ع** علیه السلام می نماید

انزع عنك جرم صغير و فیت انطوی عالم الاکبر

یعنی همان پیری که تو این جسم کوچکی و حال آنکه در تو چیده است
عالم الاکبر و بیکر آنکه ظهور جمیع اسماء و صفات الهی را داشت

چه هر یک از موجودات خدا تعالی را بیک نام خاص میخواند

و انسان و را با نام نامها میخواند چنانچه آیه کریمه **و علم ادم**

الاسماء كلها خبر میدهد و دیگر آنکه انسان یقین مرتب

موجودات میکند و حقیقت ذات و صفات هر چیز را نشان

ظاهر میشود و دیگر در احادیث قدسیه وارد است **که یابن**

ادم ما خلفت لاجلك و خلقت لاجلی یعنی آنقدر

آدم هر چیزی را که آفریدیم برای تو آفریدیم ترا از برای خود تو نیست

که آنچه از برای خدا باشد افضل است از آنچه از برای دیگری باشد

و بیکر آنکه انسان خلیفه الله است و از موجودات هیچ خرقه

این امانت نداشت چنانچه حواجه حافظ علیه الرحمه میفرماید

شعر آسمان بآرامت توانست کشد فرغه فال بنام مرغ چپاره زده
 و شیخ سعدی نیز فرماید مرا تحمل باری چگونه دست دهد
 که آسمان و زمین بر نیافتند و جبال و اگر فضایل انسان را
 جمع کنند کتب خانه اجمع شود و این جاغرض اشاره بود
 بآنکه انسان را بحد نسبت است و باقی موجودات را با انسان
 نسبت است و ستر این معنی بسیار غریز است و بطریق
 رموز و اشاره بزرگان گفته اند **رباعی** ای نسخه نامه الهی
 که توئی وی آینه جمال شاه که توئی بیرون ز تو
 نیست هر چه در عالم هست از خود بطلب هر آنچه خواهی که توئی
 و هر چنانچه انسان را بجمیع موجودات فضیلت است افراد
 انسان را نیز بر یکدیگر بحسب علم و معرفت فضیلت است زیرا
 انسانیت بهین علم و معرفت است و بس و هر که را معرفت
 زیاده او را مرتبه انسانیت زیاده چنانچه در قرآن مجید وارد است
 که **وَالَّذِينَ اَوْثَرُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ** و ارباب معرفت

بر دو شمسند یکی انکه بدلیل عقلی راه بمطلوب برند دوم

انکه بر ریاضت و مجاهده به مقصود رسند اما ارباب

استدلال اگر تابع شریعت اند ایشانرا مستلزم گویند و اگر تابع

شریعت نباشند آنها را حکیم اشرافی نامند و غرض ما ذکر کلیه

چند است در توحید مشرب صوفیه اما یک فصل بطریق استدلال

ذکر کنیم تا فایده اش بیشتر باشد و الله الموفق

فصل بطریق اهل استدلال هر چیزی که در خارج موجود است

و آثار بر او مرتب است از دو حال بیرون نیست یا محتاج است

در ترتیب آثار بر امری دیگر که با و ضم شود یا محتاج نیست با امری غیر

خود اگر محتاج نیست با امری از او واجب خوانند و اگر محتاج است

از او ممکن خوانند و آن امر که با و ضم میشود تا آثار بر او مرتب شود

از او جود گویند و چون جماعتی از نبی بصیران ممکنات را نبی

اجتناب بواجب موجود میدهند مثل اهل طاعت که

میکوینند که اگر تخم درخت میشود و از درخت کاشم میشود همیشه

چنین بوده پس از باب بصیرت راضی و راضی شده که ابطال قول
ایشان کرده بیان اثبات واجب کنند پس میگویند که این
سخن باطل است زیرا که وجود درخت موقوف است بر وجود
شخم که اگر خشم نباشد درخت وجود نیابد و وجود شخم نیز
موقوف است بر وجود درخت که اگر درخت نباشد شخم وجود
نیابد پس نه درخت موجود باشد و نه خشم و حال آنکه هر دو
موجودند پس التبعی نیست که نه از درخت حاصل شده
و از جمله دلایلی که در بیان اثبات واجب گفته اند یکی این است
که چون عاقل زکی نظر بخود کند مییابد که او نبوده و پیدا شده
و نمیتواند بود که خود خود را پیدا کرده باشد زیرا که پیدا شدن
مییابد باشد تا دیگر را پیدا کند و چیزی پشته از خود پیدا
پس دیگری او را پیدا کرده و اگر آن دیگری نیز همین حال داشته باشد
که نبوده و پیدا شده باشد پس دیگری او را نیز پیدا کرده
جمع آنچه نبوده و پیدا شده همه یک حکم دارند که محتاجند

بدیکری و آن دیگری البته واجب الوجود است که اگر ممکن الوجود
 باشد در آن حکم شریک خواهد بود و لیلی دیگر آنست که
 عقل حاکم است بآنچه هر چه حادث است طبیعت او این
 حال ندارد که خود را موجود سازد پس حادث در وجود محتاج
 بقدم و حادث موجود است از قدیم پس قدیم موجود است
 و لیلی دیگر آنکه زید موجود است و وجودش حادث است و
 حال از دو پیرون منبیت که با خود خود را ایجاد کرده با غیر
 او را ایجاد کرده اگر خود خود را ایجاد کرده پس هر وقت
 ایجاد یا موجود بوده یا معدوم اگر معدوم بوده معدوم بگوید
 نمیتواند کرد و اگر موجود بوده پس ایجاد نکرده زیرا که موجود
 را ایجاد کردن محال است پس دیگری او را ایجاد کرده و
 و حیب است و پوشیده نماند که غرض از دلایل اثبات
 واجب الزام اهل کفر است و الا حقیقت حال آنست که
 تمام دلایل اهل استدلال بوجوب ثابتند نه آنکه واجب

باو قله ثابت است زهی نادان که او خورشید تابان
 بنور شمع جود در پابان و همچنین دلائل توحید نیز از برای
 الزام مشرکین است و همین دلیل قاطع و برهان ساطع که از
 امام الموحیدین و مفسرین علی بن ابراهیم علیه السلام
 مرویست کافست در توحید که فرموده که اگر الهی دیگر بود
 هر آینه پیغمبری دیگر از او با آمدی و کتابی با فرستادی و این هم
 دلیلی است ذوقی که اله است که همه باو محتاج باشند
 و از همه غنی نباشد پس اگر دو اله باشد یکی کافی است از برای
 اتحاد ممکنات و آن اله دیگر وجودش مفایده است و احتیاج
 باو نیست و هر چه وجودش مفایده است و چیزی را باو احتیاج
 نیست او اله نیست پس اله نیست الا یکی و از این دلیل
 ثابت میشود که صفات عین ذاتند که اگر غیر باشند پس
 در افعال محتاج بغیر باشند که آن صفات است تعالی الله
 عن ذلك علوا کبیرا و معنی عین بودن صفات آن

این است که ذات و صفت دو چیزند که عین یکدیگر میشوند
 چه این محال است بلکه معنی اش آنست که آن اثری که دریا
 مترتب میشود بر ذات با صفت آن اثر در حجب تعالی
 مترتب بر ذات ثها میشود مثلاً ما چیزی را که میدانیم بذات با
 صفت علم میدانیم که اگر صفت علم با ذات ما نباشد
 چیزی را نمیدانیم اما واجب است که چیزی را که میدانند بذات ثها
 میدانند نه بذات با صفت علم و همچنین باقی صفات
 که با قدرت قادریم و باراده مریدیم و او تعالی بذات قادر است
 و بذات مرید است و در معنی صفات هر کس چیزی فرموده است
 و آنچه در عیون اخبار الرضا مرویست از حضرت امام رضا
 علیه السلام معنی او راجع باینست که حق تعالی احی است
 زیرا که حیوة بخشنده برندگان و علیم است زیرا که علم داده
 بعالمان و همچنین باقی صفات پس معنی همه راجع به
 ایجاد میشود و بعضی تمام صفات را بمعنی سلب گرفته اند مثل

اینکه میگویند حی است یعنی موت ندارد و و عظیم است یعنی
 جل ندارد و قادر است یعنی غیر ندارد و دیگران بمعنی دیگرند
 گرفته اند و کل بعمل علی شا کلنه و بریکما علمه **هو**
اهد سبیل **فضل** در بعضی اشارات **لبان**
 اهل ذوق و تصوف بر عارف خیرستور نمایند که وجود را
 بدو معنی اطلاق کنند یکی معنی حصول شدن و این وصفی است
 اعتباری که عقل آنرا فرامیگیرد از موجودات دیگر بمعنی
 حقیقت و ذات و حتی و این معنی نه عارض خیر نیست و نه
 معروض خیری و وجود را باین معنی عین واجب میگویند این
 وجود عرضی از جمله آثار این وجود حقیقی است و حق تعالی را
 که موجود میگویند با محال است که عین ذات وجود است
 و بانی شایر که موجود میگویند باعتبار هست که بتوان
 وجود حقیقی بر ایشان تافته همچنانچه آب را که در آفتاب نهند
 و گرم شود آنرا شمس میگویند یعنی گرم شده به پرتو شمس

موجود حقیقی اوست تعالی ثانه و ممکنات موجود اعتباری اند
 و حقایق ممکنات صورتهای علمیه هستند یعنی حق تعالی را
 علم بذات متعالیه خود با اعتبار صفات حاصل است پس
 علم او بذات او با اعتبار هر یک صفت حقیقت یک ممکن است
 از ممکنات و این صفات را شئون ذاتیه میخوانند و شئون
 ذاتیه عبارتست از نسبتها که در ذات مندرج است اما نه
 چون اندراج آب در کوزه یا اندراج یک دود در سه ملکه همچون
 اندراج لازم در ملزوم مثل اندراج نصف بودن و ثلث بودن
 در واحد عددی پیش از آنکه جزو دودسته و چهار شود یعنی عدد
 یک را چون ملاحظه کنیم قبل از آنکه جزو دودسته و نصف دودسته
 در او مندرج است و پیش از آنکه جزو سه شود و ثلث سه
 بودن در او مندرج است و همچنین نسبتهای بی نهایت
 در او مندرج است پس این نسبت که شئون ذاتیه است
 این چنین اندراجی دارد و حقایق ممکنات این نسبت اند

و وجود این حقایق عبارت است از ظهور وجود حق تعالی در حقایق
 ایشان این معنی که چون شرایط وجود ممکن متحقق میشود
 او را نسبت خاص با وجود حقیقی حاصل شود که کیفیت آن نسبت
 معلوم نیست و وجه تقسیم تقضیای گفته اند که حقایق ممکنات
 که نسبت بوجود می نمایند مثل عروض صورت است
 آئینه را که بحسب حسن چنان نماید که صورت عارض آئینه
 شده باشد اما چون رجوع بعقل کنند و اندک عارض آئینه
 نیست و نه بر سطح آئینه قائم آونه در میان آئینه درآمده
 بلکه نسبتی خاص با آئینه باقی که سبب نمایند کی آئینه
 شده و آن صورت را همچنین حقایق ممکنات را نسبتی
 خاص با وجود حقیقی حاصل شده که سبب نمایند کی وجود کنند
 مر آن حقایق را و بچنانکه از نمایند کی صورت و زوال صورت
 هیچ تغیر در آن آئینه نمیشود و کذا لک از نمایند کی حقایق
 ممکنات و زوال آن نمایند کی هیچ تغیر در وجود نمیشود

والله المثل الأعلى و این وجود محیط است بجمع ذات
 موجودات همچنانکه نور آفتاب را از تابیدن بر قطرات گلی
 حاصل نمیشود و از تابیدن بر نجاسات نقصانی نمیکند که
 احاطه وجود هر جمیع اشیا را موجب کمال و بقیان
 نمیشود و هیچ محدودی لازم نمآید **والله بکل شیء محیط**
 و نسبت فیض وجود حق با آن صور علیه که حقایق ممکنات
 نسبت روح است بآبدن و روح را بآبدن نسبت
 و خل آتونه نسبت خفوج و نسبت اتصال و نسبت
 انفصال بلکه همین نسبت تاثیر است و پس و چون گفته شد
 که حقایق ممکنات وجود حق نمایندگی دارند این جا توهم آن میشود
 که پس وجود ممکنات وجود حق باشد چنانکه در کلام اکابر
 صوفیه اظهار این معنی شده که این وجود وجود حق است و این
 سخن بحسب ظاهر قبل از تأمل خلاف شریعت بنماید اما اگر
 تأمل رود موافق شریعت خواهد بود چه مذکور شد در تفسیر

که صوفی آن کس است که بر ریاضت مجتهد رسد و تابع
 شریعت باشد پس مخالفت شریعت الحاد و زندقه است به
 تصوف محال است بعدی که راه صفا توان یافت جز از پی مصطفی
 بدانکه نور ماه از آفتاب است و ماه بخود نور ندارد و نور از آفتاب
 بدو فایض میشود نه باین معنی که نور منتقل میشود از آفتاب به
 باینقسم میشود بلکه آفتاب بحال خود هست و هیچ تغییر و
 و تحویل بدو راه نیافته و بنور خود روشن است و روشنی
 از پر تو اوست و روشنی ماه عین روشنی آفتاب است
 اما روشنی آفتاب عین روشنی ماه نیست هر چند هر دو
 بوجودی که عین ذات اوست موجود است و وجود ممکنات
 بر تو وجود اوست پس اینک گفته اند که ممکنات موجودند بر تو
 حق همین معنی دارد که گویند ماه روشن است بنور آفتاب
 و این بدان سبب است که وجود امر نسبت لطیف بسیط
 که قبول نیست نمیکند پس نمیتواند بود که وجود و قسم باشد

یکی وجود واجب یکی وجود ممکن و هر یک بذات خود منفرد
 باشند و نمیتواند بود که هر دو یک وجود باشند یعنی
 واجب و ممکن که هر دو یک وجود موجود باشند **تعالی**
الله عن ذلک علواً کبیراً پس واجب تعالی موجود است
 بوجوه حقیقی منفرد بسبب که عین ذات اوست و ممکن
 موجود است بهر توان آن وجود هیچانچه نور روشن است
 بروشنی که عین ذات اوست و باقی اشیا بروشنی
 بهر توان و چنانچه گفته اند **رباعی** جان من حقیقت است
 تن پوست بین در کسوت روح صورت دوست بین
 هر چیز که آن نشان هستی دارد یا بر تو اوست یا همه او
 بین **فصل** در اشاره بوحده وجود و کثرت
 اطوار او در نمود پوشیده نماند که چون فطن صاحب بصیرت
 نظر در وجود ممکنات بنماید و فکر صائب بکار در می آورد
 می بیند که وجود ممکنات حکم امواج دارند بر بحر یا مثل حباب

بر آب مثلا چون است و نظر کند بحال زید و بحال عسر و ایشان را
 در ذات غیر یکدیگر پسند هر یک موجود بود و خاصه خود که
 بهیچ وجه ایشانرا در نظر حسن اتحاد نباشد و باز چون ملاحظه کند
 بیند که این زید و عمر در اینست متحدند و در حقیقت متحدند و
 نمود متحدند و در حیوانیت متحدند و در مرتب بسیار مثل مرتبه هیولا
 عناصر و هیولای کل و طبیعت و مرتب نفوس و عقول و
 غیره ایشانرا اتحاد حاصل است و این مغایرتی که ایشانرا
 شد بسبب بعضی عوارض است مثل درازی زید و کوتاهی
 عمر و سفیدی رنگ آن یکی و قرمزی آن یکی و امثال اینها
 که هیچ حقیقی ندارد که موجب مغایرت ذاتی باشد
 بلکه بآنکه کیفیت یا حرکتی این امور بهم میرسد چنانچه باید
 سرمائی آب روان چون سنگ بسته میشود و در نظر موجب
 تعدد ذات و مغایرت اشخاص میشود اما نزد بصیرت
 تمام افراد ایشان بلکه تمام عالم یک شخص است زیرا که چون

ملاحظه رود میان این موجودات معایرت بهمین صورت
 و از آنجاست که حکما محققین نموده اند که عالم عبارتست
 از اجتماع اعراض در عین واحد پس چون طالب صدق باین
 نظر سوی عالم ننگرد پسند که در وجود نیست هیچ ذاتی الا ذات
 حق و این ممکنات بوجود حق قائمند و نمایان وجهه تنسیم
 این معنی تمثیلی زده اند بوجود دایره آتش که قائم است
 بوجود شعله جواله زیرا که چون فستیل را آتش زنند و آزدند و
 اندازند از روی شتاب و سرعت بواسطه ذرات
 آن فستیله دایره آتش در نظر موجود نماید اما نزد بصیر
 هیچ دایره آتش موجود نیست و آنچه می نماید سر همان فستیل
 هم چنین این موجودات ذوات موجود نیمایند بقیض وجود حق
 تعالی که اگر یک طرفه العین ان فیض باز بسته تمام موجودات
 معدوم شوند و این تمثیلی است بغایت روشن و مثالی
 دیگر گفته اند که هرگاه آزد و در مثالی نمایان باشد جانی در نظر

سنک ینماید و جانی دیگر درختی و جانی دیگر آدمی و هر چند
 دورتر است طوری دیگر و همچنین در هر مرتبه از مسافت
 طوری ینماید تا آنگاه که بآن رسند می یابند که آن همه نمودها
 در نظر حق بوده و آنچه هست نه آن نمودهاست چیزی دیگر
 هم چنین در نظر عقل این موجودات ذوات متحققه موجود ینمایند
 و هر چند سالک ریاضت و ذکر و فکر و مراقبه خود را بکفایت
 این موجودات نزدیکتر سازد و بیند که آنها که اول ذوات موجود
 می نمودند همین نمودی بوده است در هر مرتبه بصورت معینه
 که چون از آن مرتبه سالک گذر کند آن نمود از نظرش ریزد
 چنانچه در تشبیل گفته شد و مراد از موجودنا بودن ممکنات
 آنست که این اشیاء ذوات مستقله متحققه در وجود نیستند
 بلکه حقایق این اصور علی حق است چنانچه در فصل دوم گذشت
 و چون ممکنات ذوات مستقله نباشند پس خود قائم
 نباشند و بوجود حق تعالی قائم باشند چنانچه در مباحث

این است که ذات و صفت دو چیزند که عین یکدیگر میشوند
 چه این محال است بلکه معنی اش آنست که آن اثری که بر یا
 مترتب میشود بر ذات با صفت آن اثر در وجهی تعالی
 مترتب بر ذات ثها میشود مثلاً ما چیزی را که میدنیم بذات یا
 صفت علم میدنیم که اگر صفت علم با ذات ما نباشد
 چیزی را میدنیم اما واجب الوجود را که میداند بذات ثها
 میداند نه بذات با صفت علم و همچنین باقی صفات
 که ما قدرت داریم و باراده مریدیم و او تعالی بذات قادر است
 و بذات مرید است و در معنی صفات هر کس چیزی فرموده است
 و آنچه در عیون اخبار الرضا مرویست از حضرت امام رضا
 علیه السلام معنی او راجع باینست که حق تعالی است
 زیرا که حیوة بخشنده بندگان و علیم است زیرا که علم داد
 بعلمان و همچنین باقی صفات پس معنی همه راجع به
 ایجاد میشود و بعضی تمام صفات را بمعنی سلب گرفته اند مثل

اینکه میگویند حتی است یعنی موت ندارد و عظیم است یعنی
 جل ندارد و قادر است یعنی بخیر ندارد و دیگران بمعنی دیگرند
 گرفته اند و **کل بعمل علی شاکنه و برنگاه علی من**
امد سبیل و فصل و بعضی اشارات باین
 اهل ذوق و تصوف بر عارف خیرست و زمانه که وجود را
 بدو معنی اطلاق کنند یکی معنی حصول شدن و این وصفی است
 اعتباری که عقل آنرا فرامیگیرد از موجودات دیگر معنی
 حقیقت و ذات و حتی و این معنی نه عارض خیریت و نه
 معروض خیریت و وجود را باین معنی عین واجب میگویند و این
 وجود عرضی از جمله آثار این وجود حقیقی است و حق تعالی را
 که موجود میگویند با محال است که عین ذات وجود است
 و بانی اشیا را که موجود میگویند با اعتبار است که بر توان
 وجود حقیقی بر میان آفته همچنانچه آب را که در آفتاب نهند
 و گرم شود آنرا شمس میگویند یعنی گرم شده و بهر بر توشش

موجود حقیقی اوست تعالی شانه و ممکنات موجود اعتباری اند
 و حقایق ممکنات صورتهای علمیه حقد یعنی حق حقیقی را
 علم بذات متعالیه خود با اعتبار صفات حاصل است پس
 علم او بذات او با اعتبار هر یک صفت حقیقت یک ممکن است
 از ممکنات و این صفات را شئون ذاتیه میخوانند و شئون
 ذاتیه عبارتست از نسبتها که در ذات مندرج است اما نه
 چون اندراج آب در کوزه یا اندراج یک دود در سه بلکه همچون
 اندراج لایم در ملزوم مثل اندراج نصف بودن و ثلث بودن
 در واحد عددی پیش از آنکه جزو دو و سه و چهار شود یعنی عدد
 یک را چون ملاحظه کنیم قبل از آنکه جزو دو شود نصف دو بود
 در او مندرج است و پیش از آنکه جزو سه شود ثلث سه
 بودن در او مندرج است و همچنین نسبتهای بی نهایت
 در او مندرج است پس این نسبت که شئون ذاتیه است
 این چنین اندراجی دارد و حقایق ممکنات این نسبت اند

و وجود این حقایق عبارت است از ظهور وجود حق متعال در حقایق
 ایشان باین معنی که چون شرایط وجود ممکن متحقق میشود
 او را نسبت خاص با وجود حقیقی حاصل شود که کیفیت آن نسبت
 معلوم نیست و وجه تقسیم تقضیلی گفته اند که حقایق ممکنات
 که نسبت بوجود می یابند مثل عروض صورت است
 آئینه را که بحسب حسن خیال نماید که صورت عارض آئینه
 شده باشد اما چون رجوع بعقل کنند و اندک عارض آئینه
 نیست و نه بر سطح آئینه قائم آونه در میان آئینه در آمده
 بلکه نسبتی خاص با آئینه باقی که سبب نمایند کی آئینه
 شده و آن صورت را همچنین حقایق ممکنات را نسبتی
 خاص با وجود حقیقی حاصل شده که سبب نمایند کی وجود شود
 مر آن حقایق را و بچنانکه از نمایند کی صورت و زوال صورت
 هیچ تغیر در آن آئینه نمیشود و کذا لک از نمایند کی حقایق
 ممکنات و زوال آن نمایند کی هیچ تغیر در وجود نمیشود

والله المثل الأعلى و این وجود محیط است بجمع ذات
 موجودات چنانکه نور آفتاب را از تابیدن بر سطرات کالی
 حاصل نشود و از تابیدن بر نجاسات نقصانی نمیرسد کذا
 احاطه وجود هر جمیع اشیا را موجب کمال و نقصان
 نمیشود و هیچ محدودی لازم نیاید **والله بکل شیء محیط**
 و نسبت فیض وجود حق با آن صورت علیه که حقایق ممکنات
 نسبت روح است باین روح را باین نسبت
 و خل او نه نسبت خروج و نه نسبت اتصال و نه نسبت
 انفصال بلکه همین نسبت تاثیر است پس و چون گفته شد
 که حقایق ممکنات بوجود حق نمایندگی دارند این جا توهم آن میشود
 که پس وجود ممکنات بوجود حق باشد چنانکه در کلام اکابر
 صوفیه اظهار انمغنی شده که این وجود وجود حق است این
 سخن بحسب ظاهر قبل از تامل خلاف شریعت میباشد اما اگر
 تامل رود موافق شریعت خواهد بود چه مذکور شد در تفسیر

که صوفی آن کس است که بر یا صفت مطلوب رسد و تابع
 شریعت باشد پس مخالفت شریعت الحاد و زندقه است به
 تصوف محال است بعدی که راه صفا ^{مستطفا} توان یافت جز از این
 بد آنکه نور ماه از آفتاب است و ماه بخود نور ندارد و نور از آفتاب
 بد و فایض میشود نه باجمعین که نور ثقل میشود از آفتاب ماه
 با منفصل میشود بلکه آفتاب بحال خود است و هیچ تغییر و
 تحویل بدو راه نیافته و بنور خود روشن است و روشنی
 از پر تو اوست و روشنی ماه عین روشنی آفتاب است
 اما روشنی آفتاب عین روشنی ماه نیست همچنانکه
 بوجودی که عین ذات اوست موجود است و وجود ممکنات
 پر تو وجود اوست پس اینکه گفته اند که ممکنات موجودند ^{خود}
 حق بهمین معنی دارد که گویند ماه روشن است بنور آفتاب
 و این بدان سبب است که وجود امر نسبت لطیف بسیط
 که قبول نیست نمیکند پس نمیتواند بود که وجود و قسم باشد

یکی وجود واجب یکی وجود ممکن و هر یک بذات خود منفرد
باشند و نمیتواند بود که هر دو یک وجود باشند یعنی
واجب و ممکن که هر دو یک وجود موجود باشند **تعالی**
الله عن ذلک علواً کبیراً پس واجب تعالی موجود است
بوجود حقیقی منفرد بسیط که عین ذات اوست و ممکن
موجود است بهر توان آن وجود چنانچه نور روشن است
بر روشنی که عین ذات اوست و باقی اشیاء روشن
بهر توان و چنانچه گفته اند **رباعی** جان من حقیقت است
تن پوست بین در کسوت روح صورت و دست بین
هر چیز که آن نشان هستی دارد یا بر توانوست یا همه او
بین **فصل** در اشاره بوحث وجود و کثرت
اطوار او در نمود پوشیدن مانند که چون فلان صاحب بصیرت
نظر در وجود ممکنات بنماید و فکر صاحب بکار در می آید
می بیند که وجود ممکنات حکم امواج دارند بر بحر باطل حاکم

بر آب مثلاً چون آب در نظر کند بحال زید و بحال عمر و ایشان را
در ذات غیر یکدیگر پسند هر یک موجود بود خاصه خود که
بسیج و بسیار از نظر حسی اتحاد نباشد و باز چون ملاحظه کند
بیند که این زید و عمر در انسانیت متحدند و در حقیقت متحدند و در
نمود متحدند و در حیوانیت متحدند و در مرتب بسیار مثل مرتبه هیولا
عناصر و هیولای کل و طبیعت و مرتب نفوس و عقول و
غیر ایشان را اتحاد حاصل است و این مغایرتی که ایشان را
شد بسبب بعضی عوارض است مثل درازی زید و کوتاهی
عمر و سفیدی رنگ آن یکی و فراج چشتی آن دیگر و امثال این
که هیچ حقیقتی ندارد که موجب مغایرت ذاتی باشد
بلکه مانند کیفیت یا حرکتی این امور بهم میرسد چنانچه مانند
سرمانی آب روان چون سنگ بسته میشود و در نظر موجب
تعدد ذات و مغایرت اشخاص میشود اما نزد بصیرت
تمام افراد ایشان بلکه تمام عالم یک شخص است زیرا که چون

ملاحظه رود میان هند و موجودات مغایرت بهین امور است
 و از آنجا است که حکما محققین فرموده اند که عالم عبارتست
 از اجتماع اعراض در عین واحد پس چون طالب صدا و این
 نظر سوی عالم نکرد و پند که در وجود نیست هیچ ذاتی الا ذات
 حق و این ممکنات بوجود حق قائمند و نمایان و بجهت تقسیم
 این معنی تمثیلی زده اند بوجود دایره آتش که قائم است
 بوجود شعله جواله زیر که چون فستیکه را آتش زنند و آزارند و
 اندازند از روی شتاب و سرعت بواسطه ذرات
 آن فستیکه دایره آتش در نظر موجود نماید اما در بصیرت
 هیچ دایره آتش موجود نیست و آنچه می نماید سر همان فستیکه
 هم چنین این موجودات ذوات موجود نمایند بفضی وجود حق
 تعالی که اگر یک طرفه العین ان فیض را برسد تمام موجودات
 معدوم شوند و این تمثیلی است بغایت روشن و مثالی
 دیگر گفته اند که هرگاه آرد و تمثالی نمایان باشد جانی در نظر

سنک نماید و جانی دیگر درختی و جانی دیگر آدمی و هر چند
 دور تر است طوری دیگر و همچنین در هر مرتبه از مسافت
 طوری نماید تا آنگاه که با آن رسند می یابند که آن همه نمودها
 در نظر حق بوده و آنچه هست نه آن نمودهاست چیزی دیگر است
 هم چنین در نظر عقل این موجودات ذوات متحققه موجوده نیما
 و هر چند سالک ریاضت و ذکر و فکر و مراقبه خود را بهت
 این موجودات نزدیک تر سازد و پند که آنها که اول ذوات وجود
 می نمودند همین نمودی بوده است در هر مرتبه بصورت معینه
 که چون از آن مرتبه سالک گذر کند آن نمود از نظرش بر خیزد
 چنانچه متشیل گفته شد و مراد از موجودها بودن ممکنات
 آنست که این اشیاء ذوات متقله متحققه در وجود نیستند
 بلکه حقایق اینها صور علی حق است چنانچه در فصل دوم گذشت
 و چون ممکنات ذوات متقله نباشند پس بخود قائم
 نباشند و بوجود حق تعالی قائم باشند چنانچه شیخ طاطائی

بناید و چون از دیگر برتر باشد طوری دیگر

علیه الرحمة فرموده زیر شبن عقلت کانیات ما
 بتو قادم چه تو قاتم بذات و این اشیاء در نظر عقل در آت
 مستقله بنمایند اثر وجود حق است که اشیاء را چنین
 استقلال بخشیده و در این هنگام که سالک صاحب
 این نظر باشد در دیده بصیرتش بخرق نمی نماید و این نظر
 بدلائل عقلی و نقلی حاصل میتوان کرد بشرط استقامت
 فطرت چه پیش از این طایفه مقرر است که اصل این کار
 فطرت است که او را دولت ما در زاد گویند و آنچه انسان را پاک
 لحظه بواسطه فطرت حاصل شود بهر سال بدلائل عقلی بهم میرسد
 مثلا اکثر افراد انسان را تجربه این حالت حاصل شده خواهد
 بود که غافل و فارغ نشسته ناگاه بی علم و اراده او حالتی
 بدل میسرند که دفعه بی اختیار بر زبانش اسم الله
 یا کلمه توحید یا نام یکی از انبیاء و ائمه هدی جاری میشود
 بحسب سناسبت آن حالت پس اگر صاحب فطرت سلیمانه

نظر بود و آن حالت میبست که چه بود از کجا بدل رسید چون
 بر زبان جاری شد بی اختیار و از این نظر او را حالت بهر شد
 و اسرار بر او ظاهر می شود که هرگز بدلائل عقلی راه بدن نماند
 برد و صفتی افتد عبارت از این نظر است که از روی نظر
 بر خاسته چه در این حالت که لفظ الله بی اختیار جاری شود
 بواسطه آن حالت که بدل رسید البته دل را توجیهی حاصل شود
 بسوی حقیقی منزله از سبع تعقیبات و حجاب عتبات
 و نسبت و این توجیه از جمله نقایات الهیه است که بدل میرد
 و چنانچه حضرت پسر صلی الله علیه و آله وسلم فرموده
الا ان الله في ايام دهركم نقات لا فقرضوا لها
 یعنی آگاه باشید که بدستی و تحقیق خدای را در ايام حیا
 و بقای شما نقات است آگاه باشید و از این به پیش بازید
 و در این بدو مکن از یک که بغفلت از شما مگذرد و از جمله نقات
 الهیه است که نظر با حاطه وجود اندازد که مگذرد از دست

موجودات خواه جواهر و خواه اعراض و خواه زبان و خواه
 مکان و خواه آنچه بخيال و و هم میرسد از احاطه و محالیت
 یا بصفت جمال چون امور و اشیا حسنه یا بصفت جلال
 و قهر چون اشیا غیر حسنه زیرا که جمیع اسماء الهی همبسته
 کارند و سچان اسم الجمیل و کار است اسم الجلیل نیز
 و کار است بی هیچ تفاوتی پس از احاطه وجود یکذره خالی
 باشد و نظر باین احاطه اشیا متحد شوند در نظر بصیرت
 سالک و حقیقت این اتحاد را نسبت احاطه وجود را
 تمثیلات نموده اند و آنچه از همه تمام تر و روشن تر و فایده
 تراست آورده شود محضی نمایند که در نظر شود سالک
 موحده تمام وجود مثل کشف نماید که افلاک و عناصر و موالاتیه
 شخص باشد و از ازل تا ازل تا ابد آبادت زندگی
 شخص باشد و فیض وجود حق تعالی روح شخص باشد و چنانچه
 بدن بروح زنده و باقیست و تربیت از او بیاید نسبت

این شخص عالم با فیض وجود و حقیقت این است که بدو نزد و پاد
 و تربیت میابد و بسجوه میان روح و بدن این نسبتها
 که میان باقی اجزای بدن و قوی و حواس میباشد نسبت
 و از این بهتر متشکله نسبت در باب توحید و مثلث الالهی
 و اگر طالب حسیه بفطرت سلیمه خود تامل شافی خالی از شبهه
 میل نماید بسی اسرار در یابد و اگر مرآت این معنی شود و همیشه
 آن نماید بسیار بسیار مقصود نزدیک شود و وجه تمام
 فاین این تمثیل گوئیم که این نظریه و وجه دارد و هر چه
 را حکمی است صحیح متحقق در آن حکم آثار سترت بدین حال که
 شخص است نیز امثال بدو وجه نظر نسبت توان کرد و اول مجموع او
 یک شخص است و این کثرتش بودش در نظر صحیح و متحقق است
 و حکم وحدت بر ادوات و جاری و آثار وحدت بر ادوات
 و با وجود کثرت اعضا و اجزا بغیر از وحدت شخصی هرگز در
 نظر در دنیا و در این امر به جمع و اجمال گویند و در نظر

در تمام اعضا و جوارح و آلات و قوای او در این مرتبه حکام متعدد
 متغایر بر او ثابت می‌شود مثلاً بعضی اعضا را خوب می‌داند
 مثل سر و روی و دست و موی و چشم و ابرو و مثال اینها را در
 بعضی راقع می‌داند مثل قبل و در موی بغل و زیاده و تن
 و امثال اینها و باز هر عضو با اعتبار بزرگی و کوچکی و راستی و کجی
 اثری بر او مرتب است چنانچه در علم قیافه متفرست شده
 و هر یک حکمی خاص و نسبتی خاص دارد و ظاهر بدن حکمی دارد
 و باطن بدن حکمی دیگر مثلاً خون تا در باطن بدنست مانع سخت
 نماز نیست و چون بظاهر بدن آید مانع است و از این قسم
 احکام پنهانست در این نظر با نیست و این را مرتبه فرق
 تفصیل گویند و شکی نیست در آنکه در نظر اجمال این احکام
 آثار نیست اما هر یک از این احکام و آثار در مرتبه خود صحیح
 و متحققه و مجموع آن شخص اند و منافاة با آنو صده بحثی
 اجمالی ندارند که لکت در آن مرتبه اتحاد اشیا با نام تکلیف

شرعیه و احکام و آثار عرفیه از عدالت و سیاست و لطف
 و قهر و عطا و منع با کثرت و بسیاری آن همه صحیح و محققه
 و در تحت آن و صده مندرجند و منافاه بتوحید ندارند پس مالک
 همه احکام و آداب شرعی و همه رسوم و عادات عرفی را صحیح
 و ثابت میدانند و با وجود کثرت آن بقتضی وحدت جمعی را
 همیشه در نظر دارد و میگوید که جهان چون خط و خال چشم دارد
 که هر چیزی بجای خویش نیکو است پس بنا بر این جمیع را
 در کمال اتحاد و بر می آیند و همه را با خود میدانند و خود را عین همه
 می پسند و کل واحد را در مرتبه خود باز میدارد و چنانچه بعضی
 انسانی بچنانکه سر خود را دوست میدارد و از خود میداند
 پای خود را نیز دوست و از خود میداند اما هر یک را در مرتبه
 خود بحق خود میرساند که باو مناسبت است پس دستار
 بر سر می بندد نه بر پای و کفش را در پای میکند نه در سر
 آنکه پای و سر هر دو در نسبت با او متحدند اما مخطو ما را

واجب است که اگر این خط نکند و مرتبه هر یک نگاه ندارد
 از نشانی بی بهره ماند و اینجا اسرار بسیار مندرج است
 همچنین سالک همه چیز را دوست میدارد از آن جهت که همه
 یکی است و از یکی است چنانچه شیخ سعد علیه الرحمه فرماید
 سبجان خرم آئیم که جهان خرم از اوست عاشقم بر همه عالم که
 همه عالم از اوست و این بسیار نادر است که کسی
 یک عضو محبوب عاشق شود بلکه عاشق بر تمام اعضای
 محبوب است اما هر عضو را در مرتبه خود دوست میدارد
 پس سالک تمام احکام شرعیه از امر و نهی بجای آورد
 وحدود شرعی جاری ندارد و تا توحیدش تمام و کامل باشد
 و چنانکه اول مرتبه شخص در نظر درمی آید و بعد از آن بقتل
 اعضایش ملحوظ میشود پس سالک را همیشه اول وحدت در نظر
 میآید و بعد از آن با حکام کثرت باز میگردد چنانچه حساب
 کلشن را بر میفرماید محقق را که وحدت در شهود است

نخستین نظره بر نور وجود است و چون اول وجود را می پسند
 و بعد از آن موجودات را بنور وجود می پسند پس میگوید
لا اله الا الله باین معنی که **لا موجود الا الله**
 اینجا وحدت تمام میشود و شاهد **فلا اله الا الله** ثم **هم**
 پرده خفا از وی تحقیق بر می دارد و بزبان حال انفعال می
 سراید هر چه خواهی بگوی اما **هو ليس ما في الوجود**
الا هو فصل در ارشاد و مبدء و معاد بدینکه مبدء
 عبارت از فطره اولی که خلق از نیست است شد و
 وجود از حد یافتند و معاد عبارت است از بازگشت از فطره
 که خلق از نیست نیست شوند و وجود بیکه یافته بودند باز تجدید
 انوار و دلائل بسیار از عقلی و نقلی در کتب محققین مذکور است باینکه
 نفس ناطقه انسانی را فنا نیست و همیشه باقیست پس همین
 مفارقت میان بدن و نفس خواهد بود چنانچه حدیث میسر
 دارد است که مؤمنان نمی میرند بلکه نقل از خانه بخانه میکنند

وجهه دریافتن حال نفس بعد از این مفارقت تمثیلی گوئیم مایه است
 که هر حالت که بوده باشد وقتی تاثیر کنند در چیزی که آن
 حالت در آن خبر موجود شود مثلاً سفیدی وقتی تاثیر کنند
 جابیه که آن سفیدی در آن جابیه موجود شود و موجود شدن احوال در
 نفس همتی است که نفس آن احوال را بداند مثلاً نفسین
 که سفید را دانست سفیدی در نفس موجود شد اکنون هرگاه
 شخصی خانه داشته باشد و بداند که که آن خانه را میگذارد و
 و بخانه دیگر میرود پس همین دانستن آنخانه گذشتن نفس
 موجود شود و نفس از آن متأثر شود پس هر چند که آنخانه گذشتن
 باز یاد کند همان اثر باید که نوبت اول باقیه بود پس وقت که دانستن
 آزاری بدو رسد زیرا که اول دانسته است و متأثر شده
 پس همان دانسته حوز را یکبار دیگر خواهد دانست پس زمانی خواهد
 رسید زیرا که آنچه بدانست که خواهد شد همچنین حال
 نفس اصلاً متغیر نشود و هیچ آزاری و زیانی بدو نرسد

زیرا که امروز میدانند که این مفارقت خواهد شد پس وقت
مفارقت همچنان که دانسته است خواهد شد و همین حال
که در این وقت که میدانند دارد در وقت شد خواهد داشت
و از اینجا است که بسیار مبالغه فرموده اند در یاد کردن این وقت
تا نفس قرار گیرد و وقت شدن بسیار متأثر نشود و هر مرتبه
که در این نشاء برای خود دانسته و از روی یقین قرار داد
در همان مرتبه ابد الابدین خواهد بود چنانچه حالا بوجد حق موجود است
ابد الابدین بقای حق باقی خواهد بود چنانچه شاه داعی علیه
الرحمة فرموده اگر دانی و کر هرگز ندانی که با حق
تا ابد باقی بمانی و الله یقول الحق و یشهد البقیل و صلی الله
علی خیر خلقه محمد و آله اجمعین و السلام علی من اتبع الهدی

اگر بی پروا شوی که بنی بر تو دیش
بدتر آید از آنکه هرگز ندانی
جمال حق ز مرتب صفاتش بگوید
صفحت که تو افعال فعل ازین

چو بخت بخت جان و جانب بخت جان
چو اعیان منظر سما و ما منظر دشت
بختی طور را که در بخت ساخت پاره
ولیکن با ابد تا بد حال حق ز زشت
آهسته و جویم کشت بخت تو
کر چه بود قابل شد خوبه خور تو
خوش سید بود و من آینه آهن
کشم چو ماه روشن اندر بر تو
هر جا که رخ کشودم تو نمودم
هر زره از وجودم کشت بخت تو
کشم ز خود خبر که گفتار خود سفر کن
وانکه بخود نظر کن کشت بخت تو

حشم غیر است درین چو چاشنی منم

بخت است که از دید جان منم

او چو از دید نپند کیم می بیند
چاره نیست که من بخاش منم
خواهم اول که ز سر تا بقدم کدم
تا چو جان در همه بد و نهان منم
برده که بگویند امر و زرخ و زلفرا
صبر کن نیست که فردا بخاش منم
حش از پرده هستی معین قیاب
باشد این پرده فردا که بخاش منم

این من نه منم اگر منی هست توئی

در در بر من پرهنی هست توئی

اند طلبت مرا نه تن ماند و نه جان
در رانکه مرا جان و تنی هست توئی

بوی لغزش بر لبه عقل شیدا شوران

بوی بهاری مینور و چو نخل صحران

زان آفتاب زحل و زحل و یوسف جان شدند
پیر این بوی رسید بیدار و نهان شدند

آمد جان من جلوه که مگر فو تو شکر بخت
چون باقی تو بهر سو نماند شوران

از او شش شش علم را جان منی و علم
زین فرس تو بهر سو نماند شوران

سوی کنار جلوه که کر شافق افد سفر
از عقل و دانش که در شش شیدا شوران

از خوشین چنانچه دستی براری ده
مار خود از خود نه ز خوشین شیدا شوران

چون تو ز خود نهان شو هر چه خواهی
خواهی که ما جان شو از غیر کجا شوران

از خوشین شاد شو زاری آلا رو
کر بایدت انکار و پست و پاد شوران

در گوش جان آمدند از بارگاه کبریا
که قطره زانی بپایم سو ز شوران

در روی دریا چون کنشی تو سر کردی بی

خواهی معین کردی کسی نه با ما شوران

در بادیه عشق تو سر کرد انم
در وادی حسرت جوی تو سر کرد انم

از عشق تو تا جان من فرستی جانم عشق من است عشق همه جانم
کو عقل که در ره تو بود است کو جان که ز غمت تو گوید است
بندار مگر که ما تو را بخواسیم چون جمله تو به تو را که جوید است
ای عین بقا چه در کانی که نه در جای نه کدام جانی که نه
ای ذات تو از جا و جهت تنگی آخر تو کجائی و کجائی که نه
در راه تو سر می کجائی زید کجا ز من و فکر نشان نیست نه
من بستم و فکر من گفت و شنید

الاکه خیالی ز خیالات بعید

نه بی ادب بر آید یکدم از من نه پرتو جد کردم از من
بزن بر جانم از خجی که خواهی بشرط الکه کوئی مرسم از من
دل را خون تو میریزی و رسم که جوئی خون بهای دل هم از من
اگر آبی بر آرم از دل شک
به شک آیند خلق عالم از من
از نطق دل زو علم ملکچه از راو شده و نه از تو ویدارد

با آنکه ذات هم هر یک هزاران شد یک نه هم دیده شد ز نور را
حسنی صید جلوه گرفتند از چشم تر ازین دل کن نظر تا بگری ویدارد
بگذر کوی آب و گل در بوی جان دل با سر خود پیش من سر می از راو
اظهار حسن لبری می بین ز سر بهی پلست و هر طری آجین دل راو
خواهد کند و خود نظر منه سار و سر بارش کند ز در جریم اند کار او
رسانا سوخت با فیه تو از کلبا فیه رلف تو بریم با فیه از حلقه زار او
پیش جان کسیر از او بند و بد مضطرا موسن از او کافرا و در قبه نور او

مسکین معین در تجرل نمود بهر ارزال

بشنو کلام لم نزل در کسوت کفارد

ای کرد و لطف هر چه جانم از من مست کنم بکاری تسان به جانم
زین آفتاب عالم داران حضرت اکرم زین آفتاب عالم داران
من عاشق زار تو ام از طایفه بکار توام مشتاق دیدار تو ام چوین صد هزاران
آن مع از رخ فکر و جان و سر زین من صد هزاران همچوین سر و جانم
در تبعه تعلیم یاران بعلین و جانم خواهم ز منم عیان تا آرم ایمانم

در ظلمت آوارگی چنان گشای من
باز از سر چارگی بسته ایمان دگر
اعتقل نعل محشم پیر و برید ز دل
چون سایه بر ملک دم اند اسطاد
از اجدها میمان بار از خود نهان کن
جانا قیاس مکن بدو تدران دگر

هجرت فرامی میکند خیمه خوابی میکند

سحر مرادمان توئی وصل نوران دگر

نخن اقر بکف بغی قطره و دریای
عاشق و معشوق با تو می صهیاست
کرچه عالم مظهر سهای خدای
ایم عظم درن جمله است
ایکده و فراه خوش اگر داری خبر
مستند و مودود و مود و مولا
هست مطلق چون توئی دیگر چای پیش
زانکه این دو تو جمله است
این حسن عالم گیر تو از بر ظاهر کمال
نیاید زهران استی است
این همه آشوب و غوغا در جهان است
گشت معلوم نیران رفتن و دعوا

در بیان آنکه حقیقت حضرت سبحان است

دور سپان بارگاه است
پیش از این بی خبر و اندک است
ذات پاشن چونی و چند
هستی مادی نشان مندی

در مکان و کاین همه فوق و بخت	و حدت با فوج است و هستی سخت
و حدش شد ز کثرش طاری	در همه ساری از همه عاری
از حد و تعلقات برون	و رفیود معنیات مصون
نه بدام فیوضه رسید	نه با طلاق هتد قید شد
هم مقید خود است و هم مطلق	که ز باطل نموده که از حق
فیدا و سار کار با طلاق	ز بهر شل آسیر کار با تریاق
او سمنغز و جهان جان همه است	خود چه مغر و چه پویش چن همه است
بود او کل جان در او شور	کرد در کل نبات خوش ظهور
کل در دین دستاو در کل	عین کل سبوح آب اندر کل
آب در کل کل است و کل در آب	عین آب این دقیقه را در آب
بر رشت این سخن درک فوم	که شود درک جزئیتر یک رسوم
ز یک کس این بیوالهوسی	بگذر از اسم و رسم تا برسی
عقل بگذار کان عقیده است	دانه مکر و دام حیل و توطئه است
عقل خبری در این شکیب	بهر آداب بکسیت مخب

بخت

بوریا باف اگر چه بشکافند	مربو صفت حریر چون بافند
بدلیل غلیل و سکر سقیم	که شناسی صفات قیام
و صفت حق بحق تواند گفت	این که را خردند ندانست
شرح اوصاف ذات او دوازده	کنند صفات او به ازاره
هر چه خود را آن کند قویست	کنش صفات آن تعریف
و آنچه خود را آن کند نقیص	نود اثبات آن کین تمییس
نه تنزیه شو چنان شعوب	که منفی صفت شوی معروف
نه تشبیه آن چنان مایل	که جسم و جهت شوی قابل
هر چه نقیص ذات و تنزیه است	و آنچه شعر بنفی و تشبیه است
مرجع آن بود تخری و ذات	از تلبیس مقتضای صفات
هر چه تشبیه باشد و خداید	و آنچه بناء حضرت بقوتید
مثلاً آن بود تلبیس عین	بطور از طلا بس کوهین
که تو را ز باب ذوق و ادراک	در نقیص یک طرف باکی
میکن این سان که میکنم تنفی	جمع و تنزیه را مع تشبیه

هر یکی را بجای او بیدار	چشم بر مقتضای او بیدار
در صفتهای او شو یک چشم	میکشای هر یک اندک چشم
میکن از سر غور و جال	استعداد در کثر احوال
معتدل شو که هر که اهل دل است	در جمیع امور معتدل است
وسط آمد محال غرور و شرف	بوسط روی زهر و دوطرف
تا رسد ترا بغرور و هب	حکم خیر الاُمور او سطح

فی التوحید

نکور و ناب ستور ندارد	ورش ندی روزن بر آرد
نظر کن لاله را در کوهساران	که چون خرم شود فصل باران
کنش شقه کل زیر خارا	خیال خود کند آن شکا را
ترا چون معنی از خاطر افتد	که در ملک معانی نادر افتد
برون زد خیمه را ایم نقش	تجلی کرد بر آفاق و افش
زهر آینه بخود روی	هر جا خواست از وی گفتگوی
ار او کلمه بر ملک ملک هست	ملک برشته خود را چون فلک است

همه سبوح جان سبوح کو یان
 ز غواصان این بحر فلک ملک
 از آن آتش فردغی بر کل افشاد
 رخ خود شمع از آن آتش اخلاص
 ز نورش یافت بر خورشید تاب
 ز روشن دی خوشی است لایق
 لب شیرین ز شکر ریز یکشاد
 سر از جیب مه کنعان بر آورد
 جلال دست سر جاحلوه کرده
 بهر پرده که پنی پرده اوست
 بعشق اوست لعل رازندگانی
 دلی کو عاشق خوبان دل جو

رباعی

کرد روی تو کرد در پیش ^{عبان} پرده
 از پر تو نور او بوزد و ذوجان

این پرده فروگذاشتن از پی حقیقت تا جلق بر صوفی بپایند امان

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لله هو بالحمد الحقیق در بحر نوال شمه خرافه غریب

تا کرده محض فضل تو فزون رفیق سپرده طریق شکر او هیچ فریق

پاکا بجا نه که کثرت ثنویت صفت و موصوف را کرد و سر ابرده

عزت و حدش را نه نیست و قوت دینت محبوب و کشف را شایع

اگر اک هویتش غده استبانه فی وجهه افرا نه که مفهوم کلمه

او قلبت جوامع الکلم در بیان کمال جامعیتش کلامیت

جامع و فحشای کریمه و علمت مالم نکر بعلم بر رفعت مقام

علم و معرفتش بر منی ساطع و با عی شاه عربی قبله

ارباب بخت کاین ذات آمد و مرآت صفات

در پیروی دست علو درجات لازال علیه زکیات اهلوت

و علی الله واصحابه طیبات الخیات و صلوات

الدعوات و سلم تسلیما کثیرا اما بعد

نموده بشود که پیش از انشای این نامه نامی و انشای این صحیفه
 کرامی رباعی چند در اثبات وحدت وجود و بیان بمراتب
 یابسته بر کیفیت در یافتن آن علی سبیل الکشف و العرفان در سینه
 بان بطریق الذوق و الوجدان سمت اتمام گرفته بود و صورت
 اشطام پذیرفته اما ترجمان زبان بواسطه رعایت قافیه میداد
 عبارت شک بود و ره نور و بیان را بجهت محافظت بر
 وزن بای اشارت لئلا مخدرات معانی آن بی ثبات
 اجمالی جمال بنمید و مستورات حقایق آن حجاب اشکال
 چهره نمی کشود لاجرم در ذیل آن رباعیات از برای تفصیل
 مجملات و توضیح مشکلات کلمه چند منشور از تخان اکابرین
 و عرفای اهل یقین مرقوم و مسطور امید بکام اخلاق مطالعه
 کنندگان منصف آنکه چون این ضعیف بعجز معترف است
 و بقصور تصف اگر بر مواضع ضلل و مواقع ذلل مطلع شوند
 در صلاح آن کوشند و بذیل عفو و اغماض ببوشند و از

و از صورت عیب جوئی و آید کوئی حساب کرد هر چیز را بصرف
 شایسته صرف نمایند و بر محلی بسته حمل فرمایند و اندر
 التوفیق و منه الهدایه الی سواء الطرق واجب که وجودش
 نو و کهن است تصور وجود بخشش قول کن است کویم سخن
 که منفرعن است هستی که هم هستی هم هست کن است
 هر پرو دنیا را راند دست تو خوش آنکه ز خود برست
 پیوست تو هستی تو هستی که خبر ذات تو نیست مایست
 بذات خود ولی هست تو در این دو باغی اشارت است
 با اتحاد وجود واجب تعالی و نقض با حقیقت شیئی چنانکه مذکور
 حکما و صوفیه مؤخذ است و پائش آنست که موجودات را
 بتقسیم عقلی سه مرتبه است اول موجودیکه وجودی مغایر ذات
 وی باشد و مستفاد از غیر چون ممکنات موجوده دوم
 موجودیکه حقیقت وی مغایر وجود وی باشد و مقتضی آن
 بروحی که انفساک وجود از وی محال باشد و اگر چه بنا بر تعی

میان ذات و وجود انفکاک ممکن است چون واجب الوجود
 بر مذہب متکلمین سیم موجود یک وجود و عین ذات
 او باشد یعنی بذات خود موجود بود نه با مری معایر ذات
 و لا شک چنین موجود واجب بود زیرا که انفکاک شئی از نفس
 خودش تصور نیست توان کرد و فکیف که بحسب خارج واقع تواند
 شد و پوشیده نماید که احوال مراتب وجود مرتبه سیم است
 و فطرت سلیمه حازم است بلکه واجب تعالی و تقدس بسیار
 که بر احوال مرتب وجود باشد پس ذات وی عین وجود و
 باشد و از این جا معلوم شد که چون لفظ وجود و هستی ^{واجب} نزد
 تعالی اطلاق کنند مراد بدان ذاتیست که موجود است
 بنفس خود و موجود است مر غیر خود را نه کون و حصول تحقق
 که معنی مصدریه و مفهومات اعتباریه اند که از آن تحقق و وجودی
 نیست مگر در ذہن **ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُلِّ شَيْءٍ رُتَبًا**
 واجب هستی که بذات خود هستند چنانچه ذات کمالات از او است

ظهور هر چیز که از فروغ او افتد دور در ظلمت مستی نماند
رباعی خورشید فلک نور خویش است غیر جرم
 از پر تو او نور پذیر روشن بخود است نور اگر عقل ضعیف افرو
 نهدش ز مهر و نه خورده بگیر در این دور باغی اشارت قبل
 که از برای پان مرتب موجودات در موجودیت کرده اند
 و گفته اند که اشیاء نورانی را در نورانیت سه مرتبه اول
 آنکه نور وی مستفاد باشد از غیر خارج جرم در مقابل
 آفتاب روشن کرد و شعاع و در این مرتبه سه چیز باشد
 یکی جرم سرد دوم شعاع که بر وی قاده است سوم قباب
 که مفید شعاع است مرتبه دوم آنکه نور مقتضای ذات
 وی باشد چون آفتاب بقرض آنکه ذات وی مستلزم
 و مقتضی نور وی بود و در این مرتبه دو چیز باشد یکی جرم آفتاب
 دوم نور وی و مرتبه سیم است که بذات خود ظاهر و در
 باشد نه بنوری که زاید باشد بر ذات وی چون نور بر هیچ

عاقب پوشیده نماند که نور اقباب تاریک نیست بلکه بدست
 خود ظاهر و روشن است نه بنوری دیگر که بذات وی قائم
 باشد و در این مرتبه یک چیز است که بخود بر دیده های مردم ظاهر
 و دیگر چیز با واسطه وی ظاهر میشوند بآن مقدار که قابلیت ظهور
 دارند و هیچ مرتبه در نور اغایت بالاتر از مرتبه سیم نیست
 و چون این مقدمات در محسوسات متصور گشت مرتبه سیم
 موجودات که پیش از این مذکور شد روشن گشت و کلیت
 مرتبه سیم متین گشت و انقد اعلم **رباعی** هر چه که خرد
 در چشم نه بود در هستی خویش هست محتاج وجود محتاج
 چه چوب نبود و صف و چوب باشد بوجود خواص و هر چه مقصود
 این رباعی شارت است بدلیل اثبات اتحاد و چوب حب
 با حقیقتش و تحریرش آنست که گوئیم هر چیزی که متغایر وجود است
 به حقیقتی که نه عین مفهوم وجود باشد و نه فردی چون انسان
 مادام که منظم نگردد و وجود بوی متصف نمیکردد بوجود فی نفس الامر

پس هر چیزی که مغایر است مر وجود را در موجودیت فی نفس الامر
محتاج باشد بغیر خود که وجود است و هر چه محتاج است بغیر خود
در موجودیت ممکن است زیرا که ممکن عبارت است از چیزی که در موجودیت

خود محتاج بغیر باشد پس هر چیزی که مغایر باشد مر وجود را واجب
شوند بود و بر این عقلیه ثابت شده است که واجب موجود است

بنفس ذات پس واجب شوند بود و مگر وجود **سؤال** اگر کسی گوید
که ممکن آنست که در موجودیت خود محتاج باشد بغیری که موجود
وی باشد و وجود وی **جواب** کوئیم که هر چیزی که در موجودیت

محتاج بغیر است استفاده وجود از غیر میکند و هر چه استفاده
وجود از غیر میکند ممکن است خواه آن غیر را وجود گویند و خواه موجود
رباعی هست که حقیقت حق آمد الحق فی آنکه بود حق مضاعف

و الحق قومی بقتیش مقید دارند قومی در ازیقید تعیین مطلق
قائلان با اتحاد وجود واجب تعالی با حقیقتش و فرقه اند فرقه اول
ارباب منکر و نظرنه چون حکما و ایشان میگویند نشاید که با

الوجود کلی باشد یعنی شاید او را که کلیت و عموم عارض تواند
بود زیرا که وجود کلی در خارج بی تعین صورت نمیدرس لازم آید
که واجب الوجود مرکب باشد از آن امر کلی و تعین و ترکیب

محال است چنانکه وجود وی عین ذات و سبب تا بهیچ وجه در
ترکیب و تعدد صورت نمیدرس **و** موجودیت شیء عبارت
از آن باشد که ایشان را با حضرت وجود تعلق خاص و نسبتی معین
و از آن حضرت بر ایشان بر تو نیست نه آنکه وجود ایشان را عارض
شود یا در ایشان حاصل است و بر این تقدیر موجود مفهومی باشد
کلی محمول بر امور منکثره و وجود خبرتی حقیقی متمنع الا شتراک کلین
سؤال اگر کسی گوید تبار بدین از لفظ وجود مفهومیست مشترک

میان خبرهای بسیار پس چون خبرتی حقیقی باشد **جواب**
گوئیم که سخن در حقیقت وجود است نه آنچه تبار میشود از لفظ وجود
پس شاید که حقیقت وجود خبرتی حقیقی باشد و مفهوم کلی تبار
از لفظ وجود عرضی عام نسبت بان حقیقت چون مفهوم واجب

سوریه است بلکه واجب باید فی حد ذاته مستقین باشد یعنی تعین وی عین ذات وی باشد چنانکه

قیاس با حقیقتش فرقه دوم صوفیه قائلین بوجدت وجودند میگویند
که و رای طور عقل طور سبب که در آن طور بطریق مکاشفه و شاهده
خبری چند منکشف میگردد که عقل از ادراک آن عاجز است چنانکه
حواس از ادراک معقولات که مدركات عقل است عاجز اند و
آن طور محقق شده است که حقیقت وجود که عین واجب الوجود است
نه کلی است و نه جزئی و نه خاص و نه عام بلکه مطلق است از همه
فیود است تا حدی که از قید اطلاق هم معز است بر القیاس که اریا
علوم عقلیه در کلی طبع گفته اند و آن حقیقت در همه اشیا که
موصوف اند بوجود تجلی و ظهور کرده است که هیچ چیز از آن حقیقت
خالی نیست که اگر از حقیقت وجود بجلی خالی بودی صلا بوجود

نکست **ایضاً رباعی** هستی که مبر از حدوث است و قدم
فی کل و نه جزو است نه بسیار نه کم مسبوق بود به تعین فایض
حقیقت وجود از حقیقت اطلاق شار الیه و محکوم علیه نمیشود
بهیچ حکمی و شناخته نمیشود بهیچ وصفی و اضافت کرده

بجهت آنکه
باینکه تعین
در خصوص
باید

بوی هیچ نسبتی از نسب چون حدوث و قدم و وحدت و کثرت
 و وجوب و وجود و مبدئیت یا تعلق علم او بذات خودش
 یا بغیر آن زیرا که این همه متقضی و تقید تعین است و شک نیست
 در آنکه تعین و تقید خواه اخص تعینات باشد مطلقا چون تعینات
 شخصیته جزویه و خواه اعم و اوسع همه تعینات مطلقا چون تعین
 اول و خواه اخص و اعم من وجه چون تعینات متوسطه
 پسها مبسوط است بلا تعین پس هیچ یک از این تعینات
 حضرت وجود را من حیث هو لازم نباشد بلکه لزوم آن بحسب
 مراتب و مقامات مشارالیه است **بقوله رفع الله**
ذوالعرش پس میگردد مطلق و مقید و کلی و جزوی و عام و
 خاص و واحد و کثیر حصول تغییر و تبدیل در ذات و حقیقتش
 وقتی که ملاحظه کرده شود باعتبار اطلاق و فعل و تاثیر و وحدت
 و علو مرتبه الوهیت است و بی حقیقت الله سبحانه و تعالی
 و مراد است وجوب ذاتی و قدم و امثال آن از صفات کمال

و وقتی که ملاحظه کرده شود باعتبار تقید و انفصال و تعلق و تفایوت
 وجود از حقیقت واجب بالفيض و التجلی حقیقت عالم است
 و مراد است امکان ذاتی و حدوث و غیره با من الصفات
 و این عبارت تشبیه است بعالم معانی و تجلی او بصورت علییه که
 معتبر شود با عیان ثابته و چون مر حقیقتین منفردین را لا بد است
 از اصلی که ایشان در وی واحد باشند و او در ایشان متعدد
 زیرا که واحد اصل عدد است و عدد بقضیل واحدناچار است
 از حقیقه ثابته که جامع باشند بین الاطلاق و التقید و بالفعل
 و التاثر و التاثر مطلق باشد از وجهی و متقید باشد از وجه دیگر
 و فعال باشد باعتباری و منفعل باشد باعتبار دیگر و این حقیقت
 احدیت جمیع حقیقتین مذکورین است و لها مرتبه الاولیه
 الکبری و الآخریه العظمی و باقی وجوب بود
 غرض از کنش اشاعی هست از همه در نسبت هستی اصلی
 ماهیت از حق من ان یظهر ان فیله اظهر من ان یخفی

حضرت حق سبحانه از روی حقیقت ذات از همه چیز پوشیده
 زاست کنه ذات و غیب هویت است و نگاه و تقدیر در ک
 و مفهوم و مشهود و معلوم هیچکس نتواند بود **کما اجبر نفسه**
الغریب بقوله ولا یحیطون به علما پایه رفت ادراش
 از مناد و حواس و محاذیه قیاس تعالیست و ساقط
 معرفتش از ترود افهام و تعرض او بام خالی نهایت عقول
 در بدایت معرفت او خبر تخیر و تلاشی و لیلی و بصیرت صاحب
 نظر از او را شعله انوار عظمت او خبر تعامی و تعاشی سبیلی
 فی الحجب هر چه در عقل و فهم و فهم و حواس و قیاس کجند
 ذات خداوند سبحانه از آن منزه و متقدس است چه این همه
 محدثات اند و محدث خبر ادراک محدث نتواند کرد و اما از روی
 تحقق و هستی پدیدار از همه چیز ماست و پوشیده و دشواری
 معرفت او سبحانه از غایت روشنی است که بنظر است
 و دلالت یافت در یافت آن ندارد خفاش بر روزنه پند از کنه

چیزی را بشب ظاهر تر است لکن بر وزیرین ظاهر است چشم وی ضعیف
 هر چه در وجود است علی الدوام یک صفه که او ای وادان بر کمال
 وجود و علم و قدرت و جلال و عظمت صانع جل ذکره اگر آفریدگار
 عالم سبحانه تعالی و عدم ممکن بودی آسمان و زمین یا چیزی شد
 انکاه و برابری و برت بشناختی هر که را چشم ضعیف نیست
 هر چه را بیند از آن روی بیند که صانع و بست چو در هر چه نکرده و نکرده
 تعالی را بیند اگر خواهی در چیزی نگیری که نه از او است و نه بویست
 ثنوی همه بر تو جمال او است و همه از او است و همه بدو است
 بلکه خود همه او است که هیچ چیز را جز وی هست بحقیقت نیست
 بلکه همه ستمها بر تو نور هست او است **وقال بعضهم**
قدس الله ارواحهم واسرارهم حق سبحانه و تعالی از
 همه مخلوقات و موجودات ظاهر تر است و از غایت پدید
 پنهانست **حق لشدّة ظهوره الحق سبحانه اظهر من**
الشمس من طلب البیان بعد العیان فهو المختصر ان

کوئی این آدمی را نمیشناسم بعد از شطاط که افعال و اقوال و اصلا
 و هنرهای او مشاهده کنی کوئی نیکش نشا حتم حق سبحانه که جمله
 مخلوقات افعال و اقوال و آثار او دست کی نهان ماند چه را بخو
 نکوئی خداوند سبحانه و اتمیت که هر چه دیدم و خواهم دیدم
 همه او دست پس خدای سبحانه را از همه پدا تر می بینم و نکو
 که نمی بینم اگر غیر این دانی و بینی مثلت چنان باشد که
 کسی در باغ گوید نهال و برک را می بینم در باغ را نمی بینم نه بو
 ضحک باشد اینچنین منم کن خدا را بهم در همه روی و اسیر
 هر دم عین که هر صباح در خالق زانکه خلق است منظر
 خالق را آسمان و زمین و هر چه در او است جز خدا را پس
 همان در پوست **ایضا** ایزد که هزار در برخ بکشود
 را بی بجال کند خود تمودت تا زحمت پیوده بخود در نهی
 در ذات خود از فکر خد فرمودت **رباعی** نوری که بود
 چون از او مال مال مشهود دل دیده بود در نه حال

تحصیل شود آنچه شهود بود در فاعله عقل محال است محال
ایضا ای آنکه دلت زبجر در نوحه کرست تا کی خواهی چه نوح
 در نوحه کرست در عین شهودی عین هجران بی صیت
 چشمی بکشا بین که مشهود نو کیست معرفت و ادراک حق
 سبحانه بر دو قسم است قسم اول ادراک اوست به شمار
 کنه ذات و تجرد او از تعینات اسما و صفات و تلبس و
 بمظاهر کاینات و این ممتنع است مگر غیر حق سبحانه را
 زیرا که از این حیثیت کجای غرت محجب است و مردا کبریا محقق
 هیچ نسبت نیست میان او و ماسوی او پس شروع در ^{نقش} نظر
 معرفت او از این وجه اضاعت بضاعت و قسوت طلب
 آنچه ممکن نیست ظفر بر تحصیل او مگر بوجوهی جمال که بداند
 که و رای آنچه متعین شده است امر است که ظهور بهر تعین
 بدوست و او فی حد ذاته از تعین برست **ولذلک قال**
سبحانه و تعالیٰ و جند که الله لفسد والله رب رؤف

بالعباد پس حق بر حمت کامله و رفعت شالمه حبت
 بنده کان خود را خواسته است که ایشان را از سعی و طلب
 آنچه مستنع الحصول است حذر فرموده و در حدیث میر
 وارد است که **لَفَكْرٍ وَفِي الْإِلَهِ لَا تَفَكْرُ وَفِي**
ذَاتِ اللَّهِ كما قال المحقق الشيباني **وَالْأَفْكَارُ** کردن
 شرط راه است ولی در ذات حق محض گناه است شیخ محی
 الدین رضی الله عنه میفرماید **التَّفَكُّرُ فِي ذَاتِ اللَّهِ مُحَالٌ**
فَلَمْ يَفِ إِلَّا التَّفَكُّرُ فِي الْكُونِ سؤال اگر کوئی چون تفکر
 در ذات محال است پس بنی متوجه چیست **جواب**
 کوئیم متوجه بنده ذات و فکر در آن چنانکه در شیئ نوی
 گوید **مُتَوَجِّهٌ** آنکه در دانش تفکر کرد نیست در حقیقت
 آن نظر در ذات نیست بهست آن بنده از زیر ابراه
 صد هزاران پرده آمده آله و بدین قسم معرفت ثابرت
 رفته است رابعی اول و قسم دوم ادرک است سجا

باعتبار تعینات نور و شوعات ظهور او در مراتب تیزرات
 و مرانی کمونات و این ادراک نیز بر دو گونه است اول ادراک
 بسیط و هو عیان عن ادراک الوجود الحق سبحانه
 مع الذهول عن هذا الادراک و عن ان المدراک هو
 الوجود الحق سبحانه و ثانی ادراک مرکب و هو عیان
 عن ادراک وجود الحق سبحانه مع الشعور بهذا الادراک
 و بان المدراک هو الوجود ^{الحقیقی} سبحانه و در ظهور وجود حق
 سبحانه بحسب ادراک بسیط فحاشی نیست زیرا که هر چه
 ادراک کنی اول هستی مدراک شود اگر چه از ادراک این ادراک
 غافل باشی و از غایت ظهور حق باینجه که ادراک الوان و کمال
 بواسطه ادراک ضیاء نیست که محیط است و شروط رویش
 و با وجود این می بیند در ادراک آنها از ادراک ضیاء غافل شود
 لغایت ضیاء معلوم میشود که درای آنها امر دیگر مدراک نبوده
 که ضیاء است پس چنین نور هستی حقیقی که محیط است

بصنیاء الوان و اشکال و به پیونده و جمیع موجودات
 ذهنی و خارجی و قیوم همه است و ادراک شیئی بی ادراک
 او محال است اگر از ادراک او غافل باشی و آن غفلت بوا
 دوام ظهور و ادراک است که اگر چون صنیاء این نور غایب
 شدی ظاهر گشتی که در وقت ادراک موجودات امری دیگر
 که نور وجود حق است سبحانه نیز مدرک بوده است ظهور
 جمله اشیاء بضد است ولی حق را نه مانند و نه ضد است
 چه ذات حق ندارد ثقل و تحول نیابد اندر او تغییر و تبدیل
 اگر خورشید بر یک حال بودی شعاع او یک منوال بودی
 ندانستی کسی کاین بر تو او است نبودی هیچ فرق از تو با او
 و نظر ما این ادراک بسیط است که گفته اند بود در ذات حق
 اندیشه باطل محال محض دان تحصیل حاصل و بدین ادراک
 اشارت رفته است در رباعی ثانی و اما ادراک ثانی که ادراک
 مرکبت محل فکر و خطا و صواب است و حکم این

و کفر راجع باوست و تفصیل میان این باب معرفت تفاوت
مراتب او و اشارت باین است قول مشهور که **البحر عن**
ادراك الادراك ادراك چه نسبت خاک را با عالم پاک
که ادراک است عجز از درک ادراک و بدین ادراک ثانی اشارت
رفته است بر باطنی ثالث **اللهم وفنا في هذا الادراك**
واشغلنا بک عن سوال **سرایجی** اندیش در اسرار الهی
در ذات و صفات حق کما می نرسد علی که ثانی صفت ذاتی او است
در ذات میراث ثانی نرسد در این دو در باطنی اشارت است
بوجه اشتغال تعلق علم بکنه ذات و صفات حق سبحانه و تعالی
و تقریرش آنست که غیب هویت ذات که مطلق است باطلاق
حقیقی مقتضای آنست که سقط و متمر شود و در تحت انحصار و احاطه در
و حقیقت علم احاطه است بمعلوم و کشف در پیل تمیز از آن پس
اگر حقیقت علمیه متعلق نشود بعلم لازم آید تخلف مقتضای ذات
از وی یا انقلاب و تبدل حقیقت علم و کلاهما محال پس حقیقت

علم محیط تواند شد بذات حق سبحانه من جهت الاطلاق المذكور
 و نسبت آنچه متعین میشود معارف را از ذات حق سبحانه
 و تعالی با آنچه متعین نشده است نسبت مشابهی است بغير
 مشابهی و نسبت مفید است مطلق و همچنانکه متعذر است
 علم بذات حق سبحانه و تعالی از حیث اطلاق مذکور همچنین متعذر
 از حیثیت عدم مشابهی امور که مندرج و مندرج است و غیب
 هویت او و ممکن نیست تعین و ظهور آن دفعه بل بالتدریج
 منها **رباعی** ادراک بطون کائناتی او ممکن نبود عقل و انانی
 او آن بکه زمرات مرتب بینی تقضیل ثمرات پدید
 او ادراک ذات حق سبحانه و تعالی با اعتبار بطون و تجرد
 از جمالی تعینات ششون اگر چه منقطع است اما با اعتبار ظهور
 در مرتب ممکن بلکه واقع و تابع است مر این ظهور را احکام و تقاضا
 و احوال ذاتی که معرفت تقضیل آن متعلق است حجت و جوی
 طالبان و مبتدیان مبنی بر حصول المنت و کشف کوی وصال

و شکیان بناء از وصول بدان و بعضی از مرتب ظهور خبریات
 و این را غایت و نهایت نیست و بعضی کلیت باشد و از این کلیت
 بعضی همچون محله اند مرطور سایر حقایق کلی و خبریات و لوازم
 ایشان را چنانکه هر حقیقی چند کلی یا خبری یا متبوع یا تابع پس از
 آن محال متعلق باشند **محیط** لوفد ظهورها **نکون**
حکم ذلك المحل و يكون ظهورها بحسبها و ایشان را
 مراتب و عوالم و حضرت خوانند و مرتب را من حیث بی مرتب
 وجودی نیست متمیز از وجود امور متعینه مترتبه در ایشان بلکه
 وجود ایشان همین وجود متعینه مترتبه است چنانکه مرتبه حس و
 نباتات ^{مثلا} مرتبه است کلی شامل مرجمع محسوسات خبریه متعینه
 را از افلاک و اجسم و عناصر و موالید و وجود آن مرتبه کلی یعنی
 بوجود همین خبریات متعینه است نه آنکه هر یک از کلی و خبریات
 او را جدا گانه وجودی باشد ممتاز از یکدیگر **فند بر من نلک**
التابعیات واجب چه کند تزل از حضرت ذات بیچ است

ترات و در درجات غیب است و شهادت در سطوح و
 مثال و انجاس جمعیت نیک حضرت مرتب کلیه
 در پنج مرتبه است و از حضرات حمزه خوانند اول را حضرت
 و مرتبه غیب و معانی گویند و آن حضرت ذات است باقی
 و **الْعَاقِبَةُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي وَمَا اشْفَلَا عَلَيْهِ مِنَ الشُّعُونِ**
وَالْأَعْبَارَاتِ الْأَوَّلُ وَالْحَقَائِقِ الْأَلْهِيَةِ وَالْكُونِيَةِ
 ثانیاً و دوم را که در مقابل اوست مرتبه شهادت و حس
 خوانند و آن را حضرت عرش رحمان است تا عالم خاک و
 آنچه در این میان است از صور اجناس و انواع اشخاص عالم
 و سیم را که تلو مرتبه عالم غیب است متنازلاً مرتبه ارواحی
 گویند و چهارم را که تلو عالم حس است متصاعداً عالم
 مثال و خیال مفصل خوانند و پنجم که جامع نشان است
 تفصیلاً حقیقت عالم است و اجمالاً صورت حضری نشانی
 و **قَالَ بَعْضُهُمْ فَلَسَ اللَّهُ اسْرَارَهُمْ** مراتب کلیه

شش است زیرا که مراتب مجالا و مظاهر اند پس عالی نیست
از آنکه آنچه ظاهر است در ایشان ظاهر است بر حق سبحانه
شمانه بر ایشان کونیه یا هم بر حق ظاهر است و هم بر ایشان کونیه
قسم اول را مرتبه غیب گویند بسبب غایب بودن ایشان کونیه
در وی از نفس خود و از غیر خود پس هیچ چیزی را ظهور نیست مگر
بر حق سبحانه و تعالی این قسم منقسم میشود بدو مرتبه زیرا که عدم
ظهور چیزی بر ایشان کونیه یا بسبب اشفا اعیان ایشان است
بالکلیه علما و عینا **حیت کان الله** و لم یکن معه شئ تا این
مرتبه را یقین اول و مرتبه اول از غیب خوانند و یا بسبب نقاء
صفت ظهور بر عیان ایشان و اگر چه ایشان محقق و ثابت و متمیز
باشند در علم از ظاهر ایشان بر حق سبحانه و تعالی نه بر خود و مثال
خود **کما هو الامر فی الصور الثانیة فی اذهاننا** و این مرتبه را
یقین ثانی و عالم معانی و مرتبه ثانی از غیب خوانند و اما قسم
ثانی از مراتب که آنچه ظاهر است در وی هم بر حق ظاهر است

و هم برایش با کونیته منقسم میگردد و به مرتبه مرتبه اول مرتبه
 ارواح و آن مرتبه ظهور حقایق کونیته مجرده بسیطه است نفس
 خود را و مثل خود را چنانکه ارواح در این مرتبه مدرك عیان
 خود اند و اشغال خود مرتبه دوم مرتبه عالم مثال است این مرتبه
 وجود است مرشباء کونیته مرکبه لطیفه را که قابل تجرید و تعین
 و خرق و لهیام نباشد مرتبه سیم مرتبه عالم جسم است
 و این مرتبه وجود اشباء مرکبه کثیفه است که قابل تجرید و تعین
 و این مرتبه را مرتبه احسن نام کرده اند و عالم اشهاد و پس
 مجموع این مراتب پنج مرتبه باشد و مرتبه سادسه مرتبه جامع است
 و جمیع مراتب را و آن حقیقه انسان کامل است زیرا که او جامع
 بحکم که وارد الله اعلم بالحقایق من نزلت الربا عیا
 در مرتبه اول که صفات جبروت از ذات جدا نبود و ملک از
 ملکوت اعیان وجود را بیدار نبود در عین ظهور بلکه در عین
 و ثبوت در مرتبه نخستین که تعین اول است ملک از ملکوت
 که مرتبه

که مرتبه ارواح است و ملکوت از خیر و ت که مرتبه صفات است
 و حیرت از لا یوت که مرتبه ذالست ممتاز نیست بلکه
 و حدش و قابلیتش محض و این مراتب همه مندرج و مندرج
 من غیر امتیاز بعضیها عن بعض لا علما و لا علما خصوصاً
 این اعتبارات با اعتبار اندراج و اندراج در این مرتبه بی تمایز
 ایشان از یکدیگر و اگر چه آن اعتبار بحسب علم محسب باشد
 شئون ذاتیه و حروف عالیات و حروف علویه و
 حروف اصلیة نیز بخوانند و بعد از اعتبار ایشان از یکدیگر در
 مرتبه ثانیه بسبب نورانیت علم صور شئون مذکوره اند
 و سعی با عیان ثابته و ماهیات **رباعی** در عالم معنی که
 نباشد اشیا از ذات خود و غیر خود که اصلاً هم شد
 همه ز روی هستی یکتا نوریت علقان ز هم کرده جدا
 در مرتبه دوم یعنی تعین ثانی که سعی میکرد با اعتبار تحقق
 و تمیز جمیع معانی کلیه و خبریه و روی بعالم معانی اشبای

کونیته را بذات خود و ذوات اشغال خود^۱ صلا مشورت
 بلکه تحقق و ثبوت ایشان در این مرتبه مقتضی اضافت وجود
 نیست بدیشان بخیتی که ایشان متصف شوند بوجودیت
 و وجود بسبب اضافت و نسبت بدیشان متعدد و شکر کرد
 چون بوجود متصف نشوند بطریق اولی لازم می آید که متصف
 نباشند بکمالاتی که تابع است مروج و را چون شعور بخود^۲ اشغال
 خود پس ایشان در این مرتبه متعدد و متمیز نباشند متعدد و
 متمیز وجودی بلکه تعدد و تمیز ایشان با اعتبار علم باشد و پس
 بخلاف مرتبه اولی که در آن مرتبه این متمیز و تعدد علمی نیز ملحوظ نیست
 و مثال آن بعینه دانه است که اصل شجره است و فنی که ویرا دانه
 فرض کنیم پس تعیین و تجلی دانه بر خودش بی آنکه تعالی
 خصوصیات پنج و ساق و شاخ و برگ و شکوفه و میوه در
 مندرج و مندرج اند ملحوظ وی باشد بمشابه تعیین اول است
 که اشیا را در وی نه تعدد وجود و نه تمیز علمی و تعیین و تجلی دانه

بر خودش بصورتها صیل این خصوصیات که بر خود بصورت
 پنج و ساق و شاخ و برگ و شکوفه و میوه جلوه نماید و این
 مفصل را در محمل مشاهده کند نیز له تعیین ثانی است که اشیا
 در وی اگر چه بقند و وجودی نیست اما نیز علی هست و این
 خصوصیات مذکوره باعتبار اندراج و اندماج در مرتبه اول
 بی تعدد و وجودی و نیز علی نمودار شئون ذاتیه است و
 صور معلومیت آنها در مرتبه ثانیة مثال حقایق موجودات
 که هستی است با عیان ثانیة در عرف صوفیه و باهیات
 نزدیک حکما چنانکه گذشت **رباعی** اعیان بختیض عین
 نا کرده نزول حاشا که بود و جعل ماعل محمول چون جعل بود
 افاضه نور وجود تو صیف عدم بان نیست مقبول صوفیه
 موحدین با حکماء محققین متفقند در نفی مجعولیت از عیان
 ثانیة و باهیات و کلام شیخ محقق مدقق صدر احوال الدین
 القویونی و متابعان او قدس الله تعالی ارواحهم ماطق

باین است که نفی محمولیت از اعیان ثابته بنا بر آن است که محل
 را عبارت میدارند از تاثیر مؤثر در مایات باعتبار افاضه وجود
 یعنی خارجی بر ایشان و شک نیست که اعیان از آن حیثیت که
 صور علمیه اند وجود خارجی از ایشان منفی است پس لازم آید ثبوت
 محمولیت نیز و بعضی از محققان ارباب نظر را این جا تحقیق است
 حاصلش آنست که مایات ممکنه همچنانکه در وجود خارجی
 متماجد بفاعل در وجود علی نیز متماجد بفاعل خواهد بود فاعل محم
 باشد و خواه موجب پس محمولیت بمعنی احتیاج بفاعل
 از لوازم ممکنه است مطلقا خواه در وجود یعنی خواه در وجود علی
 و اگر محمولیت را تفسیر کنند با احتیاج بفاعل در وجود خارجی قول
 بنفی محمولیت از اعیان ثابته صحیح باشد اما پوشیده نماند
 که این تخصیص و تقیید تکلف است و راجع به اصطلاح پس صواب
 در این مقام آنست که گویند مراد بنفی محمولیت از مایات
 عدم احتیاج ایشان است فی حدیثها بجعل فاعل و تاثیر مؤثر

زیرا که ماهیت سواد مثلا وقتی که ملاحظه شود با او مفهوم دیگر
 و رای مفهوم سواد عقل معنی جعل و تاثیر را در وی تجویز نمیکند و
 سبب آنکه میان ماهیت و نفس خودش مغایرتی نیست
 تا فاعل او را بجعل و تاثیر نفس خودش کرده اند و همچنین
 متصور نیست جعل و تاثیر فاعل در صفت وجود با معنی که وجود
 را وجود کرده اند بلکه جعل و تاثیر متعلق باهیت است اعتبار
 وجود بان معنی که ماهیت را مستصف میگرداند بوجودی که
 تاثیر ضایع مثلا در ثوب مصبوغ نه بآنست که ثوب را ثوب
 گردانیده است یا صیغ را صیغ بلکه بآنست که ثوب را مستصف
 گردانیده است بصیغ پس بر این تقدیر هر یک از نفی محجولست
 ماهیات **فحد اقسامها** و اثبات محجولیت ایشان با اعتبار
 اوصاف بوجود صحیح باشد **کالا یحیی لطفه علی الفطن انکی**
والله هو المولی **رباعی** اعیان که مخدرات مرقومند
 در ملک بنابر ده کیان حرمند **بشدیده** مظاهر نور وجود

یا آنکه متقیم ظلمات عدمند این رباعی شارت باین معنی است

که صاحب خصوص رضی الله عنه در قصه ادریسی میفرماید که **الاعیان**

ما شئت من الوجود یعنی اعیان ثابته که صور علییه اند بر

عدیثت اصلی خود باقی اند و بونی از وجود خارجی مبثام ایشان بشود

و معنی این سخن آنست که اعیان ثابته نزد افاضه وجود بر ایشان است

و مستقر اند بر بطون خود و بسبب جوهر ظاهر نخواهند شد زیرا که بطون

و حق ذاتی ایشان است و ذاتی چیزی از آن جدا نمیشود پس آنچه

ظاهر میشود از این اعیان احکام و آثار این اعیان است بر وجودها

در وجود حق ظاهر میشود بذات این اعیان **رباعی** اعیان

همه آئینه و حق جلوه گر است با نور حق آئینه و عیان صورت است

در چشم محقق که حدید لبهر است هر یک زین و آئینه و آن که است

اعیان که محال موجود است و و عیار است اول آنکه اعیان

مرا بای وجود حق و اسما و صفات او دست سجانه و عیار

دوم آنکه وجود حق مرآت آن اعیان است پس عیار بار اول

ظاهر نشود در خارج مگر وجودی که متبعین است در مرابای عیان و
 متعدد است بتعدد احکام و آثار ایشان پس بر مقتضای این اعتبار
 غیر از وجود حق در خارج هیچ مشهود نیست و این بیان
 موحّد است که مشهود حق بروی غالب است و با مقدار دوم در جو
 غیر از عیان هیچ مشهود نیست و وجود حق که مراتب اعیان
 در غیب است تجلی و ظاهر نیست مگر از درای تن غیب و این بیان
 حال کسی است که مشهود خلق بروی غالب است اما محقق همیشه
 مشاهده هر دو مراتب میکند اغنی مراتب حق و مراتب عیان
 و مشاهده صوری که در هر مراتب است بی تفکاک و استیاز
رباعی ذوالعین اگر نور حق مشهود است ذوالعقل اگر مشهود
 حق مفقود است ذوالعین و ذوالعقل اگر مشهود حق و خلق
 با یکدیگر اگر ترا موجود است این رباعی اشارت باقاب ارباب
 مراتب ثلث که در شرح رباعی سابق گذشت پس ذوالعین
 در اصطلاح این طایفه عبارت از آنکس است که مشهود حق بروی

غالب باشد حق را سبحانه ظاهر بیند و خلق را باطن پس خلق
 در نظر او مثابه آئینه باشد مرحق را بسبب ظهور حق در خلق
 همچون ظهور صورت در آئینه و خفای خلق در حق همچون
 اختفای آئینه بصورت و ذوالعقل عبارت از کسی است که شهود
 خلق بر وی غالب باشد خلق را ظاهر پسندد و حق را باطن پس
 حق در نظر او بمنزله آئینه باشد مرخلق را و خلق بمنزله صورت
 منطبقه در آئینه لاجرم حق باطن باشد **کما هو شأن المراتب**
 و خلق ظاهر **کما هو شأن الصوَر المرفعة في المراتب** و
 ذوالعین و ذوالعقل عبارت از آن کس است که حق را و خلق
 مشاهده کند و خلق را در حق بشهود و به یکدram محجوب نکرد و از
 شهود دیگری بلکه واحد وجود را بعینه از وجهی حق بیند و از وجهی
 خلق شود کثرت مانع نیاید بشهود و وحدت را و شهود و وحدت
 فرختم نکرد و نمود کثرت را **رباعی** هستی بی شرط
 و حدش نامرود است و زرا که بشرط است نا تش اعد است

ما خود بشرطی که باشد واحد میدان ظهورش از ازل تا ابد است
 اول تعینی که تالی عیب هویت و مرتبه لا تعین است وحدت است
 که اصل بسیع قابلیت است و او را ظهور و بطون مساویست
 و شروط و مقید هیچ یک از اعتبارات و اثبات آن نیست
 بلکه از صیغ قابلیت و است مر بطون و ظهور و ازلیت و ابدیت
 و استفاء اعتبارات و سقوط آن بالکلیه و این اعتبار احدیت است
 را با این اعتبار احد خوانند و متعلق این اعتبار بطون ذات است
 و ازلیت او و عدم اعتبار او است بشرط ثبوت اعتبارات
 غیر شاهیه مر او را و این اعتبار واحد نیست و ذات را با این
 اعتبار واحد بگویند و متعلق این اعتبار ظهور ذات است
 و ابدیت او پس احدیت تمام نقطه است و استمرکات کثرت است
 و وجودیه منفی است از کثرت نسبی متعلق الحقیق است در
 وی همچون تعقل لضعفیت و ثلثیت و ربعیت در وجه
 عددی که نشاء همه اعداد از او است و جمع تعینات وجودیه

وجودیه است احدیت ذات واحدیت الوجودیه

غیر مشابهه منظر این نسبت متعلقه در مرتب واحدیت است

برای **بنا** هست برات چه تنزل فرمود هر جازری نشان

و کرده کشود در مرتبه باز پسیر کسان بود هر یک ز

شئون بوصف مجموع نمود ایجاد عبارت از استنار وجود

حق است سجانه بصورت این ثابته و مابقیات و تضایع او

ما بحکام و آثار ایشان و غایت و غره استنار وجود حق بصورت

هر عین ثابته ظهور است سجانه بحسب شانی که عین

این ثابته منظر است بر خود و شس سجانه یا بر امثال خودش

که ذلک جمعا و فردی با خود جمع بین الطواریق و هر شانی که

ظاهر میشود حق سجانه بحسب وی با شانی است کلی

جامع هر جمیع افراد شئون را یا شانی است که بعضی است

مرا فرد این شئون و ظهور او سجانه با حدیث جمیع خودش

متحقق نمیشود مگر نسبت این شان کلی جامع که حقیقت

انسان کامل است پس حق سجانه در مراتب نهانی کامل

بر خودشان از حیثیت شان کلی جامع بکلیه واحده جمعیه ظاهر شد
 پس کتاب کند بر شانی حکم جمیع شئون را و هر یکی بر یک
 همه بر آید و هر فردی بوصف مجموع بنماید زیرا که پس چنانکه
 در مرتبه احدیت جمع بر شانی بر جمیع شئون مشتمل است همچنین
 در مرتبه انسان کامل که آن شان کلی جامع است هر یک از آن
 شئون بر همه مشتمل است و غایت غایات از طور وجود
 حق سبحانه بحسب بر شانی این کتاب مذکور است نه آنکه
ظاهر شود آن شان فقط یا ظاهر شود حق سبحانه بحسب آن
تمثیل حقیقت نوع انسانی را صنعت کتابت و شعر و علم
 و غیره بالقوه حاصل است و این اوصاف همه از وی مندرج
 من غیر استیاض بعضها عن بعض و چون این حقیقت در هر یکی
 از افراد خود یکی از این اوصاف ظهور کند مثلاً در زید
 بشعر و در عمرو بکتابت و در بکر بعلم و در خالد بفضل این اوصاف
 بر یکدیگر مقول نشوند و با حکام یکدیگر منضیع نگردند شواهد گفت

که کاتب شاعر است و عالم و فاضل با شاعر کاتب است عالم
 و فاضل و علی بن القیاس اما این اوصاف در ذات او
 که بشر است ملاحظه شوند هر آینه هر یک از این اوصاف با
 علی خود موصوف کرد پس توان گفت که کاتب شاعر است
 و عالم و فاضل و شاعر کاتب است و عالم و فاضل الخ غیر
 و همچنین هر یک از این اوصاف مضامینی که در آن گنجان
 حقیقت انسانی را که قابل اوصاف مذکور است در صفت
 همه و عدم خصوصیت بوصفی بودن و وصفی پس حقیقت نوع
 انسانی **و الله المثل الاعلی** بمنزله حضرت احدیت صلی
 الله علیه و آله است صنعت کتابت و شعر و غیره با مثابه شئون الهی و
 زید و عمر و بکر و خالد نمودار مضامین تفضیلی فراتر از عالم است
 و بشر مثال مظهر احدی جمعی انسانی که در وی هر یک از افراد
 شئون بزرگ همه برآمده است و مضامینی که کلی که
 مفاتیح غیب است **رباعی** واحد همه در احد عدمی

دو نوعی و دو نوعی

در ضمن اخصیتر عددی پسند یعنی کمال ذاتی و اسمائی
 در خود همه و در همه خود می پسند حضرت حق سبحانه و تعالی
 کمال ذاتی و کمالیت اسمائی و مراد از کمال ذاتی ظهور ذات است
 من نفس خود را به نفس خود از برای خود بی عیب با غیر و غیرت
 و غنا مطلق لازم کمال ذاتی است و معنی غنا مطلق آنست که
 شئون و احوال و قیارات ذات با حکامها و لوازمها علی
 وجه کلی حکمی که در جمله مراتب الهی و کتابی نیاید مردوات را
 فی بطونها و اندراج الكل فی وحدتها کما اندراج جمیع
 الاعداد و مراتبها اجمع فی الواحد والواحد فی الواحد
 شاهد و ثابت باشد جمیع صورتها و احکامها کما ظهرت و نظهر
 ثبت و شاهد مستقله فی المراتب الی الابد پس
 ذات اقدس بدین شاهد مستغنی باشد از عالم و عالمیان
 و از ظهور ایشان بوجه تفصیل و مراتب ابد الابدین چه علم حق
 سبحانه و شهود او و مراتب را جمیع حکامهم و مقتضاتهم عند

اندر اجماع فی وحدتیه حاصل است اما شهود نیست یعنی علمی چون
 شهود مفصل در مجمل و کثیر در واحد و نخله مع غضان **و البعضا**
درجه و نوازه واحد و عالم و عالمیان درین شهود معدود
 فی نفسها و موجب نبشند مرکب و وجود برار زیرا که همه صور علیه اند
 که تحقق و ثبوت نیست مرابطان را در غیر ذات بدان مراد
 از کمال آسمانی ظهور ذات است و شهود او در تعینات خود
 که نسبی کرده اند آن تعینات را بغیر و سوی و این شهودیت
 عیانی وجودی چون شهودیت مجمل در مفصل و واحد در کثیر
 نوازه در نخله و توابع آن و مستلزم است مرغبت وجود برار **ع**
 تأخر کرد و بجله و صاعیان و چنان باشد که ممکن آید میان
 و زبکمان ذاتی از عالمیان فروست و غنی چنانکه خود کرده پنا
 حضرت حق سبحانه و تعالی موجب فرموده **ان الله لغنی**
العالمین بحسب کمال ذاتی خود از وجود عالم و عالمیان غنی
 و اما تحقق و ظهور کمال آسمانی موقوف است بر وجود عیان ممکنات
 که مرآت

که مرایای مجال صفات اعتبارا باشد چه کمال آسمانی چنانکه گذشت
 عبارت از ظهور ذات تعبدیه و شهود او در مرتب تعینات
 که مستی اند غیر و سوی **سؤال** اگر گویند چنانکه اسکال حق بجز حق
 لازم آید **جواب** کوئیم که مرتب نیز که منظر مجلی است مطلقا غیر
 باید اسکال غیر لازم آید بلکه او را دو وجه است یکی تعین شخصی
 که لاحق وی شده و یکی حیه وجودی که قیام همه موجودات بدان
 وجود است و این عین وجود حق سبحانه است **بکذا قال بعض**
شارحی الفصوص و پوشیده ماند که مراتب و نظرات
 موجودات مروجود حق را از حیثیت تعین غیر است نه از جهت
 چه منظر است مرایا و منظر هر اعتبار تعین و تقید است و بیان اعتبار
 تعین و تقید غیر وجود مطلقند اگر چه در حقیقت وجود متحدند متحقق
 از غیرت این میخواهند و غیر حقیقی خود عدم محض است پس جواب
 صواب آنست که گویند ذات فی نفسها کامل است بی وجود ^{اعتبار}
 که منظر هر تقیده است و کمال آسمانی بجهت کمال منظر هر ^{است} **سؤال** و ثن

نه بجهت کمال محض ذات پس است کمال ذات بغیر لازم نیاید و باقی
 که عامل شر بود و که عامل خیر که صاحب طافه و که راهب ویر
 از روی تعین همه غرضند تعین و از روی حقیقت همه غرضند غیر
 بیشتر گذشته که حقایق اشیا عبارت است از تعینات
 وجود مطلق در مرتبه علم و وجودات اشیا عبارت است از
 تعینات او در مرتبه عین پس حقایق اشیا و وجودات
 ایشان از حیثیت محض حقیقت وجود عین یکدیگر و عین وجود یکدیگر
 باشند و نایز و تغایر بالکلیه مرتفع باشد و اما از حیثیت تعین
 تغایر یکدیگر و تغایر و تغایر وجود مطلق نیز باشند اما تغایر
 ایشان هر یکدیگر را جهت بار خصوصیات است که بانه
 الایتمت باز ایشان است از یکدیگر و اما تغایر ایشان موجود
 مطلق را بسبب آنست که هر یک از ایشان از تعینی است
 مخصوص موجود واحد که تغایر است مرای تعینات را
 و وجود مطلق تغایر نسبت مرکل را و مرتضی را بلکه در کل عین

کل است و در بعضی بین بعضی و مختصر نیست در کل و در بعضی پس
 غیرت او باعتبار اطلاق باشد از کلیت و بصیفت و از اطلاق
و باقی ای آنکه بفهم مشکاتی مشوب و زینت امکان و جوی محبوب
 امکان صفت ظاهر علم است محجب مخصوص بظاهر وجود است و جوی
 کاهی ظاهر وجود میگویند در مقابل باطن وجود که مرتبه لاتعین و مجرد
 از ظاهر است **و ج** مراد بظاهر وجود مراتب تعینات کلیه
 و جزویه و جویته و امکانیه است و کاهی ظاهر وجود میگویند
 در برابر باطن وجود که صور علمیه و اعیان ثابته است **و ج** مراد
 بوی حیثیت عالمیت حضرت وجود است زیرا که چون حضرت
 وجود بر خود تجلی کند بذات خود و شئون و اعتبارات
 ذات لاشک او را و حیثیت پیدا می شود حیثیت عالمیت
 و حیثیت معلومیت و حیثیت معلومیت که صور علمیه یا
 ثابته است باطن و پوشیده است در ذات عالم و ذات عالم
 نسبت بان ظاهر چنانکه این معنی را در خود و امثال خود می یابیم

و بس ظاهراًست که هر یک از خشتین مذکورین یا کرچه تا برین
 العالم معلوم بحضرتا است قضای چند خاص است
 چون وحدت و وجوب و احاطه و مابین عالمیت را و تقابل
 این امور اعنی کثرت و محاطیت و مابین معلومیت را پس قتی
 که گویند وجوب صفت ظاهر وجود است مراد باین ظاهر وجود
 بمعنی ثانی بمعنی اول چه ظاهر وجود بمعنی اول را شامل است
 مرهمه تعینات و جوتیه و مکانیه را چنانکه گذشت پس
 صفت وجوب شامل جمیع تعینات ظاهر وجود بمعنی اول
 نباشد و مقابله از نسبت وجوب بوی شمول است کمالاً
 بخفی و مراد بظاهر علم صور علمیه و اعیان ثابته است که از لوازم
 ایشان است صفت امکان که عبارت است از تساوی
 نسبت ایشان بطور و بطون که متغیر شوند بوجود و عدم
 خارجی و باطن ظاهر علم عین وجود است که شامل شئون و
 ومن حیث ظاهرها غیر نسبتی واقع فافهم فاند سر مہم

برای حق عالم و اعیان و ضایق معلوم معلوم بود حکم و عالم
 محکوم بر موجب حکم تو کند با تو عمل کر تو مثل مغربی در
 مرحوم حکم قدر و قضا بودی مانع بر موجب علم لا
 یزال واقع تابع باشد علم ازل اعیان را عیان همه مشنون
 حق را تابع قضا عبارت است از حکم الهی کلی بر عیان موجودات
 بر احوال جاریه و احکام طاریه بر ایشان من لا یرى الا الابد
 عبارت است از تفصیل این حکم کلی بآنکه تخصیص کرده شود ایجاد
 باوقات و زمانی که استعدادات ایشان قضای وقوع میکند
 در آن بکلیه تعلیق کرده و بدین حال از احوالشان بزبان معین
 و سببی مخصوص و تصرف در آنست که ممکن نیست هیچ
 معنی را از اعیان ثابت که ظاهر شود در وجود ذات و ضقای و فعل
 مگر بقدر خصوصیت قابلیت اصلی و استعداد ذاتی خویش
 و تصرف در آنست که اعیان ثابت امور خارجیه نبینند
 ارادات حق سبحانه و تعالی که معلوم حق شده باشند

علمی

و شئون ذاتیه حق

از لا و متغیر گشته در علم وی علی مای علی به نسبت و شئون
 ذاتیه حقد پس ممکن نیست که متغیر شوند از حقایق خود زیرا که
 ذاتیات حق سبحانه و تعالی متغیر نیستند و مبرا از قبول جعل و
 تغییر و تبدیل و مزید و نقصان و چون این امور دانسته شد
 بدانکه حکم حق سبحانه و تعالی بر موجودات تابع علم و استیضاح
 ثابته ایشان در علم وی سبحانه و تعالی با عیان تابع عیان است با
 معنی که مر علم ازلی را هیچ اثری نیست در معلوم ثبات امری
 مراد را که ثابت نبوده باشد یا بنقضی امری که ثابت نبوده باشد
 بلکه تعلق وی بمعلوم بدان وجه است که آن معلوم فی حد ذاته
 بر آنست و علم را ردی هیچ گونه تاثیری و سراسری نیست
 و عیان ثابته صورت نسب و شئون ذاتیه حقد سبحانه و تعالی
 و نسبت شئون حق متقدس و منزله از تغییر و تبدیل است
 از لا و ابد پس اعیان نیز ممتنع از تغییر باشند از آن چه
 بر آنست فی حد آنها و حکم حق بر ایشان مقتضای قابلیت

استعدادات ایشان باشد هر چه بلسان استعداد انصرت
حق و جواز مطلق غرضشانه طلب دارند چنانکه باید و چنانکه شاید
عطا نماید و انعام فرماید بی نقصان خواه از در کات تفاوت و
خواه از درجات سعادت **ایضا منها** اعیان کاذب و کمین پ

پدید در حضرت حق طلعت مستی شود بر موجب حکم و
هوسپیدی و بیدید در هر آتش خلقی و لبست جدید خیری که نشین
یک منزل است و در صفت وجود بر یک حال است و در نظر
کر چه بقافی دارد آن نسبت بقا تجدد امثال است حقیقت نشان

بل سر زده از درجات عالم بالنسبه لا اذاته و حقیقه لا الا علم موجود

تعالی بهایستی است که برابطه وجود علی که صورت معلومیت
اورا در علم قدیم حق تعالی بود از فیض خود حق تعالی وجود بزرگی

قابلیت عارض و طاری شود **قال الله تعالی اولاد ذکر**

الانسان انا خلقناه من قبل و لم یات شیئا و بعد از

یا فی این که اورا عارضی است بر موجب کشتی بر جلال

اصله هر دم او را با خودش که نسبتی است بالذات
میل حاصل میشود با خود کو نیم از نفاذ فرمان قهرمان و حدت
حقیقی در محل ظهور آثار اسم بزرگوار الظاهر هیچ خسران بهره
از ثبات و قرار اصلا نیست حتی زمان متعارف موسوم
که معنی بقا بی ملاحظه تصور نمیتوان نمود یا خود کو نیم که ذات
الهی از آنجا که اسماً و صفات اوست همیشه بر اعیان عالم
متجلی است و چنانکه بعضی از اسماء اقتضای وجود اشیا
میکند همچنان بعضی از اسماء اقتضای عدم اشیا میکند مثل
معید و نیست و قمار و غیره پس حق سبحانه و تعالی تجلی میکند
باسمائی باشیائی که عدم اشیا است بلکه در هر زمانی با
بلکه در هر آنی بهر یک از این دو نوع اسم تجلی است پس باز
امور اشیا در هر آنی بعدم اصلی و فساد ذاتی خود راجع میشود
و از باب غرض خلعت عاریتی وجود متخلع میگردد و لیکن سبب
مددی که در عدم از صفت نقای حق تعالی بدیشان می پوندد

که مقتضای وجود است و کما بی تجلی میکند

در همان آن بوجود دیگر متلبس میکردند و این خلع و لبس و اوضاع است
 هیچ وقتی اثر موجدی حق تعالی را از ایشان منقطع نیست چندان
 ایشان را از وصول این اثر آگاهی نیست **كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى**
بَلَامُ فِي لِبْسٍ مِنْ خُلُوفٍ جَدِيدٍ و بعضی امور که برای رؤیت با
 نماید و نمایشش بر یک دیر مدت ها ماندن نماید و پانصد روزه
 تجدد و تعینات قبانیة تماثلہ متوافقه باید شناخت و خود را
 بغلط نباید شناخت چه فنا و بقا و دوا و اعتباری اند که از تجدد
 تعینات قبانیة تماثلہ و متوافقه نموده میشوند بقای حقیقی لازم
 ذات وجود بود و مجازی بحسب امتداد مظاهر متوافقه و فنا
 ارتقا تعینی است مخصوص و این لازم ذات تعین است
مَا عِنْدَكَ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ و قال بعضهم قدس
اللَّهُ ارِواحهم عالمه بجميع جواهره و اغراضه صور كاشكا
 اعیان ثابته است که ظاهر شده در مرآت وجود حق مطلق
 با خود و تعینات وجود حق و تنوعات هستی مطلق است که ظاهر

شده در صورتحایق عالم و اعیان ثابته و وجود حق مطلق دائم
 افیضان است و المراتب در حایق عیان پس آنچه قابل است از
 وجود حق در صورت عینی را از عیان بروجه اول یا آنچه متعین است
 از وجود حق در صورت عینی از عیان بروجه ثانی متلبس میشود
 بصورت آن عین نزدیک ملائمه وجود و محارزه او مرآن
 عین را و سبب تضال فیض وجودی که تابع است مرفض اول
 منحل میشود آن فیض اول از صورت آن عین و متلبس میکند
 بصورت دیگر که مرآن عین را در موطن دیگر است ظاهر شود
 وجود بصورت این عین در جمیع مراتب و موطن وجود و در عین
 نیز متلبس میکند و وجود متعین ثانی که تابع است مراد اول است
 آن عین چون وجود متعین اول و بکند الامر دائما بدو مثال این
 تعبیه آب جاری است که چون جزوی از وی مخاذی شود
 موضعی را از هر شکل آن موضع برآید و بصورت آن بنماید اما
 آن و در آن موضع نباید بلکه هماندم بگذرد و موضع خود را بگذرد

دیگر سپرد و این خبر نیز بشکل آن موضع منسحل گردونی احوال خبر
 ثالث متبدل شود و بکذا الاینها لکن جنس بواسطه تشابه
 ماثیه و بشکل ایشان بشکل واحد میان ایشان تمیز تواند کرد و خبری
 ثانی را مثلاً بعینه همان خبر اول و اندا که حکم عقل صحیح و
 کشف صریح بخلاف است **ایضا منها** حق و صدانی و ذات
 حق و صدانی کثرت صفت قوایل امکانی هر گونه زحادث
 که مشاهده بینی باید که از اختلاف قایل دانی امداد حق بخانه
 و تعالی و تجلیات او اصل میشود باخیان موجودات در برتری
 و در تحقیق اوضح اتم است واحد که ظاهر میشود مرا و را بحسب قوایل
 و مرتب استعدادات ایشان تعینات متعدده و لغوت
 اسما و صفات منکثرة منجده نه انکه آن تجلی فی نفس منجده
 باورد و ادطاری و منجده و بلکه احوال ممکنات چون تقدم و تاخر
 و غیرها موهم میشود بحد و تعدد و منقضی میکند بتغیر و تقید و اگر نه
 امر آن تجلی اصلی را علی آریست که منحصر گردد در اطلاق و تقید

شود نقصان و مرید و این بحثی احدی مشارالیه نیست مگر فیض خود
 وجودی و اصل میشود از حضرت حق سبحانه و تعالی ممکنات غیر
 از آن نه بعد از انقضا فوجود و قبل از آن و هر چه غیر از آن
 همه احکام و آثار ممکنات است که متصل میشود از بعضی بعضی دیگر
 بعد از ظهور بالحق الوجودی المذكور و چون این وجود ذاتی نیست
 ماسوی حق را سبحانه بلکه مستفاد است از تجلی مذکور عالم
 منقطع باشد این امداد وجودی احدی مع الذات و در فطره
 و انقطاع چه اگر یک طرفه العین این امداد منقطع گردد عالم انقطاع
 اصلی و عدم ذاتی خود باز گردد زیرا که حکم عدم امر نسبت لازم
 ممکن را مع قطع نظر عن الموجد تعالی و وجود عارضی است مراد
 و تفاوتی که میان ممکنات واقع است بتقدم و تاخر در قبول
 این وجود فایض بسبب تفاوت استعدادات ماهیات
 ایشان است پس هر همتی که نام الاستعداد است در
 قبول فیض اسرع و اتم است چون ماهیت قلم اعلی که مستحق است

بعقل اول و بر مابقی که نام الاستعداد نباشد در قبول فیض
 متاخر باشد از تمام الاستعداد خواه بیک واسطه و خواه
 بواسطه بیکه مقرر شده است شرعا و کثفا و عقلا و مثال این تعبیر
 در دو بار است بر لفظ و کبریت و حطب یا پس و حطب حضرت
 چه شک نیست که لفظ اسرع و آتم است در قبول صورت
 ناریه از باقی و بعد از وی کبریت پس حطب یا پس حطب
 اخضر و پوشیده ماند که علت سرعت قبول لفظ صورت
 ناریه را قوه مناسبته است که میان لفظ و ناریه است
 از حرارت و پیوست که از صفات ذاتیه ناریه است و هم
 چنین علت تاخر قبول حطب اخضر از احکم مباحثی است که
 مراد از ثابت است از رطوبت و برودتی که منافی مزاج
 ناریه و صفات ذاتیه اوست لکن باید دانست که
 بیان علت مناسبت و مباحثیت در این امثله ممکن است
 و اما میان استعدادات و فیض صادر از موجودات

معتقد راست زیرا که این را سرالهی است که اطلاع بر آن ممکن نیست
 مگر کمال اولیاء الله را رضوان الله علیهم اجمعین و فاشای بر خیزش
 جایز نیست **رباعی** در کون و مکان نیست عیان جز یک نور
 ظاهر شد آن نور با انواع ظهور حق نور و تنوع ظهورش عالم
 توحید همین است و در وهم و غرور نور حقیقی یکی پیش نیست دان
 نور خدائیت و نور خدایست و نامحدود است و نامشایی عالم
 بتجلی نور خداست که بچندین هزار صفت تجلی کرده است
 و باین صورتهما خود را ظاهر گردانیده است بدان و شک الله
 تعالی و ایانا الفهم الخائقی که تعینات حق و تمیزات وجود
 مطلق بحسب خصوصیات عبارات و استیجاب است در عیب
 ذات خالی از آن نیست که مرتبه در علم است یا در تعین اگر در
 مرتبه علم است خائقی و ما هیات اشباست که است
 در اصطلاح این طایفه با عیان ثابته و اگر در مرتبه عین است
 وجودات اشباست پس خائقی اشیا عبارت باشد
 از تعین

از تعینات وجود حق در مرتبه علم و باعتبار خصوصیات اعتبار
 و شئون مستحتمه در غیب ذات هرگاه که وجود تجلی کند بر
 بر خو و متبلکس شانی از شئون تجلی علی غیبی حقیقی باشد از حقایق
 موجودات و چون تجلی کند متبلکس شانی دیگر حقیقی باشد از حقایق
 و علی هذا القیاس و وجودات اشبا عبارت باشد از تعینات
 و تمیزات حق در مرتبه عین احکام و آثار این حقایق و ماهیات
 بآن طریق که حقایق و ماهیات همیشه در باطن وجود اعنی
 مرتبه علم ثابت باشد و آثار و احکام شان که محال و عکسند
 مرثیاء را در ظاهر وجود که تجلی ذاتیه است مرابطان ایشان پیدا
 و هویدا هر وقت که ظاهر وجود متعین گردد بسبب این
 آثار و احکام حقیقی از حقایق موجود دیگر باشد از موجودات
 غیبی خارجی و چون منضیع گردد با احکام حقیقی دیگر موجودی باشد
 از آن موجودات لهذا الامالانها به له پس این موجودات
 متکثره متعدده که کسی است بعالم نباشد مگر تعینات

نور و تنوعات ظهور و وجود حق سبحانه که ظاهر اکسب
مدارک و مشاعری که از احکام و آثار آن حقایق است
متعدد و منکثر می نماید و حقیقه بر همان وحدت حقیقی خود است
که منبع هر وحدت و کثرت و باطیت و ترکیب و ظهور
و بطون او را پوشیده نماید که نفسین صفت متعین است و صفت
عین موصوف است و من حیث الوجود اگر چه غیر اوست

من حیث المفهوم ولذا فیل التوحید للوجود والقبیر
للعلم والله اعلم بالحقایق **سراجی** اعیان همه شبها
کو تا کون بود کافا در آن بر تو خورشید وجود همیشه
که هست سرخ یازد و کبود خورشید در انهم همان رنگ
نمود نور وجود حق سبحانه و تعالی و الله المثل الاعلی مثابه
نور محسوس است و حقایق و اعیان ثابته بمنزله زجاجات
مشوعه مستلزمه و تنوعات ظهور حق سبحانه در اعیان
حقایق و اعیان ثابته چون الوان مختلفه همچنانکه نمایندگی الوان

نور بحسب الوان زجاج است که حجاب اوست و فی نفس الامر

اورا لونی نیست اما اگر زجاج صاف نیست و سفید نور در وی یابوی

صافی نماید و اگر زجاج کدر است و ملون نور در وی کدر و ملون نماید

یا آنکه نور فی حد ذاته از لون و شکل مجز و معرست همچنین نور

وجود حق را سبحانه و تعالی با هر یک از حقایق و اعیان ظهور است

اگر آن حقیقت و همین قریب است میبایست و نوریت صفا

چون عیان عقول و نفوس مجز و نور وجود در آن مظهر و غایت صفا

و نوریت باشد نماید و اگر یا آنکه فی نفس نه کثیف است لطیف

پس اوست تقدس و تعالی که واحد حقیقی است منزله از صورت

و صفت و لون و شکل در حضرت احدیت و هم اوست سبحان

که در مظاهر متکثره بصورت مختلفه ظهور کرده بحسب احوال و صفات

و تجلی اسمائی و صفاتی و افعالی خود را بر خود جلوه داده

چون بحر نفس نذ خوشتد بجا چون شد منراکم ان نفس اشرار

باران شود ابر چون کند قطره شار و آن باران سیل سیل بحر آخر کار

در بعد است چون این جهان است نور وجود در آن کثیف است

بحریت کهن وجود پس بی پایان یاب ظاهر گشته بصورت موج
 و حباب و آن تا نشود حباب با موج حجاب بر بحر که آن جمله
 سر است سراب بحر که لبان عرب اسم است مرا بسیار
 فی الحقیقه غیر از آب نیست و چون حقیقت مطلق است متعین
 و متمیز شود بصورت امواج محوش خوانند و چون تنقید گردد
 شکل حباب جایش گویند و همچنین چون تصاعد شود بخار
 باشد و چون آن بخار منراکم گردد و بر یکدیگر نشیند ابر شود و بر
 بسبب تقاطع باران شود و باران بعد از اجتماع و قبول از وصول
 بحیریل و سیل بعد از وصول بحیریل پس فی الحقیقه نیست
 این جا که امر واحد اعنی ما مطلق که سنی شده است بدین
 اسمی بحسب اعتبارات و بدین قیاس حقیقت همچنانست
 الا وجود مطلق که بواسطه تنقید بمقتضیات سنی میگردد اما سنی میگردد
 با سنا ایشان چنانچه سنی میگردد و الا بعقل پس پس کلک
 پس با حرام پس طبایع پس الم غیر ذلک و نیست فی الحقیقه
 مکر

مکرو خود حق و هستی مطلق که مستحق است بدین نام محسوب اعتبار
 مقلدات از حضرت احدیت بواحدیت و از حضرت واجبیت
 بحضرت بوییت و از آن بحضرت کونیه و از آن بحضرت جامعه
 است آنکه که آخر حضرت کلیه است پس جابل چون نظر کند بصورت
 موج و حباب و بخار و ابر و سبل گوید این البحر فلانکه که بحر نیست الا
 آب مطلق که بصورت این بقیقات برآمده است و خود را در این
 منظر مختلف نموده و همچنین نظر کند بر آب عقول و نفوس
 و افلاک و اجرام و صباغ و مواید گوید این البحر فلانکه که این همه
 منظر هر ویند و وی سبحانه خارج نیست از این منظر هر ویند و
 اما عارف چون نظر کند داند که بچنانکه بحر اسم است و پسند
 مر حقیقه مطلقه آب که محیط است بجمیع منظر هر و صور خوش از
 موج و حباب و غیرتها و میان مطلق آب و این منظر هر و صور
 مغایرتی و مبانی نیست بلکه بر قطره از قطرات و هر موجی از امواج
 صادق است که عین آب است من حیث الحقیقه و غیر او است

من حیث یقین پس چنان اسم حق عبارت است از حقیقه
 که محیط است بر ذرات موجودات و بهر نظری از نظام
 کانیات و مبانی او این نظام هر تغایر و تباین نیست بر هر یک
 از این با صادق است که اوست من حیث الحقیقه اگر چه
 اوست من حیث یقین پس نیست در واقع مگر وجود مطلق و
 مقید و حقیقه وجود را هر دو یکی داند و طلاق و تفقید را در
 و اعتبارات او می باشد عجایب و حروف در صورت مختلفند
 لیکن همه در ذات الف متولدند از روی یقین همه با هم غیرند
 و از روی حقیقت همه عین الفند الف تلفظ صوته بطلاق
 ممتد که غیر مقید باشد بعد در از مخارجی خاص و بعد ممتد
 از آن و الف مکتوب اندوی است خطی غیر مقید به شکل مخصوص
 از اشخاص و اشکال مختلفه حرفیه و بعد آن بس الف لفظی حقیقه
 حروف لفظیه است که بسبب مرور بر مخارج مخصوص مقید
 شده است بکیفیات مختلفه و متکی شده است با سماعی کثیره

والف خطی حقیقه حروف رقیقه که شکل شده است با شکل مخالفه
 و با فرشته بناهای بسیار و بر هر تقدیر دال است بمثلت
 بر وجود مطلق که اصل موجود است مقیده است و در وی هیچ
 قیدی نیست اما ظهور مثبت او را مگر در ضمن وجود مقیده و حقیقت
 مقیده همان مطلق با انضمام قیدی و مقیدات باعتبار خصوصیات
 قیود منغایر یکدیگرند و باعتبار حقیقت مطلقه عین یکدیگرند پس
 حقیقت جمیع اجزای وجود وجود است و احد که ظاهر شده است
 بسبب احتجاب بصورت تعینات موجود است و محجوب شده است
 بواسطه ظهور در ملابس شوائب ایشان همچو ظهور لعل بگرفت
 و احتجاب وی بکیفیات و اشکال ایشان **شعر** در هند
 اهل کشف و ارباب رشد ساربت احد در همه افراد احد **راخی**
 کحلیل وجود هر عدد احد است کحلیل مرتب احد از عدد است
 عارف که ز فیض روح قدس **است** ربط حق و خلقش چنین است
 واحد در تمام اعداد و از این الی الامانهایه له ظهوری دارد که

در هر یک خاصیتی و فایده میباید که در آن دیگری نیست و حقیقت
 هر یکی معابر حقیقت دیگری است و همه تفصیل مرتبه واحد
 یعنی میزنند که واحد است که در این مرتب بتکرار ظهور کرده است
 زیرا که اثنین دو واحد است و ثلث سه واحد و همچنین جمیع
 اعداد که در هیت و حدی مجتمع گشته است و از آن اثنین
 و ثلث و غیره با من الاعداد حاصل شده پس باقیه اعداد دو واحد
 مکرر است و صورت اعداد هم واحد پس همه اعداد بواحد رجوع
 و واحد بواحدیت خود از لا و ابد با حقیقت پیدا کردن واحد تکرار
 خویش اعداد را مثالیت مرید کردن حق خلق را بطور خویش
 در صورت کونیة و تفصیل عدد مراتب واحد را مثالیت مرید
 اعیان حکام اسماء و صفات را و ارتباط میان وعد و که او
 موجود این و این مفصل مرتبه نیست مثالیت مرید ارتباط میان
 حق و خلق را که حق موجود خلق است و خلق مفصل مرتبه بتکرار
 و ظهورات حق و آنکه تو کوئی که واحد نصف اثنین است و ثلث

ثالثه و ربع اربعه و خمس و شش مثلثیت مرتبت لازمه را
 که صفات حق شان خوانند معشوقه یکی است لیک
 بنیاده پیش از بهر نظاره صدر از آینه پیش در هر یک
 از آن آینه ها بنموده بر قدر صفات و صفا صورت خویش
 وجود حقیقی کیفیت ممتاز از سایر موجودات من حیث الاطلاق
 والذات و ظاهر است بذات خویش در صور اعیان جمیع موجودات
 من حیث الاسماء و الصفات و این اعیان مراتبی تعینات نور
 و مجالی توهمات ظهور و ایند تا در ایشان جز وجود معتبر بحسب
 نمایندگی مراد و صفات و کدورت آن ننمایند و تعدوی که
 مشاهده می افتد بحسب تعدو مراتب است و مثال او در محسوس
 چنانست که مثلا چون نور روی بدیواری آوری که در رو او همه
 آئینه ها نشاند باشند هر آینه صورت نور در هر آینه
 ظاهر خواهد شد لیکن ظورات مختلف بحسب جوهر آئینه نمایندگی
 آن بلا شک خواهی داشت که توانی که در آئینه های میانی و جز

تو آن دیکر کسی نیست و تو خود بچانی و بهمان صفت یک بود
 در مرتبه خود پس اعیان موجودات را بمنزله مراای متعدده شمر
 متکثره دان و ذات الهیه را و قد مثل الاعلی مثابه وجه واحد
 شعر نما الوجه الا واحد غیراته اذا انت اعدت العباد
 منعقد در هر تئیه روی و کرکون بنیای جمال او هم
 یک روی دو صد هزار برق یک لطف دو صد هزار شانه
 یک شمع دو صد هزار مرت یک طایر و چید شیا نه
 والله ولی الهدایه والاعانه **رابعی** ناکرده طاسم
 هستی خوش خراب از کنج حقیقت ثوان کشف حجاب
 در بابت حقیقت و سرست سخن سیراب نشد کسی ز دریا بستر
 از راحت دل غبار کثرت رفتن خوشتر که بهر زده در دست
 سفتن مغرور سخن شو که توحید خدا واحد دیدن بود نه واحد
 کفش نامل در کلمات قدسیه ارباب مواجید و فکر
 در انفس متبرکه اصحاب توحید فتن اسرار هم پیشه و

و توفیق است نه تحصیل کمال و معرفت و تحقیق را زیرا که علوم
و معارف ایشان ذوقی و وجدانی نه نقلی و تقلیدی یا عقلی
بر مانی پس الکیه بساط جستجوی در نوشتن و کشف کوی حیل
خورسند گشتن کمال جهالت و غایت ضلالت است از کشتن
بزان تا یافتن بوجیدن تفاوت بسیار است و ارشیدن
بکوش تا کشیدن در آغوش و بچشم دیدن لب خاموش در
پیشمار هر چند نام شکر بری تا شکر بخوری کام نوشین
خواهد شد و هر چند نام ناله بری تا ناله بنوی مشام تو
مشکین گردد پس چون طالب صادق را بوطه مطالعه
این سخنان سلسله شوق در حرکت آید و داعیه طلب تو
گیرد و میباید بجزد گفت و شنید دل خورسند نکند بلکه
اجتهاد در بند و حسب المقدر در تحصیل این مطلوب بکوشد
شاید که توفیق موافق آید و سعادت مساعدت نماید و
اعلای اطوار سلوک مشایخ طریقه قدس الله اسرارهم

در تحصیل این مطلوب طریق سلوک حضرت خواجه و خلفای ایشان
 اعظمی حضرت علیه صدر سید ارشاد و هدایت و جامع نعمت
 و خصایص ولایت ملاذ زمان و قطب اهل حقیقت و عرفان
 صفات ربانی مورد اخلاق سبحانی انسان العبر عیون^{المحققین}
 وارث الانبیاء والمرسلین خواجه بهار احمی و الدین محمد ابن محمد انصاری
 المعروف بنفیس قدس الله روحه و طیب شهید و نور صبر
 طریق ایشان از بسبیل است **الطلب الاعلی و المقصد**
الاسنی و هو الله سبحانه و تعالی فاتها نرفع حج البقیة
 عن وجه الذات الاحدیة الناریة فی التکل بالمحو و القنا
 فی الوحدة حق تشرق سنجحات جلاله لتخرف ماسواه
 و بحقیقت بنیة سیر مشایخ بدایت طریق ایشان است طویل
 در آمدن ایشان در حدفاست و سلوک ایشان بعد از حدفاست
 یعنی تفضیل محل توحید که مقصود از آفرینش عالم و آدم همین است
 و ما خلفت الحق الا انزل الایعبدن ای ابعرفون و تعبدون

در سوز فقر چون تو پنی شاهی ز اسرار حقیقت پتیرا کاهی
 کر نقش کنی بلوح دل صورا ز آن نقش بنفشید بی راهی
 سرغم عشق درو مندان داند بخوش نشان که خود پنداند
 از نقش توان بسوی بی نشاند وین نقش غریب نشاند
 طریق توجیه حضرت خوابه و خلفاء ایشان قدس الله تعالی امرایم
 و پرورش نسبت باطنی ایشان چنانست که هرگاه خواهند که بد
 اشتغال نمایند اولاً صورت اشخص که این نسبت از او یافته
 باشند در خیال در آورند تا آثرمان که اثر حرارت و کیفیت
 معهوده ایشان پیدا شود پس ملازم آن کیفیت بود بآن صورت
 و خیال که آئینه روح مطلق است متوجه قلب شوند که عبارتست
 از حقیقه جامعیه انانی که مجموع کاینات از علوی و سفلی مفصل
 اگر چه آن از حلول در جسم منزه است اما چون نسبتی میان او و
 میان این قطعه جسم صنوبری است توجیه با این جسم صنوبری باید
 نمود و چشم و فکر و خیال و همه قوی را بدان باید کاشت و حاضر

باید بودن و بر در دل نشستن و مالک نداریم که در آنجا کفایت
 غیبت و خودی رخ بنماید آن کیفیت را راهی فرض می باید کردن
 و از پی آن روشن و هر فکری که در آید متوجه حقیقت قلب خودی
 آن کردن و آن خودی مشغول شدن و در آن مجمل بکلی در کجین
 تا آن نفعی شود و زبان کیفیت و خودی استدیابد و از هم نیکسند
 چنانکه گفته اند وصل اعدام اگر توانی کرد کار مردان مردود
 کرد و در ترقی حال این کیفیت و زیادتی این نسبت و تقدیم
 ظهور صفت خودی حضرت خواجه قدس الله سره میفرمودند
 مرمان و خود را آن خودی ده اگر خاطر نشویش و به با حضا خیال
 حضرت مرشد امید است که من دفع شود و الا باید که سه نوبت را
 بقوت بزند چنانکه از دماغ چیزی میراند و خود را جا سازد و
 بعد از آن بطریقه مذکوره مشغول شود اگر همچنان خواطر خود کند
 باید که بعد از تخلیه بطریق مذکور بگوید **استغفر الله من جمیع**
ماکره الله فولا و فلا و خواطر او سامعاً و ناظر او لا حول

ولا قوة الا بالله و دل را در این استغفار بازبان موافق دارد و با هم
 یا فعال بحسب معنی در دل مشغول شدن در دفع و مساویش اصلی
 تمام دارد و اگر این نیز دفع نشود در دل چند نوبت تأمل کلمه طیبه
 لا اله الا الله بدین طریق که لا موجود الا الله تصور کنند و اگر بدین
 نیز دفع نشود چند نوبت بجزر بگویند و الله را تدبیر و بدل فرمود و آن
 مقدار مشغول شود که ملول نشود و چون ملول خواهد شد ترک
 کند و چون آن وسوسه و خیال که متوشش او باشد موجودی
 خواهد بود از موجودات ذہنی آن را با حقیقه قائم بحق بلکه عین حق
 و اندر نیز که باطل نیز بعضی از ظلمات حق است **كما قال الشيخ**
ابو محمد بن مغربی قدس الله سره لا شكر الا باطل في
طوره فانه بعض ظهوره واعطه منك بمقداره
حتى توفي حق اثنائه وقال الشيخ مؤيد الدين الجيني
في ثمنها فالحق قد يظهر في صورته بنكرها الجاهل في
ذاته شك نیست که بدین ملاحظه ذوقی حاصل شود و نسبت

عزیزان فوت گیر و بسبب اینکه از زبان این سرکرانیز نفی کند
 و بحقیقت خودی متوجه شود و خود را بآن باز دهد و از پی آن برود
 و ما دام که این نسبت غیبت خودی در ترقی باشد فکر در حقیقت
 اشیاء و توجه بخیریات عین کفر است **مصراع** با خودی
 کفر و خودی دین است بلکه فکر در اسما و صفات حق نباید
 کرد و اگر برسد آزار نیز نفی باید کرد چه مطلب روحانیت این
 طایفه توجه به نیستی آن که سرحد وادی حیرت است مقام
 تجلی انوار ذات است و شک نیست که فکر در اسما و صفات
 از انیم مرتبه فرود تراست نو بباش هلاک حال این است و بس
 رود و او کم شود وصال این است و بس **رباعی** سر رشته دوست
 ای برادر بخت آرد وین سر کرامی بخنارت مگذار دایم هم جا
 با همه کس در همه کار میدار نهفته چشم دل جانب یار و درش
 این نسبت باید کرد نبوغی که هیچ وجه از این نسبت خالی
 و اگر دمی غافل شود باز زبان طریق که گفته شد بر سر کار رود

و اما حاضر بوده گوشه چشم دل را در خانه و بازار و خرید و فروش
 و خور و آشامیدن بر حقیقت جامعه خود دارد و او را ^{نصب}
 العین خود سازد و حاضر داند و بصورت جزوی از وی غافل نشود
 بلکه همه اشیا را بوی قائم داند و سعی کند که آنرا در همه موجودات
 مستحسنه مشاهده کند تا بجائی برسد که خود را در همه پسندد و
 اشیا را آئینه جمال با کمال خود داند بلکه همه را اجزای خود بیند
مصع جز در ویش است جمله نیک و بد هر که نبود این
 در ویش نیست و در حالت سخن گفتن نیز از این مشاهده غافل
 نشود بلکه گوشه چشم دل را بیدار دارد و اگر چه بظاهر با مری
 دیگر مشغول باشد چنانکه گفته اند از درون کوششنا و زبرون
 پیکانه و شش این چنین زیباروش کم میبود اندر جهان
 و هر چند سمت پشتر باشد این نسبت قویتر گردد و باید که
 خود را از غضب باندن نگاه دارد که راندن غضب ظرف
 باطن را از نور مغبی تهی سازد و اگر لغو داند غضبی و آفت

یا قصوری دست دهد که کدورتی قوی طاری شود و سر رشته
 کم شود یا ضعیف گردد غلی برآرد اگر قوت مزاج وفا کند آب
 سرد که بسیار صفا میدهد و الا آب کرم و جامه پاک در پشت
 و در جای خلاء دور رکعت نماز بگذارد و چند نوبت بقوت نفس
 بر کشد و خود را خلاء سازد و بطریقه معهوده مشغول شود در ظاهر
 پیش حضرت جامعه خود تصریح نماید و باو بکلی توجه کند و بداند
 که این حقیقت جامعه منظر محسوس ذات و صفات خداست
 سبحانه نه آنکه خدائی را و حلول کرده تعالی الله عن ذلك
 بلکه بمنزله ظهور صورت است در مراتب پس این تضرع حقیقت
 نزدیک حق باشد سبحانه و تعالی و چون خواهد که بمنشی مشغول
 شود بتضرعی هر چه تمامتر در حضرت جامعه خود این دعا بخواند
 اللهم کن وجهی فی کل وجهه و مفصل فی کل
 مفصل و غایبی فی کل سعی و ملجائی و ملاذ فی کل
 لذه و ممانی و کبلی فی کل امر و نوری فی کل نوره و غایه

فصل حال و بعد از ذکر حق سبحانه و تسمیه با توبه و حضور حضرت
 اوستا ساجده در آن مقام شروع کند و بعضی از این طایفه علیه قدس است
 بجای توبه و نگاه داشت صورت توبه بصورت کتابی و نگاه
 داشت هیئت رقی کلمه طیبه لا اله الا الله یا اسم مبارک
 الله فرموده اند خواه آنرا در محل خارج از خویش نوشت بنظر حق
 یا خیال ملاحظه فرمایند و خواه در حوالی دل و سینه تحلی کنند
 چه مقصود از توبه بعضی از امور مذکوره دفع خواطر متفرقه است
 و بفرغ دل از کثرت کوفیه تا آثار کثرت در قلبه وحدت
 منجی گردد و طالب توبه را بسبب غیبت کیفیت
 بخود کشد و صورت آن جزوی متوجه الیه از هر جنس که باشد
 مقصود حاصل است فکیف که میان آن و مطلوب نوعی نسبت
 مرعی باشد و بعضی از اهل طریق که منسوب بسلطان ابراهیم دهم
 قدس الله روحه در ابتداء توبه یکی از محسوسات چون سبزه
 یا گل و یا غیر آن میکنند بدان طریق که چشم ظاهر بدان

و اصلاحه برسم نمیزند و جمیع قوای ظاهری و باطنی متوجه آن
 میشوند تا آن غایت که خواطر بالکلیه منفع بشود
 کیفیت نسبت بخودی دست میدهد و قال بعضهم قدس الله
 اسماءهم نوع عالم از توجیه آنست که طالب متوجه ملاحظه حضرت
 غرت غرثانه را محروم از لباس حرف و صوت و غری و غار
 سمت توجیه خود سازد و نگذارد که ملاحظات حوادث از حیم و
 جوهر و عرض و جوهر رحمت دارد و اگر بسبب تصور نتواند برسد
 مرایت رجب نورانیات حضرت غرت غرثانه را بر صفت
 نوری امثالی برابر بصیرت دارد و قال بعض الکبراء اتم
 توجیهات بحضرت حق و اکمل مراتب حضور مع المطلب المطلق
 آنست که بعضی بعد از تعطیل قوای خبریه ظاهره و باطنه بجز از
 تصرفات مختلفه فارغ گردانیدن خاطر از هر علمی و اعتقادی
 بل عن کل ما سوی المطلب الحق سبحانه و تعالی توجیه بحضرت حق
 کنی بر وجهی که معلوم حق است یعنی چنانکه دوست در واقع

مقید به تنزیه و تشبیه مسموع یا منطوق بلکه توجیه مجمل مطلق بود
 صفت که قابل بسیج صور و امور است که از حضرت حق بود
 فایض کرد و پاک از نقش اعتقادات سخن و شکر **مع**
 توحد العزیزه و الجمیع و الاخلاص التام و اللواظبه
 علی هذا الحال علی الدوام و فی اکثر الاوقات و لفظه
 و لا نوزع خاطر و لا نشک عزیزه باجرم بالکمال
 حق تعالی ذاتی است مستوعب جمیع اوصاف خواه حسن
 اوصاف پیدا باشد و خواه پنهان باجرم بالکمال هیچ غفلی و فکری
 و ویمی بسرخشنگی محیطا شوند بلکه او چنان است که از
 وجود خبر داد و گفت **کل یوم هو فی شان** اگر خواهد در هر
 صورتی از صور عالم ظاهر گردد و اگر خواهد از همه منزه باشد هیچ
 صورتی و اسمی و رسمی با وی اضافه نتوان و اگر خواهد تمام
 احکام اسماء و صفات بر وی محمول و صادق باشد و این نیز
 ذات پاک او منزه است از هر چه لایق عظمت و جلالت او نیست

نه از صفاتی که بر این عین ضاف آن با ذات پاک او کند یا غیر آن
 و اگر کسی وجود را از مبدء آسمهای مرتب تجلیات حق سبحانه
 و تعالی ملاحظه نماید و انمعنی را علی الذوام برابر بصیرت بداند
 پس نمیپندد واقع مکر وجود مطلق و وجود مقید و حقیقت وجود
 در هر دو یکی میباشد و اطلاق و تقید را از نسبت و اعتبارات
 او اندک شک نیست که این ملاحظه او را خلاصی بحد ^{عظیم} نبوده و در
 تمام دهر و از این قبل است ملاحظه معنی اتحاد و اتصال در
 عرف اینطایفه **فالآحاد هو شهود الحق الواحد المطلق**
الذی کل به موجود فیحد به الكل من حیث کون کل
شیء موجودا به معد و ما بنفسه لا من حیث ان له وجودا
خاصا اتحد فاته محال و الاتصال هو ملاحظه العبد
منصلا بالوجود الاحد یقطع النظر عن تقید وجوده
بعینه و اسقاطه و اضافته الیه فی الاتصال و الوجود
و نفس الرحمن الیه علی الذوام بلا انقطاع حق نیقی وجودا

رباعی **ع** عیب هویت آدای حرف شناس و انفس نور
 بود بر آن حرف اساس باش که از آن حرف در امید و این
 حرفی کفهم شکاف کرداری پس شیخ ابو احباب بحسب الدین کبری
 فصل الله تعالی روحه در رساله فوائج المجال میفرماید ذکر که جابر است
 بر نفوس حیوانات انفس ضروری ایشان است زیرا که در بزرگ
 و در درشت نفس حرف **ه** که اشارت است بعیب هویت
 حق سبحانه و تعالی گفته میشود و اگر خواهند و اگر نخواهند در همین حرف
 است که در اسم مبارک الله است و الف و لام از برای
 تعریف است و تشدید لام از برای مبالغه و آن تعریف پس
 میباشد که طالب هوشتند در نسبت آگاهی بحق سبحانه
 و تعالی برین وجه بود که در وقت تلفظ این حرف شریف
 هویت ذات حق سبحانه و تعالی ملحوظ وی باشد و در خروج و
 دخول نفس واقف باشد که در نسبت حضور مع الله مقور
 واقع نشود تا برسد بدان جا که بی تکلف نگاه داشت این نسبت همیشه

حاضر دل او بود بتکلف تواند که این صفت از دل دور کند
 و دوام التجا و افتقار بصفت نکسار بجناب حق سبحانه و تعالی
 سببی است و دوام این نسبت باید که همیشه از حق سبحانه
 توصیف نیاز بقاء این صفت طلبد و اگر بعد از این در تکامل باشد
 این نسبت سعی کند هنوز حق او گذارده نشود **غیر از این**
 دونه کو تیار در شان این نسبت است **سراپا** خوش اکت
 ز ذکر پر نور شود و بر توان نفس تو مقهور شود اندیشه
 کثرت زمین دور شود و اگر همه ذکر و ذکر نکور شود
 بدانکه تنز و ذکر و ترقی در مرتب آن نسبت که حقیقت نهایت
 که میان بنده و رب است و با حکام خلق و خواص و صفات
 امکانی معنوی و محجوب شده است زنده گردد و این حالت
 بی قطع تعلقات ظاهر و باطن و بی تفرغ دل از همه که در آن
 و ارتباطات که بعد از اتحاد میان ایشان و سایر شایان
 حاصل شده است خواه زاده اند و خواه ندانند حاصل نگردد

پس طالب سالک و حجاب است که رجوع کند از آنچه در است
 بمعارفت صورت کثرت بتدریج بواسطه انفراد و انقطاع تا
 مناسبتی فی الجمله میان او و حق تعالی حاصل شود و بعد از آن توجه
 بجهت حق سبحانه و تعالی کند بمبارکت و ذکر می ادا و کار و
 ذکر چون از وجهی کونیست و از وجهی ربانی زیرا که از روی لفظ
 و منطق کونیست و از روی مدلول ربانیست بلکه رت است
 پس آن بزرگ باشد میان خلق و حق و نسبت وی نوع دیگر
 از انواع مناسبت حاصل آید و شاخ طریقت قدس است
 اسرار اسم از جمله ادکار ذکر لا اله الا الله شهادت یار کرده اند
 و حدیث نبوی صلی الله علیه و آله و سلم چنین وارد است که
افضل الذکر لا اله الا الله و صورت این ذکر که است
 از نفی و اثبات و بحقیقت راه بجهت عزت سبحانه این
 کلمه توان برد محجب روندگان نمونیه است و حقیقت
 حجاب نقاش صورت کونیست در دل و آن نقاش نفی حق و

اثبات غیر است و بحکم المعالجة بالاصلاح در کلمه توحید نفی
 ماسوی حق و اثبات حق بجاه است و خلاص از شرک مخفی
 خبر تبادول و مداومت و ملازمت بر معنی این کلمه حاصل نیاید
 پس اگر میباید که در وقت جریان این کلمه بر زبان منقشت
 میان دل و زبان نگاه دارد و در طرف نفی وجود جمیع
 محذورات را بنظر فاسطالعه فرماید و در طرف اثبات وجود
 قدیم را جل ذکره بعین بقا مشاهده نماید تا واسطه تکرار این کلمه
 صورت توحید در دل قرار گیرد و ذکر صفت لازم دل گردد و در
 اوقات فقرات ذکر لسانی فتور و قصور نبذ کرد و راه نیابد و
 صورت توحید که معنی ذکر است از وجه ظاهر دل محو شود و در
 و حقیقت آن در وجه باطن دل مثبت گردد و حقیقت ذکر در دل
 متجسم گردد و حقیقت ذکر را جوهر دل متحد و ذکر و ذکر و ذکر
 فانی گردد و از کلمات قدسیه و انقاس حضرت خواسته است
 قدس الله روحه هر چه دیده شد و شنیده شد و دانسته شد

غیر است و حجاب است بحقیقه کلمه لا آنرا نفی میباید کردن
 و نفی خواطر که شرط اعظم سلوک است بی تصرف عدم در وجود
 سالک که آن تصرف عدم اثر و نشانه خبریه الهی است بجمال تیر
 نکرد و وقت قلبی برای آنست تا اثر آن جذب مطالعه کرده شود
 و آن اثر در دل قرار گیرد و رعایت عدد ذکر قلبی برای جمع خواطر
 متفرقه است و در ذکر قلبی چون عدد از دست و یک بگذرد اثر ذکر
 ظاهر نشود و دلیل باشد بر بجا صلی آن عمل و اثر ذکر آن بود که در
 زمان نفی وجود مشریت منفی شود و در زمان اثبات اثری از آثار
 تصرفات جذبات الوهیه مطالعه افتد و قوف زمانی که کار گذراند
 رونده راه است آنست که واقف احوال خود باشد که در هر زمانی
 صفت و احوال او چیست موجب شکر است یا موجب غم
 و کشف اندازد اشتغال نفس در وقت فکر سبب ظهور آثار لطیفه است
 و مفید شرح صدر و اطمینان دل و یاری دهنده است در نفی
 عادت کردن باز داشت نفس سبب جلدان و صلوات

عظیمه است و ذکر و وسطه بسیاری از فواید دیگر و حضرت خود
قدس الله تعالی روحه و ذکر باز داشت نفس را لازم نمی شمردند
چنانکه رعایت عدد را لازم نمی دانسته اند اما رعایت وقوف
قلبی را مهم می داشته اند و لازم می شمردند اندر آنکه خلاصه آنچه
مقصود است از ذکر و وقوف قلبی است و از عبارت و
اصطلاحات سلسله خواص که است قدس الله تعالی و
یاد کرد و باز گشت و نگه داشت و یاد داشت یاد کرد و نگاشت
از ذکر لسانی یا قلبی و باز گشت نیست که ذکر در هر ماری که
زبان دل کلمه طیبه را بگوید و عقبان همان بگوید و ندان
مقصود من تویی و رضای تو زیرا که این کلمه باز گشت و نفی
کننده است هر خاطری را که نباید از نیک و بد تا ذکر او
خالص ماند و منرا و از فارغ گردد و نگاه داشت مراقبه و خطا
چنانکه در یکی دم چند بار بگوید که خاطر او بغیر سرپون نرود و
مقصود از این همه یاد داشت است که مشاهده است زمانی

شدن و ذکر و خفیه است علی الحقیقه و ذکر لسانی و ذکر قلبی تسلیم الف
 و باست بالملک خوانانی حاصل آید و اگر معلم حاذق بود در طلب
 استعداد آن بیند شاید که او را در قدم اول خواننده گرداند و نیز
 یاد داشت برساند نیز حمت الف با و اما اغلب طالبان آشنند
 که ایشان را یاد داشت دلالت کردن پیش از ذکر لسانی قلبی
 بمنزله آنست که یکی پروبال ندارد و او را تکلیف کنند و گویند
 بر پرو بر بام بر **آشعر** مایه پر پیغم سوی فلک زانکه عریشت
 صل جوهرها زهره دارد حوادث طبعی که بگردش گرا
 فزای هوا پذیرد روح از دم عشق روح پرور ما و شد
 قدوة العرفاء کاملین و اسوة الکبراء العارفين المتوجهين
 الله ^{لکلمه} بالداعی الیه بالانوار اجملیه **رباعی** قطب الکبر که مرشد
 بر حق بود چیزی که نه حق ز قید آن مطلق بود طی کرده تمام
 وادی تفرقه را در لجه بحر سمع متفرق بود **مولانا** و **فردوس**
 سعد الملة والدين **لکاشع** قدس الله **سوره** بالتاسعین

بنا بر آنچه اصحاب و اعزاء اجاب کلمه چند بیان است تعالی غیر از
 تذکر و توجیه نوشته بودند اکنون آن نوشته هم بعبارت ثقیفه
 ایشان بر سپیل تمین و استر شاد در قید کتابت آورد و میشود این
 رساله بان کلمات قدسیه النفس قبری که مشکیه تمام کرده و در
 بسم الله الرحمن الرحیم

بنای طریق مشغول غیر از این است که میکونید هوش مردم
 خلوت در انجمن معنی هوش مردم آن است که نفس که بر
 میآید نیاید که از سر حضور باشد و غفلت در آن راه نیاید
 هر که دمی محو غریزان شود از دو جهان بهره فزون آن شود
 و طریقه مشغول آنست که این کلمه طنبیه را تمام میکونید و کیفیت
 گفتن آنست که زباز ابر کام می چسبانند و نفس را در درون
 نگاه میدارند انقدر که میتوانند و متوجه قلب مشغول میشوند
 نه از معد و این توجیه را حتم میدارند و در عقب هر ذکر
 ملاحظه این معنی را که خداوند مقصود من لونی و رضای تو مرغی میداند

و این مشغولی را در جمیع احوال در رفیق و آمدن و طعام خوردن و صفی
 ساختن نگاه میدارند و امری دیگر هست که بعضی زیاده میکنند و
 آن آن است که یک سرفال را از سرفال عبت بار میکنند
 و کرسی را بر پستان رست و بکسر لاری بر سر قلب صنبوری و
 و الله را متصل کرسی لاکه بر پستان رست واقع شده است و
 الا الله محمد رسول الله را متصل قلب عبت بار میکنند و این شکل را
 باین کیفیت نگاه میدارند و بدگر مشغول بدین طریق که مذکور شد
 میباشند و طریقه ذکر ایشان این است و الله اعلم و طریقه توحه
 ایشان این است که دل خود را بآن جناب مقدس تعالی
 و تقدس حاضر میدارند و مجزوار لباس حرف و صوت و عربی و
 فارسی و مجزوار جمیع حیات و دل خود را از محل او که قلب صنبور
 دور نمیدارند چه که مقصود از جمیع حیات غیر همان جاست
 حق تعالی در کلام مجید فرموده است **و نحن افرز بالیه جلیل**
الوری شعر ایمان و نیر بار ساخته صید نزد یک تو دو

انداخته هر که دور اندازد و دور تر از خیمه صید است و مجوز
 اما بواسطه ضعفی که در بصیرت راست دریافتن این معنی تمام نمیشود
 ولیکن بتدریج این معنی بر نوعی اندازد و چنان میشود که غیر این معنی
 در نظر بصیرت چیزی نمیتواند هر چند از خود خواهد که تعبیر کند تواند
 مانند کسی که در بحر فرو رفته است تا کردن چشم او بغیر بحر نمی افتد
 و بتدریج چنان میشود که اینها در نظر آیند و بسکن همچون آن شیخ ضعیف
 که از دور دور مرئی شود و نمیتواند که باطن آن شخص را نیک مشغول
 گرداند اما اگر در این توجه که مذکور شد تعمیری باشد این معنی را آن
 اسم مقدس که اسم ذات است بر دل خود تازه میکند
 و مرتب این معنی میپاشد مانند کسی که چشم بر چیزی گذاشته است
 و می بیند و از دیدن تعقل نمیدارد و الله اعلم بالصواب
 و حضرت محمد و می قدس الله روحه در ذیل این کلمات بسته
 و این دو بیت مشنوی که موافق حال و مطابق قبل این کمترین است
 نوشته بودند

حرف درویشان بدزد مردود تا بخواند بر سلیمی آن فزون
کار مردان روشنی گرمی است کار دوان حیل و بی شرمی است
جامی که نه مرد خاشاک است نه باخبر از فقر و نه آگاه از سر
هم فاخته هم خاتم اش جمله بخیر فافح بالخیز ربم بهم بالخییر

بشنو این زمره از کین دین منم سرخوش از باده پنهان و سیر منم
کوش دل سازد روزی در غم روز را فکر من این است همیشه باختم
که چرا غافل از احوال دل جوتم

نه شعور یکم بفهم عدم راز وجود نه تمیز یکم کنم تفرقه از عین شهود
یکجا بودم از این پیش و این کی بود یکجا آمدم آدم غم بهر چه بود
یکجا میری آشنای وطنم

سطر باصو غریبی بی سازم آشنای نظر آید که سپردارم
آدم صفیه تابش بنارم نه بخود آدم اینجا که بخود بازدم
هر که آورده مرا باز برد و وطنم

نوم من از جیروم نیم از عالم خاک کافر من از برهوتیم نیم از عالم خاک
راشیا ن علمویم نیم از عالم خاک مرغ باغ ملکوتیم نیم از عالم خاک
چند روزی هفتی ساخته اند از بدیم

لازم نیست که شکر از کدبناسی بچونی ناله زارم ز نوآشناسی
شوانی تو مرا با من و آشناسی بشکنم غالب تن تو مرا شاسی
من نیم ز باغ و زغن طوطی شکر شکتم

هر چه را دلبر من هر شوکر من کرد چشم مستش همه تیغ و سر خون من کرد
حالتم گاه در این گاه در آن من کرد یارب ان کیست که ابرو ده بردن
با چه شخص است که سخن من بلند زده من

ای خوش اندید که یا بنظر از نظر دو ای خوش آن چه به که بالیم خاک در دو
نیم سبیل این راه ببال و پردو ای خوش از روز که پروا کنم ندارد دو
بهوای سرکوش پروا بای بزمن

از چه روی بت بخوی گمانی تازی از سلسله موی گمانی
شمس تیریز اگر روی گمانی مگر آرزو کوی گمانی
با صد این غالب فسرده بهم بر شکتم
نخندنا ندره

نخندنا غیره و من جلدی است

من که در عالم وحدت جو تحقیق منم از ازل تا باید جلوه هر یک منم
آبود پر تو نور از لبت به تنم روز ما فکر من این است همه به تنم
که چرا غافل از احوال دل جستم

دو شانه لبر طائر ز رخ ابر پرده لفظ کز گفت ازل تا باید شد چو
من ز صحرای عدم آمده ام تا بچو ز کجا آمده ام آمدنم هر چه بود
با چه بوده است مراد وی از این خستم

که تو خواهی که سر پای شش باسی شناسی تو مرا تا سر و پا شناسی
من از این بی سبیل خاک تو کجا شناسی بشکنم غالب تن تو مرا شناسی
من نیم ز باغ و زغن طوطی شکر شکتم

ای خور طغی پای تو افت مرا گوش این سیر و از گفت دل و دین با
مانده ام سخت عجز از صحبت مرا از دم صبح ازل تا باید حجت مرا
با چه بوده است مراد وی از این خستم

شمع خسار را دیدل از غلو شوق بچو پروانه پرا اندر زده در دو
لیست شوق

پیر بن بار که نم و بدم از لذت شوق تا گرفت از کف خیاط از آن شوق
که همان است درین ترکش پرینم

خستم فی برهوتم منم از عالم پاک وجه حق را حیرت منم ز سبک تاباک
خمش باغ ملکوت منم از عالم خاک منظر هر علوت منم بر سر لولاک
چند روزی قفسی ساخته انداز بد منم

نه غیبت کرد خرابای جهان میگردد ساقیم در طلب در کشتان میگردد
محی الموت و باز که لبان میگردد بتولای علی کرد جهان میگردد
تا که کیرد من را بوی که دوز و کفیم

کشم از چو بفری تن سازم نه بخود آدمی چنانکه بخود بازوم
هر که آورد مرا باز بر دوزم

دیدم از شرق و حد چه خور نظر شد یقینم که خیر این نیست خ نور است
کشم از نفس تن چه به بندم برود وقت است که پرواز کنم بازود

به بوی سر کوشش و بالی بزم فاست سر و مار کان منیکرد
تا و ک آه خرابه جهان منیکرد

عاشقانه سر و طرازوم
از نعل سبوی سما پیر و درازوم

حیرتم از چه هوید و نهان نیکو
یارب این کبیت که از پرده این نیکو
یا چه شخص است سخن میندازد و نم

یا مرا جانب آن باقی باشد برید
یا مرا از سر الحمد با قدر برید
یا مرا بر سر او زکشت شاه برید
یا مرا بر در میخانه آن ماه برید
که خمار من از انجاست خمار شکم

آنکه کم شده ارکوی با تناید
و ذوالفقار کج ابروی با تناید
باشک خنم کیسوی با تناید
شمس تبریزی اگر دی با تناید
باشد این قالب بشتاق بهم بر شکم

مت الکتاب چون الملک الواب فی سیم شهر جمادی الثانی
عقی غفر الله له ولواله و آله و صحبه

بالحق يا ربنا يا ذا الجلال والإكرام

يا ذا الجلال والإكرام

يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام

يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام

يا ذا الجلال والإكرام

يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام

يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام

يا ذا الجلال والإكرام

يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام

يا ذا الجلال والإكرام

يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام

يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام

يا ذا الجلال والإكرام

يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام

يا ذا الجلال والإكرام

يا ذا الجلال والإكرام

يا ذا الجلال والإكرام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نواله الكاملة والآله احمده
 ببر بوبتيه واشكره شكر امفتراب عيوتيه
 والصلوة والسلام على خير خلفه واشرف
 رسله محمد وآله اجمعين **أما بعد** فلما
 رايت المشرقيين غير مشغولين بالخلوات
 منكربين جاحدين من من اشغل بالاعمال
 فاردت ان اجمع مجموعة في بيان الخلوة
 وحقايقها وكشف اسرار الغزلة ودقايقها

فألفت هذه المجموعة لبيانها وإظهار فوائدها وخصايها
 وسميتها بالجامع الخفايا وسمنها بجر يد العلم بثبوتها
 على أبواب وفضول وبالله المستعان في كل ما مول
باب الأولى في التوبة قال الله تعالى توبوا إلى الله
 جميعا أيها المؤمنون وقال النبي صلى الله عليه وآله
 توبوا إلى ربكم قبل أن يموتوا علم أن التوبة في اللغة
 الرجوع والآنابة وهي على ضربين توبة العوام وتوبة
 الخواص أما القسم الأول فعلى ثلاثة مراتب **المرتبة**
الأولى هي توبة العوام وتوبتهم تكون على ضغطة
 الذنوب صدر عنه بسهو وغفلة وجهل أسباب
 قال الله تعالى إنما التوبة على الله للذين يعملون
 السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب وهو مقام عوام
 المؤمنين وخواص الفاسقين الذين كانوا في
 الصف الثالث من الأرواح **المرتبة الثانية** وهي

نوبة عوام الفاسقين ويطوف على سنة معان أو طما
 التدم على ما مضى من الذنوب وثانيها على المعزم
 على أن لا يعود إليها كما لا يعود الحليب إلى الضرع
 وثالثها على تزد المظالم إلى أهلها ورابعها على
 إعادة الفرائض التي ضيعها وخامسها على إداية
 النفس في الطاعة كما رليت في حلاوة المعصية
 وسادسها على البكاء عند الأسحار بحضرة الملك
 المختار من خشية الذنوب في الحجرة التي صدرت
 عنه بحضرة المهين الذي ليس معه غيبة ولا غيب
 عنه متقال ذرة **المرتبة الثالثة** وهي نوبة
 الكافرين وثوبتهم تكون من الإيمان والاسلام
 لأن كل العبدان يعرف نفسه بالعبودية ويعرف
 مولاه بالمعبودية وكل من عرف نفسه بالعبودية
 وكل من غفل عن عبودية المولى واشغله الدنيا

عن العقبى ما حصل له العرفان ومما ميز الرحمن عن البشطاء
 فويل لمن ترك العبودية وعصى وباع الآخرة با
 الأولى قال الله تعالى فامّا من طغى واثّر الكيوف
 الدنيا فانّ الحليم هي الأولى **وامّا القسم الثاني**
فعلى مرتبتين المرتبة الأولى وهي خاص
 الخاص وثوبتهم تكون عن اشتغال الفلوبي غير
 ذكر الله تعالى وهي مقام خواص الأنبياء والأولياء
 الذين كانوا في الصف الأول من الأرواح وشا
 الهمد المقام رسول الله صلى الله عليه واله
 انه ليغان على قلبه فاستغفر الله في كل ليلة سبعين
 مرة **المرتبة الثانية** وهي ثوبة الخواص وثوبهم
 تكون عن الأفكار والأخطار وأرادات أمور الدنيا
 ووساوسها وهي مقام عوام الأولياء وخواص
 المؤمنين الذين كانوا في الصف الثاني من الأرواح

فضل في توبة المريد اعلم ان التوبة اصل كل
 مقام وقوام كل مفتاح ومفتاح كل حال وهي اقل
 المقامات وهي ثباته الارض للبناء فمن الارض
 له لا بناء له ومن لا توبة له لا حال له ولا مقام له
 والتوبة على ضربين توبة الانابة وتوبة الاستجابة
 اما التوبة الانابة فهي ان تخاف من الله تعالى
 من اجل قدرته عليك واما التوبة الاستجابة
 فهي ان تستجيب من الله لقرنه منك وقيل التوبة
 الرجوع عن كل ما سوى الله الى الله تعالى
باب الثاني في الاعتقاد اعلم ان الاعتقاد على
 ضربين اعتقاد خاص واعتقاد عام اما الاعتقاد
 الخاص فهو ان يعتقد الشخص مذهب شخص معين
 ويعمل ما قاله ويترك ما فواله ولا يبالي بقول احد
 غيره واما الاعتقاد العام فهو ان يعمل الشخص

بالغرابة بأقوال جميع الأئمة لكن لا يأخذ برخصهم
 وسئل المنصور رحمه الله عن الاعتقاد قال ما
 اخترت مذهب أحد بعينه ولكن أعمل بما هو
 اشتق من المذاهب كلها فليكن المرید على اعتقاد
 السلف بنية عن اعتقاد الرض والحبر والتشييه
 والتحديد والتجسيم ولا طغانا على السلف ولا
 على المذاهب كلها **باب في الاخلاص** قال الله
 تعالى الا لله الدين الخالص قال الله تعالى وما
 امرنا الا لعبد والله مخلصين له الدين وروى
 عن النبي صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة
 يجيئ الاخلاص والشرك يجثوان بين يدي الرب فيقول
 الرب للشرك انطلق انت واهلك الى النار الاخلاص
 عمل قلبي لا بطلع عليه غير الله تعالى وهو ان يعبد
 بكليتك ولا تشارك فيها غيرهم قال الله تعالى

ولا يشرك بعبادة ربه احدا وفيل هو نصفه
 العمل من كل شوب وروى عن ابي عبد الرحمن
 السلي انه قال سمعت عن ابراهيم الشافعي ^{سأ}
 عن الاخلاص قال سمعت عن محمد بن جعفر الجصاص
 قال سالت ابا يعقوب الشروطي عن الاخلاص قال
 سالت ابراهيم الهجيمي عن الاخلاص قال سالت
 عن عبد الوهاب بن زيد عن الاخلاص قال سالت
 عن حسن البصري عن الاخلاص قال سالت خديجة
 عن الاخلاص قال سالت النبي عن الاخلاص قال
 سالت جبرئيل عن الاخلاص قال سالت عن رب
 الغيث عن الاخلاص قال الله تعالى هو شر من شر
 واود عنه قلب من احببت من عبادي وفيل
 ضد الاخلاص الرياء فمن عمل عملا ولم يكن معه
 رياء فهو اخلاص ان كل من عمل عملا منقطع النظر

عن كل ما سوى الله تعالى فهو مخلص وذاك اخلاص
باب الرابع في المحبة قال الله تعالى يحبهم ويحبونه
 وقال الله تعالى ان كنتم يحبون الله فاتبعون الله
 وقال صلى الله عليه واله يقول الله عز وجل
 يا جبرئيل فقد احببت فلانا فاجبه محبة جبرئيل
 فينادي في اهل السماء ان الله تعالى احب فلانا
 فاجبوا محبة اهل السماء ثم يضع له المحبة في الارض
 اعلم ان حقيقة المحبة هي ان تهب كل ما لك بحيث
 لا يبقى لك منه شيء وقيل ان يحب الله تعالى
 بكلية بحيث لا يبقى شيء غيره ولا يحصل حقيقة
 المحبة الا بعد سلامة القلب عن جميع كدورات
 النفسانية فاذا استقرت المحبة في القلب فقد خرج
 محبة غير الله تعالى لان المحبة صفة محروقة محرقة
 كل شيء ليس من جنسها وقد لسفت جنه الهوى كبد

فلا دواء لها ولا نفاق
 الا الحبيب الذي شغفت به
 فنه رقيق وثرياق
 وفيه ماله تخرج من كل ثيابك
 لا تدخل المحبة وسئل الحبيب عن المحبة قال دخل
 صفات المحبوب على البديل من صفات المحب وقيل
 علامة المحبة قطع شهوات الدنيا والآخرة قالت
 الرابعة العذرية كانت لقلبها هواء منفردة فاستجعت
 اذ انك النفس اهوى فصار محب في مركب احسد
 فصرى مولى الورى مذ صرت مولاي تركت الناس
 دنياهم ودينهم شغلا محبتك يا ديني دنياي
 وقالت واعجبا كيف يصبر الحبيب عن الحبيب كيف
 وكيف يغفل الحبيب عن ذكر المحبوب كيف يستأنس
 مع ذكر غير المحبوب وانشدت شعرا ولقد جعلتك
 في الفؤاد محذوفى واجت نفسي من اراد جلوسى
 فالجسم للجلوس موانس وحبيب قلبى فؤاد انيسى

قال يحيى بن معاذ صبر المحبتين اشد من صبر الزاهد
 وعجبت كيف يدعى احد محبة الله تعالى من غير
 اجتناب محارمه فهو كذاب من ادعى محبة المحبة
 من غير انفاق ملكه فهو كذاب من ادعى حب النبي
 صلى الله عليه واله من غير حب الفقراء فهو كذاب
 وكانت رابعة رحمه الله تنشد لغصن الاله
 انت تطهر حبة هذا العمر في الفعّال يدع
 لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب
 مطيع وقيل للمحبة ظاهر وباطن وظاهرها
 اتباع رضى المحبوب وباطنها اغطاء القلب الى
 المحبوب بحيث لا يبقى فيه بقية لغيره احب لا
 ارجو ابد لك حنة ولا اتقى نار اوانت مراد اذا
 كنت الى مولى فاية حنة واية نار اتقى وثرا د
 باب الخامس في الشوق اعلم ان الشوق ثلج المحبة

فاذا استقرت المحبة ظهر الشوق ثمرة المحبة من اجب
 الله اشتاق الى لقائه فالذ والنون الشوق اعلى
 درجة واعلى مقامات فاذا بلغها الانسان استطاع
 للوث شوقا الى مرتبه ورجاء للقاءه وانكرت جماعة
 مقام الشوق الى الغائب ومضى يعيب الجيب عن
 الجيب حتى يشتاق هو ال هو ال لم يالف القلب غيره
 ففي سرفلي ما حديث له خضر احبك ملو القلب حيا
 وميتا فلي عيشه حلو ولي ميتته حلو وسئل
 الانطاكي عن الشوق قال انما اشتاق الغائب وفا
 غيب عنه مذ وجده اعلم ان فلوب المشتاقين
 منورة بنور الله تعالى فاذا تحركت اشياء اهناء
 النور ما بين المشرق والمغرب فيعرضهم الله تعالى على
 الملكة فيقول هؤلاء المشتاقون الي واشهدكم اني
 اليهم اشوق وان المحبة اعلى مرتبه من الشوق لان

الشوق ينولد من المحبة فلا مشتاق الا من عليه محبة
 فالحب اصل الشوق فرع قال النضر ابادي للخلق
 كلهم مقام الشوق ولا مقام الاشتياق ومن دخل
 في حال الاشتياق هام فيه حتى لا يرى له اثر
 لا يفرار هام الفؤاد بذكر الله تعالى وانسحب عليه
 اذ بال هذا الوجه مذهبنا ان الفؤاد من الشهوات
 في شغل لا يقضي دام مشغولا ولا فرغا

باب السادس في العشق ان المحبة اذا بلغت الغاية
 والنهاية سمي عشقا وقيل العشق غلبان المحبة
 فالمحبة صفة والعشق صفة خاصة ومجمله سواد
 القلب والمحبة قد تكون كسبية والعشق لا يكون
 الا موهبة واعطاء من الله تعالى وعلامة العشق
 انه اذا دخل في القلب واستفرغ من الخيرة العا^ل
 كما قال المصور رحمه الله فلا تحزن فيك خديك

بادليل المن تحير فيكما وفيل علامة العشق ترك لذ
 الدنيا وشهواتها وفيل حق العاشقان يكون الشغل
 بذكر الحبوب ولا يغفل عن ذكره طرفه عين لا يبالي
 بترك نفسه لاجله كما قال المنصور رحمه الله افكرو
 افكروني يا ثقاتي ان في قتل حيوان وحيوان في ماني
 وماني في حيوان **فصل** ان بعض الجماعات يكره
 العشق والمحبة ويقولون كيف يكون العبد عاشقا
 ومحبا لله تعالى لان العشق والمحبة يتولدان
 الشهوة وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا اقول
 ان المحبة على نوعين محبة قائمة بالروح ومحبة
 يتولد من الشهوة والشهوة صفة قائمة بالنفس
 غلبت محبة الروح يسمى عشقا ومضى غلبت شهوة
 النفس يسمى هوا قال الله تعالى واما من خاف مقام
 ربه ونهى النفس عن الهوى واتقى على المحبتين وقال

وقال فيهم ومحبته والمحبة التي تولد من شهوة النفس
 غير المحبة التي هي صفة قائمة بالروح فاطلاق المحبة
 على الله تعالى هي هذه المحبة فالمذكرون لا يميزون
 محبة النفس من محبة الروح وايضا لو كان العشق
 والمحبة يحصلان من الشهوة ويولدان منها فاذا
 ضعف الجسم وقلت شهوته فلم يكن العشق والمحبة
 باقئين معلوم خلافا لان في الرياضات يحصل
 المحبة وتبلغ في الغاية ويصير الجسم في غاية الضعف
فصل اعلان بواعث المحبة في الانسان
 متنوعة فمنها محبة الروح ومحبة القلب ومحبة
 النفس ومحبة العقل اما الاولى فعلى نوعين حب
 عام وحب خاص فالحب العام مفسر بامثال الامر
 وهذا الحب محرك من الصفات وفيه يدخل الكسب
 العبد اما الحب الخاص فهو حب الذات عن مطالعة

الروح وهو الحب الذي فيه سكرته وهو الأ
 صطناع من الله لعبده واصطفاه آياه وهذا
 الذات وهذا الحب يكون من الأرواح لانه محض
 موهبة وليس لكسبه مدخل وانما محبة القلب
 وهي اختيار محبة المحبوب عن كل ما عداه وانما محبة
 فهي محبة بتولد من الشهوة وهي تؤثر حب الدنيا على
 حب الله تعالى وذكرها الله تعالى في ثمانية أشياء
 قال زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين
 والقناطر والمنقطة من الذهب والفضة والخيل
 المسومة والأنعام والحديث ذلك متاع الحياة
 الدنيا وهي ارس كل حظيئة من قتل الشهوة بالمجاهدة
 الله فغف هذه المحبة عنها وانما محبة العقل فهي
 صفة يقضيها العقل المحبة المحسن والمنعم والمعدل
 وغيره **باب السابع في بيان الرياضات وكيفيتها** قال الله

تعالى ونفس وما سواها فاطمها فخرها ونفوسها
 قد افلح من تركها وقد خاب من دسبها اعلم
 ان الوصول بالمقات لا يحصل الا بتزكية النفس
 ونصفية القلب وتجليه الروح والمقصود بالذ
 هي تجليه الروح ولا يحصل تجليتها الا بنصفية القلب
 ولا يحصل نصفية القلب الا بتزكية النفس والتزكية
 من مقدّمات الواجب وذهب بعض المشايخ الى ان
 تزكية النفس حصل بتزكية القلب لانه من شغل تزكية
 النفس لا يحصل تزكيها بالتام والكمال الا في مدة طويلة
 ومن شغل بنصفية القلب حصل تزكيها في مدة قليلة
فصل التي في تزكية النفس قال الله تعالى ان
 النفس لامارة بالسوء وقال صلى الله عليه واله
 احد اعداءك نفسك بين جنبيك النفس قوة شهوة
 يتعلق بجميع البدن على السوية وهي منشاء الصفات

الذميمة وتركها طهارتها عن جميع الصفات الذميمة
 وإضافتها بالصفات الحميدة اعلم أن للنفس صفتين
 ذاتيتين وهما الهوى والغضب فجميع الأوصاف
 المذمومة تنولد منها وتركيبها يحصل باعتمادها
 لأن الهوى إذا تجاوز تولد منها صفة الشهوة والحرص
 والأمل والخشنة والدناثة والنجل والجبن والغضب
 والبهتان وإذا تجاوزت صفة الغضب تولد منه
 التكبر والعداوة والعجب والفخر والخيلاء والكذب
 فإن قدر على نقاده يتولد منه الفخر والكسل وإن
 اعتدلتا يتولد الحسد وإن اعتدلت صفة الهوى
 يظهر في النفس الحياء والجود والتخاف والمحبة
 والشفقة والتعظيم والصبر وإن اعتدلت صفة
 الغضب يظهر فيه التواضع والحلم والرفق والرفاعة
 والشجاعة والبذل والإيثار وإن تعادلتا تظهر

فيها التزكية والتزكية تحصل باعتماد هاتين الصفتين
فصل في تضيئة القلب قال الله تعالى يوم لا
 ينفع مال ولا بنون الا من اتي الله بقلب سليم
 قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان في جسد
 بني آدم لمضغة اذا صلحت صلح بها سائر الجسد
 واذا فسدت فسدت بها سائر الجسد الا وهي القلب
 والقلب مضغة معلقة تحت الصدر في خبايا
 اعلم للقلب صلاحا وفسادا وصلاحه يكون في
 صفاته وفساده يكون في كد ورائته وضيقا يكون
 في سلامة حواسه وكد ورائته يكون في نقصان
 حواسه فاذا اسلمت الحواس فقد سلمت القلب فاعلم
 ان حواس القلب خمسة كما ان حواس البدن خمسة فله
 سمعان يسمع بهما كلام اهل الغيب له بصران
 يرى بهما مشاهد الغيبة وله شتم يشتم به

رايحة الغيب وله ذوق يجد به حلاوة المحبة
 والإيمان وله لمس يدرك به المعقولات فإن
 سلمت حواسه فقد حصلت سلامة النفس وإذا
 فسدت حواسه فقد فسدت القلب فيفسد بها سائر الجسد
 قال الله تعالى ولقد ذرنا لأجمعهم كثر من الجن والشياطين
 لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم عين لا يبصرون بها
 ولهم أذان لا يسمعون بها فاتتها لا تسمع إلا بصائر
 ولكن نفي النفي في الضد وهو معد المحبة حضرت
 الألهية والطور السادس يسمى سماء القلب وهي
 معدن المكاشفات الغيبية ومحل العلوم ^{الغيبية} والذات
 ومنبع الأسرار الألهية والطور السابع يسمى المحبة
 القلب وهي معدن ظهور انوار النجلي **فصل**
 اعلم أن الله تعالى خلق القلب مثل المرآة بصداء
 كما تصداه هي كما قال النبي صلى الله عليه وآله

ان القلوب بضياء كما يصدء الحديد فيلج اجازتها
 يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذكر الله تعالى
 وتلاوة القرآن وجلاء يحصل بالخلوة والغزلة ومدة
 الذكر سند كر بعد انشاء الله تعالى كفتية الذكر
 بيان الخلوة والغزلة فاذا انكشف صدائه بجلى
 فيه الروح فقطهر فيه مشاهدات الانوار ومكاشفات
 الغيب في تجليات الربوبية على حسب المقامات والمجالات
 سند كر بعد انشاء الله تعالى **فصل** في تجلية الروح
 قال الله تعالى اسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي
 وقال صلى الله عليه وآله الارواح جنود مجنونة فما
 تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف الواقع
 جسم لطيف روحاني نوراني غني عن النعنة مصورة
 بصورة جسم وهو من عالم الامر وعالم الامر عبارة
 عن عالم الذي ليس له مقدار ومكنية لانه صار

موجود بواسطة الكاف والنون وهو ضد عالم
 الخلق لأنه ظهر بواسطة المواد وامتداد الأيام
 قال الله تعالى خلق السموات والأرض في ستة
 أيام وله خمس حالات حالة العدم قال الله تعالى
 هل إلى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا
 مذكورا وحالة الوجود في عالم الأرواح قبل
 الأجساد بالفي سنة وحالة تغلفه في الحسد قال
 الله تعالى ونفخت فيه من روحي وحالة المفارقة
 قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت وحالة الأمامة
 قال الله تعالى سنعيد لها سيرها الأولى أما
 قامة حالة العدم فلحصول المعرفة بمجد نفسه
 وليقدم صانعه وأما فاقمة حالة الوجود في
 عالم الأرواح فللمعرفة الله تعالى بالصفات الذاتية
 من القادرية والعالمية والحمية والموجدية

والتمعية والبصيرة والشككية والمريضية اما فائدة تعلمه
 بالجسد فلاكتشاف كمال المعرفة في عالم الغيب والشهادة
 من الجزئيات والكلية ولتحصيل المعرفة بالصفات
 الفعلية من الرزقية والتوابية والغافرية والرحمانية
 والرحيمية والمحسنية والوهابية اما فائدة حاله
 المفارقة فلرفع الحجابات التي حصلت للروح بصحبة
 الأجساد والذوق في مقابلة العندية التي قال الله
 تعالى في مفعد صدق عند مليك مقتدر واما فائدة
 الأحادي فلحصول ثمرات الآخرة التي قال الله تعالى
 اني اعدت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت
 ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اعلم ان
 النفس اذا اشتغل بالعصيان واتباع الشيطان يظهر
 في الروح نقطة السوداء فتمضي تزداد النفس تزداد سود
 الروح حتى بالكلية فاذا اسود بالكلية فانسدت

ابواب لطف الله تعالى عليه لأن له وجهان في عالم
 الغيب وجه في عالم الشهادة فكل فيض يصل إليه من حيث
 الله تعالى يؤدي إلى القلب والقلب يقسم إلى سائر الأعضاء
 فيطهر في الأعضاء فعل بحسب مناسبة ذلك الفيض فا
 بخلافه سواد يحصل بالإيمان كما قال علي عليه السلام
 إن الإيمان شد ولغنة في القلب فمن ازداد إلا
 يمان ازداد اللغنة ازداد إجماله حتى يغلب بالكلية
 ونزل حجبها فاذا انجلا بالكلية فظهر فيه مشاهد
 الروحانية ومكاشفات الغيبية **باب الثامن في بيان**
الخلق وشرائطها وأدابها قال الله تعالى واعدنا
 موسى أربعين ليلة قال النبي صلى الله عليه وآله
 من خلص الله أربعين صباحا ظهر منها سبع الحكمة من
 قلبه على لسانه اعلم أن الوصول لا يحصل إلا
 بالخلق والغزاة والانعطاع عن الخلق وهي مبدئية

على عشرة شرائط وخمسة آداب أما الشرط الأول
هو هو غود في بيت مظلم ضيق والثاني هو المداومة
على الوضوء والثالث هو المداومة على الذكر
هي كلمة لا اله الا الله والرابع هو تفرغ الخواطر
عن جميع الشواغل والخامس هو المداومة على الصوم
والسادس هو المداومة على قلة الكلام والسابع
هو المراقبة القلب الشيخ يطلب الهدى والمعونة
والثامن هو ترك الأغراض على الله تعالى
القبض السبط والآلة والراحه والصحة والسقم
والتاسع هو انقطاع عن كل ما سوا الله تعالى
والعاشر هو الصبر على الشدايد وأما الآداب
فأولها تقليل الطعام بحيث لا يضعف الجسم وعني
له قوة الذكر وثانيها قلة النوم بحيث لا ينجب
على الأرض وثالثها يشغل القلب بالذكر بحيث

لا ينفلح لحظة منه ورابعها ملازمة الخلوة
 بحيث لا يخرج عنها الا للوضوء وقضاء الحاجة
 وصلوة الجماعة والجمعة وخامسها تأخير الأظفار
 في كل ليلة حتى ينطوى ليلة اوليلتين وثلاث
 ليال الى اسبوع باب التاسع في كيفية الذكر في السبحة
وآدابها قال الله تعالى فاذا ذكر الله ذكر اكثر
 وقال صلى الله عليه واله سيرا سبق المفردون
 قيل منهم يا رسول الله قال الذين هموا بذكر الله
 حتى وضع الذكر عنهم اوزارهم والقيمة خفافا
 اعلم ان المختار في ذكر الخلوة هي كلمة لا اله الا الله
 لان فيها معنى النفي والاثبات فينفي بلاء الله جميع
 ما سوى الله تعالى ويثبت بالآلة ^{الله} حُرْبُ
 العزت سبحانه وتعالى فاذا اراد ان يشتغل بالذكر
 فيغتسل ويغيب عن جميع المعاصي يغسل ثيابه

نظيفا وبقيد في الخلق مترجعا مستقبلا القبله و
 يديه على ركبتيه فامضا عينيه شارعا بالذكر
 والتعظيم والقوة بحيث يصل تأثيره بجميع الاعضاء
 مخفيا صوته كما قال تعالى واذكر ربك في نفسك
 نضرا وخيفة دون الجهر غير منقطع لسانه عن الذكر
 متفكرا معناه في القلب محيط الذكر بجميع الاعضاء
 ويستقر فيها وان ورد في الخواطر فبقية بلا
 اله ويقطع محبة ويبث بمقامه محبة الله تعالى
 حتى يفرغ القلب عن خيالات النفسانية ويستقل
 بالمشاهدات الروحانية **بالعاشرة** وفيه
 المرادين قال الله تعالى يريد الله ليذبح عنكم
 الرجز اذا وقع الارادة بالسلوك فليكن المراد
 منصف بعشرين صفة ثم امره فاولها التوبة وقد
 مضى ذكرها وثانيها الزهد وهو ترك الدنيا

بالكلية بحيث لا يبقى قليل ولا كثير وأنها أخذ
وهو قطع تعلقات بحيث لا يشغل بها وزرعها
العقيدة الخالصة فليكن اعتقاد السلف من الصحابة
والتابعين برئاً عن اعتقاد الرض والاعتزال و
الحبر والشيعية بعيداً عن الغضب والجدال
وخاصة النفوس فليكن نفياً مشوراً مانعاً من
مخاطباتي الفهم والسكون عاملاً بالغرابة
وسادسها الصبر فليكن صبوراً متحلاً صابراً عن
شدائد الأمر والنهي وسابعها المجاهدة
فليكن جاهد في الطاعة ملجماً نفسه بلجام المجاهدة
غير معطر مرادها بخلاف رأيها وتأمنها الشجاعة
فليكن شجاعاً قوياً مقاوماً مع مكائد نفسه غير
مضطرب بقبول شياطين الحق والأمن وتأسعها
البذل فليكن سخيماً مبذلاً غير طماع ولا متان

وعاشرها الفتوة فليكن كرمها جواد معطي الحق
 الغير وحق نفسه وحادي عشرها الصدق
 فليكن صادقا مخلصا منقطعا الى الله تعالى بالكلية
 غير ملتفت الى المخلوق وثاني عشرها العلم فليكن
 عالما بالفرائض والنوافل وما يحتاج اليه في
 باب التكليف من اصول الدين وفروعه وثالث
 عشرها الرجاء فليكن راجيا من فضل الله في كل مقام
 ولا يفر عن المجاهد بالقبض ولا يرضى بادي المرتبة
 ولا يخطر بباله انه لا ينال الفرقة والوصول بل يضر
 المهمة على انه يبلغ باعلى الحالات والمقامات
 ورابع عشرها التوكل فليكن متوكلا على الله تعالى
 وطامحا لنفسه في جوار المجاهدة ولا يبالي باقوال
 الناس وخامس عشرها الملامة فليكن متصفا
 بصفة الملامة ولا يبالي باقوال الناس ولا بالرد

والقبول ولا بالعداوة والمحبة وسادس عشرها
العقل فليكن عاقلا كاملا حليما ذليلا حقيرا متواضعا
خادما حركانه مضبوطة وسكنانه مربوطه
وسابع عشرها الأدب فليكن متصفا بصفة الأدب
بحضرة الله تعالى لا ينفس سره ولا يريد منه ^{الله} الا
ولا يجترئ بحديث الشيخ ولا يرفع صوته فوق
صوته ولا يعرض عليه ولا يحكي حاله الا به ^{مخفيا}
لسانه من الهديان والعنارات ولا يتكلم الا بما سئله
وثامن عشرها الخلق الحسن فليكن حبه الطبع سليم
النفس بعيدا عن التكبر والخيل وبريا عن طلب
الجاه والرفعة محذرا عن المزاحمات والمجادلات
والمنازعات وتاسع عشرها التسليم فليكن
منقادا للحكم الله تعالى من الضر والنفع والمحنة
والشرور راضيا بفضائه وشاكر النعمائه

وصابر البلاء لأنه لأن الله تعالى قال له من لم يرض
 بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي
 فليطلب رباً سواي وعشر وفيها النقوض
 فليكن مفوضاً إلى الله تعالى أمره وطالباً عنه
 عرفانه وعابداً له لطلب فرجه وخوفاً معرفته لا
 لأجل الجنة وخوف النار وإن نقض شيئاً من هذه
 الصفات لم يحصل مراده بالتمام والكمال **باب**
حادي عشر اعلم أن في فوايد الخلق خمسة
 الواضحات والمشاهدات والمكاشفات والنجليات
 والوصول وسند ذكر تفاصيل كل فائدة في
 فصل واحد **فصل** في بيان الواضحات
 أن السالك إذا شرع في مريضة النفس ووضيعة
 القلب يظهر له العبور والسلوك في عالم الملكات
 والملكوت في كل مقام يكشف له الحالات و

تظهر له الوافعات والوافعة التي تظهر من الحالا
 بين اليفظة والنوم ولها في نظر السالك ثلث فواید
 الأولى بطلع احوال نفسه عن الزيادة والنقصان
 والفرقة والوفعة والوجد والشوق من المنازل
 والمقامات والدرجات والذركات من العلق
 والتفل والتحق والباطل ويوقع على قايح
 النفساني والحيواني والشیطاني والسبعي
 القلبی والروحي والملكي والرحماني فان كانت
 غالبية عليها من الصفات المذمومة النفسانية
 من الحرص والحسد والنجل والحقد والكبر والغضب
 والشهوة وغيرها تظهر كل وافعة منها في الوا
 بصفة الحيوان فان كانت صفة الحرص مستولية
 عليها تظهر بصورة الكلب الفرده وان كانت صفة
 الحقد غالبية عليها تظهر بصورة الحيات والعقارب

وان كانت الكبر عليها غالبه تظهر بصورة النمر وان
كانت صفة الشهوة مسئولية عليها تظهر بصورة
الحمير وان كانت صفة البهيمية غالبه عليها تظهر بصورة
التباع وان كانت صفة الشيطانية مسئولية عليها
تظهر بصورة الشياطين والردة والابالة والغيلة
وان كانت صفة المكر والحيلة غلبة عليها تظهر
بصورة الثعلب الارنب وان راى ان هذه الاشياء
شيء مسئولية عليها فعلم ان هذه غالبه عليها
وان راى مستخره فعلم ان هذه غالبه عليها وان
راى الانهار الجارية الصافية فحصل له العصور والبحار
والبركة والحياض والبساتين والقصور والمرآة
الصافية والكواكب والافئار والسماء المفتحة
فعلم ان هذه الصفات العلية وان راى الانوار
والصعود والعروج وظي الارض والذهاب الى

السماء والنحس وكشف المعاني والعلوم الدينية وله كما
 بلا واسطة الحواس فعمل انهما من مقامات الروحانية
 وان رأى مطالعة المكنوت ومشاهدات وكوائف
 والأفلاك والأجرام والعرش فعمل انهما من سلوك صفات
 الملائكة وحصول صفات الحميدة وان رأى من
 انوار غيب الغيب ومكاشفات صفات الألوهية
 والاطمينة والأشارات والوحي وتجلي صفات النبوة
 فعمل انهما من مقامات الخلق باخلاق الله تعالى
 والثانية ان وقايح القلبية والروحانية والملكية
 يكون مع الذوق وتحصل للنفس منها شرب وقوة
 وذوق وشوق ونظير التنفر عن الخلق ومسئلة
 عالم الشهادة ومسئلهيات الجسمانية وتحصل
 لها الاستيناس مع الغيبات وعالم الروحاني
 وتكشف لها معاني الأسرار والحقائق وينقطع

بالكلية

بالكلية الى عالم الغيب وتعلم مشربها قال الله تعالى
 قد علم كل اناس مشربهم والثالثة ان السالك اذا بلغ
 في بعض مقامات الوقايح التي لا شعور له بها فيسقط
 عن التساؤل ويحتاج الى الشيخ لأنه كان سلوكه في
 صفات النفس والقلب والروح يمكن ان لا يحتاج الى
 الشيخ وليكن اذا بلغ بالمقامات الروحانية فلا
 يمكن العبور منها الا بصرف صاحب الولاية
فصل في بيان المشاهدات قال الله تعالى
 ما كذب الفؤاد ما رأى افتمارونه على ما يرى
 ولقد رآه نزلة اخرى وقال صلى الله عليه
 واله الاحسان ان تعبد الله كانت نراه فان لم
 تكن نراه فهو نراك اعلم ان مراتب القلب اوصفت
 بكلمة لا اله الا الله وحصل له الصقالة وذ
 عنه الصداة نظيره انوار الغيب يجب الصقالة

وذلك يكون في ابتداء الحال بمثابة البروت
 واللوامع واللوايح فان ازدادت صفاتها نظهر
 بمثال السراج والشمع والمشعله فتزداد انوارها
 حتى تظهر بصورة الكواكب والهدال والبدن
 والشمس للشرق وبعد ما تظهر انوار مجرّة الخيال
 بعضها ازرق وبعضها اخضر وبعضها كالدخان
 وبعضها ابيض اذا امتزج نور الروح بصفاء القلب
 تظهر نور اخضر واذا صفا القلب بالكلية يتولد نور
 كشعاع الشمس واذا انعكس نور الحق مع نور الروح
 بغير الواسطة والقلب فخر تفتت الكيفية الثلاثية
 والضدية والتكئين والتكئين ح من لوازمه وليس
 هناك طلوع وغروب وبين وشمال وفوق وتحت
 ومكان وزمان وفرب وبعد وليل ونهار وليس
 عند الله صباح ومساء فترفع الحجاب وتظهر معنى

قوله تعالى كل شيء هالكت الا وجهه وهذه انوار صفات
 الجلال التي تظهر في عالم لطف الله تعالى واما انوار
 صفات الجلال التي تظهر في عالم الشهود فيقتضي
 فناء الفناء ففي اول الامر يظهر نور محرق يقتضي
 معنى قوله تعالى لا يبقئ ولا تذر وان في مقام
 فناء الفناء يقتضي رفع الوجود وكسب فاعلم
 ان انوار صفات الجلال محرق وانوار صفات
 الجلال مشرق وقد يكون انوار صفات الجلال
 مظلم ولا يدرك كيفيتها عقل وشرحها في غاية
 الصعوبة والسدة **هصل** في بيان المكاشفات
 قال الله تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصر
 اليوم حديد وقال النبي صلى الله عليه واله
 حجاب من نور لو كشفنا لاحرق سجان وجهه
 ما انتهى اليه بصره الكشف هو الخروج عن الحجاب

على الوجه الذي يدرك صاحب الكشف شيئا
 لم يدرك قلبه والحجاب عبارة عن الموانع التي كان
 العبد سببها محجوبا عن حضرت الله تعالى وذلك
 جملة عوالم الخلق من الدنيا والآخرة كما روي
 عن النبي صلى الله عليه وآله إن الله سبعين
 ألف حجابا من نور وظلمة اعلم أن الكشف على
 خمسة أضرب كشف عقلي وكشف قلبي وكشف
 سري وكشف مروي وكشف خفي أما الكشف
 العقلي فهو ان السالك اذا استغل بالمجاهدة
 ترتفع عنه مجسبات المجاهد حجابات ففي كل الحجاب
 التي ترتفع عنه تكشف لأجله معاني المغفولات
 ويظهر اسرار الممكنات وينتهي كشف نظريا اما الكشف
 القلبي فيكشف فيه انوار الخلق كما ذكرنا شرح بعضه
 في فصل المشاهدات وينتهي كشف شهوديا واما

الكشف التري فهو ان ينكشف فيه اسرار الموجودات
 وحكمة خلق الموجودات ويسمى كشف الهاميا اما الكشف
 الروحي فهو ان ينكشف في اول الامر الجئات و
 الحميم والمعاريج ورؤية الملائكة واذا صفا بالكلية
 وظهر عن كد وراث النفسانية يظهر فيه غير المتناهى
 ترفع حجاب الزمان والمكان ويحصل الاطلاع على
 الاخبار الماضية واحوال المستقبل ويرقع ايضا
 حجاب الزمان والمكان الآخروية وحجاب جهات
 الستة ويظهر كرامات من الاشراف على الخواطر
 والاطلاع على المحفيات والعبور على الماء والنار
 وعلى الارض وغيرها ويسمى كشف روحانيا اما
 الكشف الخفي فهو ان ينكشف الله تعالى بالصفات
 اما بعبوث الجلال وبعبوث الجمال على حسب الحال
 والمقامات والحالات الخفي روح نوراني مجرد

خاص موهمه من الله تعالى على مرثية من عباده
 قال الله تعالى اولئك كتب على قلوبهم الايمان
 وايتهم بروح منه وهو الروح الحكي وقال تعالى
 شانه يلقى الروح من امره على ما يشاء من عباده
 هذا الكشف بهي كشف صفاتنا واذا انكشف بصفه
 العلميه تظهر العلوم الدينيه واذا انكشف بصفه
 السمعيه تظهر استماع الكلام والخطاب وانكشف
 بصفه البصريه تظهر رويه المشاهده وانكشف
 بصفه الجلال يظهر فناء الفناء وانكشف بصفه
 القيوميه يظهر بقاء البقاء وانكشف بصفه الواحد
 يظهر الواحد **فصل** في بيان الخلق قال الله تعالى
 فلما خلق ربّه للجبيل جعله دكا وخر موسى صعقا وقال
 صلى الله عليه واله اذ انجلى الله لنبى خضع له انجلى
 الخلق عبار عن ظهور ذات الالهيه وصفاتها وقدر

يكون الروح مجليا وكل سالت لا يعرف بين مجلى الروح
 ومجلى الالهية الفرق بين مجلى الروحاني والمجلى الرباني
 فهو ان المجلى الروحاني يكون متصفا برسمه المحدث
 ولا يكون له قوة الافناء وانحصر وقت الظهور ان الله
 صفات الشبهة واما اذا حجب تعاود النفس الى
 طبيعتها ولا يحصل طائيتها والمجلى الروحاني قد يكون
 من غلبات الروحانية وقد يكون من انوار الذكر
 وانوار الطاعة فاذا امتزج انوار بحر الروحاني فخرج
 على ساحل القلب المجلى الرباني وعلى نوعين ذاتي
 وصفاتي فالذاتي على نوعين مجلى الالهية ومجلى
 الربوبية فالمجلى الالهية كان لمحمد صلى الله عليه
 واله كما قال الله تعالى ان الذين يبايعونك انما
 يبايعونك بالله فوق ابداهم والمجلى الربوبية كان
 لموسى عليه السلام حيث قال الله تعالى فلما تجلى بربه

للجبل جبله دكا وخر موسى صعبا فاما الصفات في فعل
 نوعين جمالي وجلالي وكل واحد منهما ذاتي وفعل
 فاما تجلي صفات الجلال الذاتية فان تجلي بصفة الجوهرية
 فبظهر فناء الفناء كما كان لجند رحمه الله تعالى حيث
 قال ما في الوجود سوى الله تعالى وان تجلي بصفة
 الوحدة انية تظهر الوحدة كما كان لابي سعيد حيث
 قال ما في جنتي سوى الله وان تجلي بصفة الثبات
 فبظهر القيام بالنفس كما كان بابن زيد حيث قال جاني ما
 اعظم شاني فان تجلي بصفة العالمية يظهر العلوم ^{التي}
 كما كان لحضر عليه السلام حيث قال وعلينا ومن لدنا
 علما وان تجلي بصفة للرؤية كما كان لابي عثمان حيث
 قال مراد الله مراد منذ ثلثين سنة وان تجلي بصفة
 القادسية يظهر القدس كما كان لمحمد صلى الله عليه و
 والرحب قال الله تعالى وما رميت اذ رميت و

ولكن الله ربي وان تجلي بصفة البقاء بقضو رفع الانانية
 كما كان المنصور رحمه الله تعالى حيث قال بنو وسيت
 اتقوا لجمعي ارفع لجودك اينيا من البين واما
 تجلي صفات الفعلي فان تجلي صفات الفعلي فان
 تجلي بصفة الرزقيته يظهر اعطاء الرزق كما كان لهم
 عليها السلام قال الله تعالى وقهرى اليك مجذع
 الفناء شافط عليك رطبا جنيا وان تجلي بصفة
 الخالقية يظهر ايجاد الخلق كما كان لعيسى عليه السلام
 حيث قال الله تعالى وادخلنا من الطين كهيئة الطير
 فنفخ فيها فنكون طيرا باذن الله واما تجلي صفات الذات
 وان تجلي بصفة العظمة والكبرياء يظهر محو آثار الرتبة
 بقضو بقاء البقاء وان تجلي بصفة الجبروتية فظهر
 النوار في غاية الهيئته واما تجلي صفات الفعلي وان
 تجلي بصفة الفهاريه يظهر فناء الفناء وان تجلي بصفة

العزيز يظهر سعادة الدارين فخلق صفات الجلال يكون
 على الدوام لأنهما مقام التكميل وتخلق صفات الجمال يكون
 على غير الدوام لأنهما مقام السكون اعلم بالمشاهدة
 قد تكون مع الخلق ومع غير الخلق والخلق قد يكون
 مع المشاهدة وهما لا يكونان الا مع المكاشفة
 والمكاشفة توجد بدونها **فصل** في بيان الوصول
 قال الله تعالى ثم دنى فدنى فكان قاب قوسين او
 ادنى وقال تعالى شانه وان الى ربك المنتهى و
 قال صم اوحى الله تعالى الى موسى وقال تعالى يا
 موسى فاجتمع تراني فصل الى اعلم ان الوصول بمحض
 الله تعالى ليس كوصول الجسم بالجسم والعرض بالعرض
 او العلم بالمعلوم والعقل بالمعقول تعالى الله عن
 ذلك علوا كبيرا والوصول بحضرة الله تعالى ليس
 من قبل العبد بل من عناء الله تعالى وبصر وحيات

الألوهية وكسب العبد ليس سبب لحصوله كما قال الله
 تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا أما
 الواصل على ثلثة اضرب مجذوب مطلق وسالك
 مشغول وسالك مطلق وأما الأول فهو الذي يجتهد
 الله تعالى ويهديه إلى طريقه ويوصله بفرجه ويعطيه
 للمقامات الشريفة والدرجات الرفيعة من غير حث
 ومجاهدات واشغال بالخلوة والرياضات
 وأما الثاني وهو الذي يشغل بالمجاهدات و
 يفقد الخلوة وينقطع إلى الله تعالى بالكلية فينظر
 الله تعالى إليه بنظر الرحمة ويؤيد باللفظ والنعمة
 ويوصله بالمقامات العالية والدرجات السامية
 بمدة فريضة ومجاهدة القليله وأما الثالث
 فهو الذي يسلك بحسب المجاهدة والرياضات
 ويطلع على جميع الوفایع والحالات حتى ينتهي

بالمجاهدات الشديدة والأربعينيات الطويلة بالمقامات
العظيمة السنية فهو الذي يتعدى به **بالثاني**
عشر في بيان المعرفة وكيفيتها قال الله تعالى
فاعلم انه لا اله الا الله اعلم ان المعرفة على ضربين
معرفة العوام ومعرفة الخواص اما الاولى فهي
معرفة تحصل بواسطة النظر والاستدلال و
اما الثانية فعلى ثلاث اقسام معرفة علم البهين و
معرفة عين البهين ومعرفة جن البهين اما القسم
الاول فهي معرفة ذات الله تعالى بالتسليم والتعظيم
ومعرفة صفاته من الذاتي والفعلي وهي مقام
الاولياء وخواص المؤمنين اما القسم الثاني
فهو يحصل بواسطة الشهود وهي مقام خواص الاولياء
واما القسم الثالث فهي معرفة يحصل
للروح بغير المشاهدة وذلك يكون عند سلامة

حواس القلب عن جميع كد وراث النفسانية والمجرد
عن تعلقات البدنية وصفاته عن صفات البشرية
فهناك يظهر للروح معرفة بعين المشاهدة كما اشك
البنية بقوله جوعوا بطونكم واعرظوه وكم لعالمكم
ترون ربكم بقلوبكم وسئل علي عليه السلام
عن الرؤية قال بعد الرؤية المبررة العيون
بمشاهدة العيان لكن رايه القلوب بمحاذات الاما
وقال عمر راي قلبي ربي وهي مقام الانبياء
وخواص الخواص من الاولياء وفيل علم البهين ما
كان من طريق النظر والاستدلال وعين البهين
ما كان من طريق الكشف والنوال وعين البهين
ما كان يحقق الا فضل عن لوث الصلصال
بوسود نرائد الوصال فاعلم ان علم البهين
هو الذي لا اضطراب فيه وعين البهين العلم الذي

اودعه الله تعالى الاسوار والعلم اذا تقدمت
 البقن كان علما بشبهه فاذا انضم اليه البقن
 كان علما بلاشبهه وحق البقن ما يشير اليه
 علم البقن وعين البقن وقال الحنيد رحمه الله
 حق البقن ما يتحقق العبد بذات وهو ان يشاهد
 الغيوب كما يشاهد المرئيات ومشاهد عيان
 ويحكم على الغيب فخير عنه بالصدق وقيل حق البقن
 اسم ورسم وعلم وعين وحق فالاسم والرسم
 للعوام والعلم علم البقن للاولياء وعين البقن
 لخواص وحق البقن للانبياء وحقيقته حق البقن
 اختص به نبينا محمد صلى الله عليه واله **باب الثالث**
عشر في شرح الحال والمقام والفرق بينهما
 اعلم ان الحال الذي هو تحول ولا يستقر والمقام
 هو الذي يستقر ويثبت وينتهي الحال حالا التحول

والمقام مقام الشبهة واستفراجه وقد يكون الشيء
 بعينه حالا ثم يصير مقاما مثل ان يذبح من بطن
 العبد داعية المحاسبة ثم نزول الداعية بغيره
 صفات البقيين ثم يعود ثم نزول فلا يزال العبد في
 حال المحاسبة حتى يدرك للعونة من الله تعالى
 الكريم ويصير المحاسبة وطنة ومستقرة ومقام
 ويحصل له مقام المحاسبة بعد ان كان له حال المحاسبة
باب الرابع عشر في ذكر اشكال المشايخ في بعض المقامات
 وفيه فصول فصل في القبض والبسط اعلم ان
 القبض والبسط هما الدالان شريفان ولهما مواسم
 معلوم ووقت محنوم فلا يكون قبلا ولا يكون بعد
 وقتها وموسمهما في اول حال المحبة الخاصة لا
 في نهايتها ولا قبل حال المحبة الخاصة فمن هو في مقام
 المحبة العامة الثابتة لا يكون لها قبض ولا بسط و

انما يكون خوف ورجاء ووجود القبض لظهور النفس
 وظهور البسط لظهور صفاء القلب وغلبة وقدس
 وعلى الباطن قبض وبسط ولا يعلم سببها ومن علم القبض
 والبسط وارفق منها لا يتقدح من جوهرها فان ثوب
 القبض ولا يتلاطم بحر طبعها من اهوية الهوى حتى
 يظهر منه البسط **فصل** في الفناء والبقاء الفناء
 ان نفي عنه الخطوط فلا يكون له في شيء خط حتى يعني
 عن الاشياء كلها شغلا عن الله تعالى فنفى به قال
 عامر بن عبد الله لا ابا الى امارة رايت لم حائطا هذا
 مقام الفناء والبقاء بعقبه وهو ان يعني عما سوى
 بما لله تعالى وفيل الفناء الغيبة عن كل الاشياء
 كما كان فناء موسى حتى تجلى ربه للجبل وقال الحنيد
 رحمه الله الفناء استعجام الكل فيك بكنيته اعلم
 ان الفناء ينقسم الى فناء ظاهر وباطن فاما الفناء الظاهر

فهو ان يتلقى الحق سبحانه ويعالى بطريق الافعال و
 يستلب من العبد اختياره وارادته فلا يرى لنفسه
 ولغيره فضلا الا بالحق واما الفناء الباطن فهو ان
 يكشف ناره بالصفاء وناره بمشاهدة اثار عظمة
 الذات ويستولى على باطنه امر الحق حتى لا يبقى له
 هاجس ولا وسواس والفناء الباطن لمن اطلق عز
 وثاق الاحوال وصار بالله لا بالاحوال وخرج من
 القلب مضار مع ثقليه لا مع قلبه **فصل**
 في الوجد والغلبة الوجد ما يرد على الباطن من الله
 تعالى بكسبه فرجا وحرزا وبغيره عن هيئته ويطلع
 الى الله تعالى وهو فرجة هذا المغلوب عليه بصفاته
 نفسه ينظر منها الى الله تعالى والغلبة وجد متلا
 فالوجد كالبرق يبدو والغلبة كشلاخ البرق و
 ترأثه بغيث عن التميز **فصل** في السكر والصحو

التكرار سبيلاً سلطان الحال والصحو العوالى
 مؤنسيب الأفعال ونهذيب الأقوال وقيل التكرار
 غلبان القلب عند معارضات ذكر المحبوب
 فالتكرار باب القلوب والصحو للمكاشفين
 بحقائق الغيوب **فصل** في الغيبة والشهود
 الشهود هو الحضور وقتا نبعث المراقبة ووقتا
 بوصف المشاهدة فإدام العبد موصوفاً بالشهود
 والرعاية فهو حاضر وإذا فقد حال المشاهدة
 والمراقبة خرج من دائرة الحضور فهو غائب
 وقد يعنون بالغيبة عن الأشياء بالحق كمل
 بيان الرياضات يعون الله تعالى حسب
 الفرائض جناب مستطاب عمدة التجار أقا عبد الحمود
 تاجراً صفيهاً في سمت بخير يذيرفت كثر
 العبد الأثم الأصم محمد حسين عيسى
 في سنة ١٣٠٤

197

1281

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد و سپاس و ثناء بقیاس حضرت صالح حکیم را به حبیب
 خمر طینت آدم بیدار بعد صبحا پدید قدرت خود
 و قلم ارادت خط وجود آدم بر صفحہ شهود عالم بنکاشت
 بمقتضای **ولقد کرمنا بنی آدم و حملناهم فی البر و البحر و**
 کرامت و فضیلت بنی آدم بر مفارق سایر اهل عالم از حیوان
 و پرایان و ملتکه مکرم برافراشت **لقد خلقنا الانسان**
فی احسن تقویم طغراء سلطنت حضرت آدمی را کرد و انید
 صیبت کوس خلافت وی بر وفق انی جاعل فی الارض **خليفة**

از ملا اعلیٰ گذرانید و وایز افلاک بحکم حدیث لولاک
 طفیل وجود شریف انسان کامل ساخت بناء عالم برای آدم از
 هر چه عقول فحول و افهام عوام تصور نماید احکم و اقوی پیرودا
 از اجناس بسیع اشیاء خاصه نوع انسان را به شرف جامعیت
 صوری و معنوی شرف فرمود بنص صریح **انا عرضنا**
الامانة على السموات والارض والجبال بان آتال
 نمود و سلوات زاکیه و نیجات وافیه بر طهر مباحث انا
 الخ و فضاحت انا فصیح قائل انا سید ولد آدم مخبر انا فصیح
 العرب و العجم سید انبیا سندا و لیاة ممدوح حضرت کبرا
محمد مصطفی و بر آل عظام و اصحاب کرام خباب سید
 الانام علیهم السلام بعد حمد الهی معلوم حضرت پادشاه
 باد که چون انسان خلاصه انواع اجناس موجودات دو
 جهانیت شناختن وی مباحث سعادت و دولت جاوید
 از بهر آنکه سعادت عظمی و دولت کبری در ضمن معرفت

اسپا و اولیا مندر حبس و ایشان باشند اکنون در باب
 شناختن ارباب ولایت بعد ختم توشیح نمودن واجب لازم است
 حدیث **مراجعت فواید منعم** مقتضی آنست که محبت
 اولیا مورت درجه ولایت شود و مرتب محبت بقدر مراتب
 معرفت شود که شناختن وی اولیا را بیشتر محبت و ارادت
 وی در شان ایشان این طایفه بیشتر و هر که محبت و ارادت و
 درباره اولیا بیشتر سعادت معنوی و دولت اخروی آن بخت
 بیشتر هم **فوم لا یثقی جلیسهم** شاید حال است بر این فقیر
 که در آن جن که بقید بلا مبتلا بودم و رو یافت کلمه **فضل**
الحصال محبت الرجال یعنی نیرین خصلتها محبت اسپا
 و اولیا است **شعر** ره پیغمبر و چاره نیکدم نیر محبت
 مردان سنیقیم احوال بعد از اسپا و اولیا و علما و اشراف
 فوسند که هر کس از اهل سعادت که از ضلالت بگریخته
 هدایت رسید بواسطه انبیا و اولیا و علما رسید و چون

بضرورت معلوم است که جمیع اکابر شیوا و کمل اولیا و فحول
 علما که سلاطین شریعت و طریقت و حقیقه اند و صورت سیرت
 و انسانیتند و شافعین انسان که بموجب **معرف**
نفسه فقد عرف تربه وسیله شافعین خدای جهانست
 اہم همانست در دین و اقدام مقتداست بیقین و انساظر اظاہر
 و باطنی و جسمی و جانی و صورتی و سیرتی انسان عبارتست از جمیع
 ظاہر و باطن خویش **و الظاہر عنوان الباطن** دلیل آنست
 کہ از صورت ظاہر پسند لال باطن توان نمود بنا بر اتمیقات
 در معرفت صورت و سیرت انسان خواص ظاہر و باطن ایشان
 کلمہ چند نوشتن لایق نمود تا باب الابواب معرفت اولیا و مرئس
 ہمدانی بمفہام موافقت روحانی و مناسبت جسمانی مضمون کرد
 انشاء اللہ تعالیٰ و چون صورت انسان محسوس است و در ارت
 آن صورت اسهل اولی آنکہ اول بیان صورت ظاہر شود بعد
 از آن سان سیرت باطن **اعلم و فلتک الله لا کتاب**

السلطنة الصورية والمعنوية که کمال معرفت نهان والهام
 روحانی و مکاشفه و مشاهده عیانی میسر شود چنانکه حضرت
 موسی خباب مصطفی را صلوات الله علیها بوجی والهام ربانی
 شاخت و زمان حضرت مصطفی را نمنا نمود و حضرت در حد
 لقد عني اثني عشر نبياً انهم كانوا من امتي ومنهم **موسى**
بن عمران از آن معنی خبر فرمود یعنی دوازده پیغمبر
 کردند که از امت من باشند و یکی از آنها موسی بن عمران است
 و دیگر را بعلام ربانی حضرت عیسی صلوات الله علیه از آن خبر
 میدهد چنانکه در قرآن وارد است **التي مرسل الله اليكم**
مصدقاً لما بين يدي من النورية و مبشراً برسول
من بينكم اسمها احمد یعنی من که عیسی ام بشارت دهنده
 به پیغمبری که بعد از من میآید نام وی احمد بود و دیگر از اولیا مثل
 سلمان فارسی و اویس قرنی و غیر جماعت حضرت بنوی را بظاهر
 نادیده بمکاشفه والهام شناسند و در امتا بعثت و بعثت

آنحضرت جان مال و ملک در پستاند جرمه نوشتان غمش داد و
 و معروف چو بنید جان فروشان درش غمار و سلمان آید
 و بسکن این طرفه معرفت را جز اکابر سپاه و کحل اولیا میر
 نشود و کمالی باید تا از و کاشفان دورین با و اصلی از عارفان
 علم یقین با شناسائی وجود شریف مقرب شود از مقربان
 درگاه یاساکی از سالکان راه هم دلی را دلی تواند دید
 مصطفی را علی تواند دید بعد مرتبه وحی و اعلام ربانی و
 کشف و الهام عیانی که اعلی مرتبه معرفت معرفت
 نوع انسان بعلم خواص علوبات میر شود چنانکه جابا س
 حکیم احوال حضرت **نبی امی حجازی صاحب القدر**
من العرب والفران الذی وقع فی برج العقرب
 و کیفیت شریعت و ملت آنحضرت باز نمود و یکر شناختن تلامذ
 و طارلمان و انبال میر این هندی و قوانین حدی و کثرت علوم
 و معرفت بخوم بود و لیکن این طور معرفتی اگر چه از مرتبه و کما

نازل است فحاج ماست بسیار و شمار شمار است حکیمی باید
 از مهندسان زمان با عالمی آراسته از قرآن تا بموجب علم کواکب
 سیاره چون زحل و مشتری و ثمر و ستر شناسای
 وجود کاملی شود از جنس بشر بعد مرتبه علم خواص علوبات از
 افلاک و اجسام و بروج و درجه و دقیقه معرفت نوع انسان علم
 قیافت و فرست و شناختن شکل و هیئت و صورت
 و طبعه میسر شود و این معرفت اگر مرتبه وحی و مکاشفه و حکمت
 بخیر و دهند ته نازل است ولیکن نتیجه وی اصرح و اوضح است
 و بموجب این علم شریف عبدالله بن سلام حضرت سیدم
 راست ساخته از سعادت انبی که در ضمن ایمانست از وی یا
 كما قال لما قدم النبي ص المدينة حيث فلما انبأ به
 عرف ان وجهه ليس بوجه كذاب يعني عبدالله بن سلام
 چون روی مبارک جناب پیغمبر دید فرمود که این روی
 دروغ گویان نیست بشکل و صورت شناختن علم قیافت

و فرستند نزد جمیع اقوام از خواص و عوام و ارباب
 و اولیاء حکما و علما این علم علمیت شریف و معرفت لطیف
 دلایل عقلی و نقلی و کشفی قائم است بر شرف علم قیافت و فرا
 اول آنکه حضرت محمد مصطفیٰ فرمودند **اطلبوا احکمکم**
عند حسان الوجوه یعنی طلبدارید حاجت خویش بر مردم
 خوب صورت دیگر آنکه فرمود البرکة فی طول امّتی و الحکمة
 و الفضالة فی وسط امّتی و الفتنه و العداوة فی قضا
 امّتی یعنی برکت در مردم بلند بالاست و دانش و زیرکی
 در مردم میان به است و دیگر فرمود **کل اشقر ملعون** یعنی هر کس
 که موی او اشقر است یعنی بسیار سرخ باشد ملعون است و بسکن
 موئی که پسندیده است میگویند جمیع احادیث مذکوره است
 علم شریف قیافت و فرستند و ابن عباس نقل کرده
 ان فی ذلک **آیات للمتوسمین** فرمود که متوسمان دانسته
 کان علم فرستند چه متوسم طالب علم نیست یعنی که چون

نشان در یابد از آنجا استدلال کند و قوله تعالی اعرفهم بسما
 اشاره است بدین علم و قال النبی صلی الله علیه و آله
 القوام من فراست المؤمن فانه یبصر بنور الله نقل است
 که حضرت امام ششم در بعضی سفارین بجانب مدینه آمد بخانه
 شخصی رسید که از روی قیافت و فراست صورت آن شخص
 نجابت مذموم بود و دوسه روز آنجا توقف نمود آن شخص در
 وظایف ضیافت بسیار مبالغه نمود و از آن صورت در شهر
 امام ملاقه تمام ظاهر بود و در وقت سوار شدن آن شخص که بنظر
 و رقی بدست آن سرور داد هر چند در این چند روز خرج ضیافت
 کرده بود باضعف اضافه کرده مطالبه نمود فی الحال احوال
 در چنین آنحضرت ظاهر گشت اصحاب از کیفیت ملالت و بنا
 تعجب نموده پرسیدند حضرت فرمودند سبب ملالت
 اساسی بود در علم یقین قیافت و موجب بناشت رنجه آن
 و از دیاد یقین در فراست از این قبل روایا را کار ناقصم و پوایا

بسیار است **اما** دلیل عقلی آنکه در بهایم و بطور خواص و خصال
 حمیده و ذمیه بحسب استدلال از صور و اشکال مجرب و
 مقرر است در مرتبه انسانی که جامع است میان صفات
 بهیمی و ملکی بطریق اولی که از صورت حسن بر سیرت حسن و
 از صورت قبیح بر سیرت قبیح استدلال تواند نمود بنا
 بر این معنی باید که ارباب سلطنت و امارت در معرفت
 قیافت و فراست اهتمام تمام نمایند و آنکه متقدمان فرموده
 در شکل و شمایل خواص و خصایل انسان از جمله مهمات
 داشتن در آن صورت سعی تمام فرمایند در تقدیمات
 گذشته که معرفت انسان تیسر نشود مگر بوجی و مکاشفه
 و آن معنی خاصه نسیا و اولیاست یا وقوف بر آنچه
 طالع ولادت و آن مرتبه حکما و علماست یا اطلاع بر علم
 قیافت و فراست و آن صورت مناسب سلاطین و امراست
 بنی بر این صورت کنایه رسالت در صورت و صفات انسان

جنه حضرت پادشاهی بموجب موهبت الهی چون این مختصر
 بنوشتن رساله از بهر آن حضرت مامور بود اگر چه باز نامه
 واسب نامه با حجه امر او سلاطین نوشته اند از صفات
 بهیمی اصفیات انسانی ترقی نموده انسان نامه نوشتن بسیار
 دانستند که موجب ترقیات نامشایی شود **و هو علی ما**
بشاء قدیر و بالاجابة جدید **باب در بیان**
 حلیه و صورت ظاهر انسان و شکل و شمایل و اعضا و
 جوارح ایشان که کیفیت هر عضوی دلیل بر صفت است
 و مهم ترین اعضا مذکور و ابتدا بشرح روی آدمی است که
 تن آدمی و اثرش بسبب جمال اوست و نقصانش
 بسبب قبح او و محل حسن و قبح عضوهای دیگر زیاده اعتبار
 ندارد و علامات را که بر روی آدمی ظاهر شود دلالت بر
 احوال درونی را بغایت قویست چون در حالت شرم
 و رنج و فرح و اندوه و خجالت رنگها پدید شود

که هر یکی را توان دانست که در باطن کدام حالت حادث
 شده است بخلاف عضو ملاء دیگر که اختلاف و عوارض در
 ظاهر بسبب تغیر احوال پیدا کند **سرفروش** دلیل
 همت عالیت **سرخورد** دلیل خردیست **موی**
درشت در سر دلیل ثجاعت است و قوۃ دماغ **موی**
نرم دلیل صین است و سردی دماغ و بددلی و کم خردی
اعتدال موی دلیل اعتدالست و صفت بسیاری موی
 بر سر دلیل کثافتست موی بسیار بر پشت دلیل شست
 و هم موی زیاد بر شانه ها و گردن دلیل ثجاعت و حماقت
 موی بسیار بر سینه و شکم دلیل بلاهتست **موی نازک**
 دلیل لطافت و کیاستست **رنگ سرخ اشقی** دلیل
 بسیاری خون و شتاب زدگی و دیوانگی و زود خوشتی است
رنگ زرد بی عظمت و دلیل خست باطن است **رنگ سفید**
 دلیل اعتدال است در اخلاق حمیده **رنگ سرخ صافی**

دلیل حیاست **رنگ سبز** بسیار **هبل** دلیل خلق بدست
 رنگ اسم دلیل فطانت است **پیشانی** بزرگ دلیل
 بوبرکات **هلی** یا برفق غضب زیرا که بزرگی پیشانی اگر از
 بسیاری ماده بود در اینجا کاملی لازم آید و اگر اثرش
 باشد قوه حرارت غریزی بود و افضای فراخی رکها
 و منافذ و باغ کنند و استیلاء قوه غضب لازم آید اگر
 و اگر در پیشانی خطا و انجو غما بود دلالت کند بر لاف
 رزن پیشانی فراخ که بر و عروق و اعصاب و خطا و
 انجو غما نباشد دلیل فحاصه و شعب و اساس کار است
 پیشانی شک دلیل خست و نادانی است زیرا که موضع
 بطن اول از مغز سر کوچک بود پس حفظ و ذکر و رفق
 اعتدال نبود **پیشانی** در هم کشیده دلالت بر
 قوه غضب کند زیرا که چون چشم کند بدین صفت
 شود و پیشانی متوسط دلیل اعتدال است و الفت

و موافقت با مردمان **جبین** و پیشانی از جانب سرخ
 بینی دلیل غمناکی و غضب است **جبین** در پیشانی کشیده از جانب
 صدف و صدف و دلیل بزرگیست **جبین** بسیار خطا و انحراف
 بر پیشانی و دلیل لاف زدنت **ابروی** بسیار مو
 و سیاه و دلیل اندوه است و دروغ و راست گفتن بمعنی
 از برای آنکه بسیاری موی از بسیاری ماده های دغا
 بود در دماغ و این معنی دلیل آنست که سودا بر فراع غالب
 شود و سودا بسبب غم و اندوه باشد **ابروی** دراز کشیده
 تا صدف و صدف موضع است میان و نبال چشم و گوش
 دلیل تکبر و لاف زدنت و خوشتر **ابروی** بسته
 دلیل الفت است **ابروی** کشاده دلیل هجبت است
 باریکی سر **ابروی** که از جانب بینی است و از جانب دیگر
 دلیل حضوت و منته است **سر** **ابروی** از جانب بینی است
 و از جانب صدف بلند و دلیل ابله و تکبر و دلیل لاف زدنت

ابروی باریک دلیل ابروی باریک دلیل سبب است
 و شاد کامی ابرو مبسوط میان بطبری باریک و درازی
 و کوتاهی دلیل اعتدال است در قبض و بسط چشم بسیار
 بزرگ دلیل کاهنی است زیرا که چشم کاه را ماند و تیر چشم
 بزرگ دلیل است بر بسیاری ماده تر در دماغ و این سبب
 بلاد است و نقصانی چشم چشم خور و دلیل سبک است
 چشم متوسط دلیل وقار و سبک روئیت چشم فرو
 در غور دلیل مکر و حسد است و خیانت و چندی و بد اندرونی
 از بهر آنکه چشم بزرگتر است و اگر اندک در مغاک
 باشد دلیل بود بر درندگی زیرا که چشم شیر چنین است
 چشم برجسته از روی دلیل پیشرمی است و نادانی و خل
 چشم زدن بسیار سرعت دلیل مکر است چشم
 زدن بطی دیر دیر دلیل کم فنی و الهی است چشم معتدل
 در سرعت و بطی و برجسته در مغاک افتادن دلیل عقل است

و فهم چشم بیاریاه و سپا به چشم نیک یاره دلیل
 سوداست زیرا که سیاه از ماده سوداست و سودا
 موجب چین و بدولی است چشم از رزق کمبود دلیل
 کستافی است چشمیکه بغایت از رزق و سفیدی مایل
 باشد بدترین چشمهاست و دلیل چین و ترس است
 زیرا که سفیدی دلیل استیلا بلغم است چشم سیاه
 غیر مفراط دلیل عقل است چشمی که در نگرستن مثل اطفال
 نکرده و در بشه خنده و سرخ ظاهر بود دلیل داری غمرا
 چشمی که کوچک و کمبود لرزان باشد دلیل مشیمی و
 مکر و حيله و شهوة پرستی است چشم سرخ مانند
 شراب دلیل بود بر قوه غضب و دلیری زیرا که هر که
 چشم کیر چشمش بدین صفت شود و اگر رنگ چشم
 چون شراب صافی باشد دلیل بود بر جبل و این
 از مشابیهت بزرگرفته اند چشم سرخ مانند آتش دلیل

شرانگیزی و شجاعت و دلیریت و اگر بجانب بن فرد
 نکرده باشد دلیل خوابش اندرونی و بدبختی و بدخوشی
 چشم کبود مایل بر زردی زعفران رنگ و لیل بسیار
 صفت باد است زیرا که از رقی چشم دلیل کاهلی
 و بلاد و ورزی و علامت ترس و بد دلیریت و
 هرگاه که این هر دو علامت جمع شوند مشک احوال
 پریشان و علامت امور مشوش ظاهر شود نقطه های
 بسیار در حوالی حدقه دلیل شتر است و اگر در چشم
 بود کرد اگر در سیاه چشم دلیل بود بر شریری و بدبختی
 و اگر در چشم نقطه های سبز بود شرویدی زیاد تر شود
 و اگر در کرد سیاه چشم شکل طوقی در آمده باشد خبر
 و بداندیشی و شریری و نایسان گفتن بود و اگر سیاه
 چشم زردی آمیخته بود مانند زراوند و دلیل بود بر آنکه
 صاحبش خونریزی کرده باشد و اگر با وجود نقطه های

کبود چشمی باشد دلیل سپارشتر است چشمی که در کبودی
 آن مانند طوقی باشد دلیل حسد و حین و شر انگریز است
 چشمیکه مانند چشم کاه باشد دلیل حماقت است و اگر
 چشم کشاده و پید بود دلیل بر سبزه روی و حاجب باشد
 زیرا که چشم سبک بدین صفت باشد چشمیکه در قدر زد
 مذمت باشد دلیل قانی و خورزیست چشم سرخ غلیظ
 کردن بجانب بالا مانند چشم کاه و دلیل نادانی و زنا و سستی است
 و غفلت چشم روشن و تراق و دلیل بر قوه شهو
 زیرا که چشم خرد و سست است چون پان کرده شود که
 سایه و ازرق و سبزی در چشم ناپسندیده است لازم
 آید چشم سیاه خام شعله بهتر چشمهاست و از آبیاری
 بیش چشم خوانند زیرا که این رنگ میانه حمله رنجاست و
 نیز چشم شیر که پادشاه و خوش است و چشم عقاب که
 سلطان بطور است چنین است و اگر در ملک چشم شکستگی

و چیده کی باشد دلیل بود بر نادانی و مکر و حیل و خبک
 و اهل عرب چشم بهاری صفت کند ایشان در چشم
 زمان این صفت را غالب لطافت و خوب شیر ذوقی ^{لغضی}
 گفته اند این صفت دلیل است بر برزعی و ماده طبعی زیرا که
 مشابیهت دارد بر زنان و این صفت زن را سبب
 غیج و دلال است چشم سبز مانند فیروزه و کبود مایل
 بر زردی دلیل بسیار اوصاف و نمیه است اگر با وجود زردی
 و کبودی نقطه سبز یا سفید دارد صاحب آن چشم بدترین
 و مکارترین مردمان باشد **حد فیه** که بر جسته
 باشد و باقی چشم بسته دلیل حماقت است چشم کوچک
 بر جسته دلیل نادانی و شهوه پرستی است چشم کوچک
 زرد و دلیل فریقین و صفت ناپسندیده است شکستن
 مژگانها و چپیدن آن بعلتی دلیل مکر و دروغ گفتن و حماقت
 چشم زرد و آبی دلیل صین و دیوانگی است چشم احوال

لجاج است چشم اغور شوم است جمیع اعضا که دلالت بر
 اوصاف حمیده یا ذمیمه کنند تا اثر دارد اما دلالت چشم
 از همه اعضا زیاده است **یلفی** اگر سر پنهان باریک
 باشد دلیل بود بر سبکباری و دوست داشتن جنگبها
 و خصومت و این معنی را از شک عتبار کرده اند پنی
 دراز و باریک دلیل سبکباری و خفت عقل است
 اگر بسوی دهن میرود دلالت کند بر دلیری و شجاعت
 پنی که میان آن پهن بود دلالت کند بر خجل و یغنی و مساک
 پنی که بجانب راست یا چپ باشد دلالت کند بر حسد
 و انتقام اگر سبب بر بود میانگاه پنی دلالت کند
 که صاحبش بخود کوی باشد و اگر بلند پنی است بر دلیل
 قله قسم و نقصان دین باشد و این عتبار از خوک گرفته اند
 پنی پهن دلیل شهوت بود و اگر سر پنهان بزرگ و پر گوشت
 باشد دلیل کم فنی بود و این عتبار از کاه گرفته اند فراخی

سوراخ پسته دلیل حسد و غضب است زیرا که پسته
 مردم خشکین چنین باشد پستی معتدل و بلند و پستی
 و فراخی و شکلی دلیل صحت و احوال باطن است اگر پستی از
 آنجا که به پیشانی پیوسته است چون کمانچه در این باشد
 دلیل بود بر وقاحت و ستیزه روئی و این عیب بار کلف
 گرفته اند انکس که پسته وی بدین شکل بود بزرگ نفس بود
 و بلند همت شود **دهن** فراخ دلیل شجاعت بود
 و حرص و این از بهر آنکه فراخی راه گذر شراب و طعام از
 حراره بود و نیز دهن شیر فراخ است دهن شک
 دلیل حسد است و بددی و کم خردی لب ستیزه دلیل
 حماقت و طبع غلیظ است و جلاد و خصوصاً که با ستیزی
 فرو آمده باشد و او کج **لب** باریک دلیل هضم
 و لطافت طبع است و بسیاری بیماری و رنجوری و
 اگر هر دو لب باریک بود و سبب چنانکه چون بسم

رسد لب بالاین برزیرین افاده باشد دلیل بود بر بر
 نفس و بلندی همت زیرا که لب شیر چنین است و اگر لبها
 بار یک بود و کشاده چنانکه دندان پشتر پیدا بود دلیل
 بر قوه بود زیرا که گراز چنین است و اگر لب پشتر
 بالاین برزیرین معتلق دلیل بود بر جھل و اونی و این اعتبار
 از خروکی گرفته اند سر خواب نیکوست دلالت کند
 بر بهترین سیاهی لب دلیل کند که چون چهار شود چمنی
 از پای در نیاید سفیدی سهل است **دندان**
 کوچک و باز یک و کشاده دلیل ضعف نیت است دندان
 دراز و بزرگ دلیل شرم و متناهی نیست و دندان معتدل
 دلیل راست گفتن است دندانهای کج و ناهمسو دلیل
 مکر است دندان بهم پیوسته در میان کشادگی نبود حلیت
 کرد و فریبند باشد و بروی اعتماد نشاید کردن دندانهای
 دور و دور بر آسن دلالت کند بر سخن چینی و افسانه راز با و

و جماع و با وجود این باریکی و درازی ناپسندیده تر باشد
دماغ باریک سبکی و خفت عقل است رزخ
 بسیار بزرگ دلیل تکبر است دماغ با اعتدال دلیل عقل
محاسن کوچک دلیل کیا است وزیر که
 محاسن کرد دلیل قار و تکلیف است محاسن بسیار
 دراز دلیل قلت عقل است محاسن تنگ دلیل فهم
 و لطافت طبع است محاسن بسیار موی دلیل
 طبع غلیظ است موی مجعد در محاسن پسندین است
روی پر گوشت دلیل کاهلی است و جاهی و این
 اعتبار از ارکا و گرفته اند او نیز چون روی پر گوشت
 دارد در کهای دماغ از اخلاط و مادیهای غلیظ متمسک باشد
 و بدین سبب روحی که سبب حسن و حرکت است در آن
 غرق و مجاری حرکت شوند که دلاجرم فهم و عقل ناقص شود
 و گوشت بسیار بر دور رزخ دلیل غلظت طبع است و

و لطف و طبع ندارد روئی که بروی گوشت اندک باشد
 دلیل شرمندگی و شک بروئی و نسیم و ادراک و اتهام در
 کارها و فکر و اندیشه بسیار زیرا که سبب خشکی مزاج
 سبب قلت گوشت و اگر لاغر و بزرگ بود دلالت
 کند بر فرزندگی و حیلت کبری و چپا شدن و بی واسا
 و سخن او جبر شتم بود روی بسیار کرد دلیل جبل است
 و بر شکستگی نفس و درویشی طبع و ذمات دلالت کند
 و این عیبها را از نوکر گرفته اند روی بسیار دراز و لیس
 پشیمست و در پنهان دشمنی و رزیدن و این از نسک
 گرفته اند روی بسیار بزرگ دلیل کاهلیت و این
 اعتبار را نگاه گرفته اند و از روی بسیار کوچک
 دلیل ذمات و جاپلوسی و سبکبارست و بلند و دو
 کردن با هر کسی و این عیبها را از کبی گرفته اند اعتدال رو
 در بزرگی و کوچکی و درازی و کروی و بیاری و اندکی گوشت

دلیل افعال پسندیده و کم افتد که صاحب روی رشت
 نیکو اخلاق و خوش خوی بود و صاحب روی نیک
 بدخلق و بدخوی و از آنجا است که حضرت رسول
 صلی الله علیه و آله فرمود که **اطلبوا الحوائج عند حسن**
الوجه روی کشاده دلیل حسن خلق نیکوست **روی**
 رشت دلیل بدخلق است **روی** ناهمسوار از رستم
 آنکه دلیل ناهمواری و رشتی است هر که راروی او بصوت
 روی مردم شناک باشد دلیل بر قوه خشم و غضب
 اما سرکنارهای روی و صداغ که میان گوش و دنبال
 چشم است و امتلاء شقیقه و رک کردن دلیل غضب و
 درشت خوئی است که آدمی که خشم گیرد بدین شکل شود
کوش بزرگ دلیل شد و تنبری و احمق و درازی
 عمر است اما نادانی زیرا که کوش خزر بزرگست و اما
 درازی عمر زیرا که خشکی بر مزاج غالب بود کوش خورد

دلیل خاست و حلیه کربست کوش مغدل دلیل حفظ است
 و پدار و مردم داری صورتی که مانند صورت مسنان بود
 دلیل مستی و غفلت است صورتی که مانند صورت
 خشمناک بود دلیل غضب است صورتیکه مانند صورت
 نخل بود دلیل شرمندگی است **قد بلند** دلیل ساده مزاج
 و مبارکی و سبکی خالی از غفلتی نبود قد میانه دلیل عفت
 و فطانت و اعتدال است در اوصاف باطن فتد کوا
 دلیل کینه گرفتن و عداوة و متنه انجیر نسبت
آواز سنبل و بلند دلیل دلاوری و شجاعت و
 مکر است آواز باریک و نرم دلیل اصلاقی حمیده است
 آواز باغنه دلیل نکبر است و دروغ گفتن و کم خردیت
 آواز سنبل و نسبت دلیل بر خردیست آواز تنبل و غلیظ
 دلالت کند بر اجماعی آواز خوش دلیل قوت عقل است و بی
 فنی و جایی چنانچه مشهور است که **حسن الصوت مع العقل لا**

کردن سخت کوتاه دلیل کند بر مکر و خیانت و فریب
و این معنی دلیل از حرکت گرفته اند **کردن** دراز
و باریک دلیل چین و خوش آوارسیت و حماقت
و فریاد زدن **کردن** سب و متملی و کوتاه دلیل حماقت
و غضب است و بسیار خوردن زیرا که مردم را در
حالت غضب **کردن** چنین شود و اگر **کردن** سب و
وقوی باشد دلیل بود بر قوه و نشاط و ایمان
را اعتبار از آن کرده اند که هر چه نر بود در دشت قوت
بود از **کردن** ماده و اگر باریک بود دلیل ضعیفی
و دون تمی و اگر معتدل باشد دلیل بود بر بزرگی
نفس و بلند تمی و این را از شیر عتبار کرده اند
دقت پروان و اجمیده دلالت کند بر بدقتی
و کم خردی کتف باریک دلیل قلت عقل است
کتف خمیده دلیل فکر و فطانت است کتف پهن دلیل

حاققت است کف معتدل دلیل عقل نیکوست
بازو و از که نزدیک باشد که کف دست برانو
 برسد دلالت کند بر زود آموختن علم و خرد و دولت
 و پیداری و مردم داری و بزرگی لغت و خوشنیتی بینی و
 دستهای کوتاه دلالت بر خوشداشتن جور و بدی
 و مستند و لیکن باید دلی و برتر کف دست دراز
 بودن دلالت کند بر کیاست و اگر کف نرم و لطیف
 بود بر تیز فہمی و سرعت و قسط و کثرت عقل و اگر کف
 شک بود دلیل بود بر بد زبانی و رعوته و این اعتبار از زمان
 گرفته اند و کف دست کوتاه دلالت بر خوشداشتن ظلم
 و بدی و حاققت و امساک و آنچه معتدل بود در بزرگی و خردی
 دلالت بود بر خوش خوئی و زیرکی و کار دانی انکشت
 و از دلیل تیز فہمی است انکشت کوتاه دلالت کند بجد
 فہمی انکشتان دراز دلیل فہم تیز است انکشت کوتاه

بهمانست **ناخن** سفید بعلایت پسندین است ناخنهای
 معیوب پسندین نیست **شکم** کوچک دلیل عقل و
 فهم است و شکم بزرگ دلیل کثرت جماع است و بسیار
 بزرگ دلیل کم عزوایت و بدولی **سینه** فراخ بهم نام
 پسندین باشد و پهلوی باریک دلیل ضعف است
پشت پهن دلیل کم عقلی است و دلیری و قوی تر و کبر
 و غضب **پشت** خمیده دلیل خلق بد است و اندرونی
 پشت راست دلیل خلق نیک است **نفس** دراز دلیل
 همت بلند است نفس کوتاه دلیل ضعف باطن است
 و اگر تنبکاه باریک باشد دلیل بود بر قوه زیرا که تنبکاه
 را تنبکاه باریک بود و اگر ستر بود دلیل بود بر عفت
 و پرهیزکاری و **کوشش** نرم دلیل قوه تن و نیکوئی طبع
 و جودت خاطر بعضی گویند که دلالت کند بر غلظت طبع
 و ضعف هم نام کوشش بسیار و سخت دلیل بود بر

برققت منم و کندی حواس **آن** فربه و بسیار کوشش
 دلیل ضعف نفس بود زیرا که جنس ما دینه چغینند و درازی
سان تار آن و دلیل عطا و کبر و حب جاه است و اگر رکها
 بر ساق پیدا باشد دلیل بود بر قوه نفس زیرا که جنس
 نرمه بدین صفت شد و اگر استخوان ساق که نزدیک کعبه است
 رکها بر او ظاهر بود و بسیار باشد دلیل قوه نفس بود
 ساقهای کوتاه دلیل شرانگیز است و صین ساقهای بلند
 در کوناهی و درازی دلیل شجاعت و سخاوت است ساق
 سبب بر پوست بعلی و بد خلقی و ابلهی و بیشه است و
 اگر قدم سخت دراز باشد و بسیار کوشش و دلیل بود بر
 عقل و سخاوت و اگر کوچک و لطیف باشد بر بزرگی و محرم
 کردن و دلیل است و اگر پا و پاشنه باریک باشد دلیل
 کند بر شر و متنه و ظلم و جور و شتم و دوستی و اگر قدم
 سبب باشد و رک و پی بر او ظاهر و دلیل بود بر قوه نفس

زیرا که در غلبه قدم مردان چنین است و هر که در وقت
 رفتن کام کشا و بخت و قدم بر تکیه بر دارد و پشیمانی بود
 و در کار با غیر و ز بود و اگر قدم کوچک و لطیف بود و لا
 کند بر ضعف نفس زیرا که در غلبه قدم زمان چنین است
 و اگر انشتان با هم پیوسته باشد و با خفا بر جسته باشد
 دلالت کند بر قاحت و ستیزه روی و این معنی را
 از مرغان عجب بار گرفته اند و اگر در هر دو پای دو انگشت
 بهم پیوسته باشد دلیل بود بر بدلی و اطمینان از کار گرفته
 باید که صاحب قیافت و فراست صیاط بلغی در تشخیص
 کیفیت هر عضوی بر خوشتن واجب اند اما ملاحظه شود
 شاید که یک عضو دلیل صاف بود و عضو یا پیشتر
 دلیل عقل آن زمان حکم کند بر عقل آنکس حبه آنکه یک دلیل با
 یک دلیل صاف متفاوت نمود یک دلیل عقل همعارض با یک
 ماند بموجب ان الحسنات من التیثات خات

خود میدهد و موجب رجحان طرف عقل میشود باقی اوله صور و
 اشکال را بدین قیاس باید نمود و قناعت بمجرد علامات
 ظاهره و یک دلیل از علامات مذکور نگیرد و با عازم است این
 شرایط باید تجربه بسیار کرده باشند و علم نجوم نیک داند
 تا تاثیرات کواکب و طبایع و منسوبات هر یکی از آن باشند
 حضرت ولایت تأب قطب الاقطاب علی ثانی امیر سید
 همدانی سلام الله علیه که منظر جامع بود بحسب ظاهر و باطن
 در کتاب ذخیره الملوک آورده است که اگر شخصی که بود چشم
 و سرخ مو و باریک رخ باشد و بر سر موی بسیار دارد
 همچنانکه از ما راضی خدر میکند از آن شخص خدر باید کردن
 محقق است که صورت و اشکال و لیل منیر و خصال پسندید
 و ناپسندیده است بر بخت و طبع خویش و اخوان و اقربان
 و انصار و اعدان و مراد و مقربان بلکه رعایای مملکت
 و سکان اطلاق و قوف بافتن بر دوشه است سلطان و امرا

قابل و عادل واجب لازم است تا قابلیت و استعداد
 هر کس معلوم نمود بهر کدام از خواص اشغال و اعمال مناسب
 فرمایند بفرموده مستدفعرا عمل کرده عمل کار خود نمیدانست
 و آن معنی موجب انشطار مملکت و رفاهیت رعایت گشته
 ممد دولت و مزید سلطنت پادشاه عادل عاقل شود
 مجموع استدلال از صور و اشکال با خلاق و خصال تعلق عمر می
 دارد که بر فطرت جنلی و طینت اصلی چون درخت جنگلی مانده
 و بر سر پت کمالی از اولیاء صحبت عاقلی از حکما مشرف گشته
 از ریاضات منته و مجاهدات مشتمه محروم باشند حکم قطع از
 صورت چنان کسی بر سیرت وی توان کرد پشایبه اشتباه
 و لکن اگر مقبلی از کل اولیا با قایل از خواص حکما بر صفت
 و حکمت تبدیل اخلاق و میمه کرد و نفس آواره وی توأمی و
 ملهمه و مطمئن گشته باشد حکم وی دیگر است چنانکه افلاک
 حکیم خود را بنقش نموده و بدست ملازمه داد نزد حکیمند

و استاد حکیم اصناف او صاف و سیمه از آن صورت است
 نموده و چون تلامذه گفتند از علم فراست و بهر قوت است
 از هر آنکه اصناف او صاف و سیمه از صورت افلاطون
 استنباط نموده که هرگز از نبندگان حضرت ندیدیم
 و نشنیدیم افلاطون گفت که تفصیل این صفات و سیمه
 که حکیم بند نموده بگویند هر صفت و سیمه که حکیم گفته بود گفتند
 افلاطون اعتراف نمود و فرمود که حکیم بند در علم قیاف
 کامل است ولی مجموع صفت و سیمه خویش را با اخلاق
 حمیده تبدیل گردانیده ام **فاولی علیک تبدل استیقام**
حسنات مقتضی آنست که تبدیل اخلاق ممکن باشد
 اگر تبدیل اخلاق بر ایضات و مجاهدات و صحبت و
 تربیت ممکن نبود دعوت انبیا و ارشاد اوستا
 ضایع بود نباید بنمقدّمات بر اخلاق و سیمه خویش
 و قوت یافتن و در تبدیل الصفات سعی بلیغ نمود

کار مردان مرواست اگر آب یاضت برآوردی علی
 همه که درت دل را صفا تو انی کرد جمال زمانه نپذیرند
 که سلطنت مملکت منافی نقوی و طهارتست این
 تصور باطل از غایت حماقت است از بهر آنکه اکابر پیا
 چون ادریس و یوسف و داود و سلیمان و موسی و مصطفی
 صلوٰة الله علیهم اجمعین و کل اولیا چون علی مرتضی
 علیه السلام سلطنت صوری اشتغال نمودند و در احکام
 احکام سلطنت و ضبط معنوی بودی از اکابر پیا
 و کل اولیا سلطنت نیامدی و چون از ایشان میباشست
 سلطنت و تصرف مملکت آمد باید که سلاطین امر
 قابل محبت بلند دارند و سلطنت صوری بقویت ثبوت
 و تربیت طریقت معرفت حقیقت با سلطنت معنوی جمع
 فرمائید تا در روز بازار محشر عظم کامران و سرافرازان
 در بیان سیرت و صفت باطن انسان و احوال

و مقامات و منازل و کیفیت هر مرتبه از مراتب ارباب
 دل ان عباده ليس لك عليهم سلطان یعنی نیکان
 خاص حضرت کبریا می که اینها و اولیاء اند بر ایشان
 هیچ حکم و فرمان نیست **وقال غفر من قاتل و جلد**
من متکلم الا ان اولیاء الله لا خوف علیهم ولا
هم یخزنون یعنی آگاه باشند که مقربان درگاه و در
 حضرت آله را در محشر عظمی و قیامت کبری که فرخند
 عبارت از آنست هیچ ترسی و اندوه نباشد و در
 اخبار سماوی وارد است **لا یسعی امره فی ولا**
سماوی و وسیعی قلب عبدی المؤمن یعنی آسمان زمین
 و زمین وسعت فیاض نامت ناهیبی حضرت الهی من بزرگند
 و دل بنده مؤمن وسیع و طاقت آن شدت و آثار
 حضرت بنوی صلی الله علیه و آله وارد است که **ان**
فی جند بنی آدم لمضغه اذا صلحت صلح سائر الجسد

واذا فسد فسد سائر الجسد الا وهي القلب يعني
 در جسد فرزند آدم گوشت پاره هست اگر آن گوشت پاره
 بصلاح باشد همه جسد بصلاح باشد و اگر آن گوشت
 بفساد باشد همه جسد بفساد باشد و آن گوشت پاره
 شاید قول مصطفی علیه السلام کلام حضرت کبریاست
 چنانکه در شان کفره اموات غیر احیا سیر باید یعنی طایفه
 که بموت کفر و ضلالت و غفلت و جهالت و لهائی ان
 مرده است اگر چه بظاهر زنده بنماید چون بدل محیط
 اقباض ملکوتی و جبر و مثبت مرده اند همانا که بظاهر نیز
 مرده اند چون بحقیقت انسان عبارت از جان و است
 نه از آب و گل و در آیه دیگر **فقلوبهم مرض** فرادهم
الله مرضا فرموده است یعنی لهائی منافقان با عرض
 مملکت تفاق و حیل مغلیه شقاق مبتلاست و در آیه دیگر
فانها لا تعی الا بصار و لیکن یعنی القلوب التي في

الصدور فرمود یعنی پشیمای اهل ضلالت کورست
 و لیکن دلها که در سینهای ایشان است کورست و در آیه
 الناس بنیام فاذا اصابوا النعاس و ارد است یعنی مردمان
 در خوابند چون بپزند پدیدار شوند از مضمون آیه و احادیث مذکوره
 چنان معلوم و مفهوم میشود که دلهای مردمان معقود است
 یعنی بعضی مرده است بعضی زنده و بعضی در خواب و بعضی
 بیدار و بعضی صحیح و بعضی بیمار و بعضی کور و بعضی بینا
 و بعضی شنوا و گویا و انا دارند نشان دل زنده میل است
 بطاعت و نفرت از عبادات و نشان صحت دل التذات
 از انواع عبادات و ادکار که اغذیه معقود دل است نشان بیمار
 دل نفرت از عبادات و طاعات چنانکه در ظاهر علامت
 مرض نفرت طبع است از تغذیه معقود که طعام و سیرا
 در باطن علامت مرض نفرت طبع است دل است از عبادات
 و طاعات که از اغذیه معقود دست جوت دل نبور با

وصحت دل در ترک عصیان است بسینائی دل کشف و شهود
 و عیانست شنوانی دل یافت و وارد و الهام و خطاب
 الهی است و انانی دل ثمره **اللقم انا الاشياء** ^{کاهل} ^{کاست}
 کوبائی دل افکار اطوار سبعة قابلیت دل خزانه انوار اسرار ^{عفتست}
 سایر حیوان با انسان در آب و گل انبار زندان از سایر
 حیوان بجان دل ممتازند دل مراتب و مشاهدات صفاتی و محلات
 تجلیات ذامبت **قلب المؤمن** ^{عرش الله} اشاره
 فلوست بدین درگاه بادل کجرت کبریا قریب است با جناب کبریا
 با مناجات دل محبت تو مرا مونس دل و جان بودی
 لیکن از چشم من نهان بودی از تو میافتم خبر بیکان
 چون سدم بخر عیان بودا من خود اندر حجاب خود بودم
 ورنه با من تو در میان بودا جانم اندر جعبان ترا میست
 تو خود اندر میان جان بودا **و نحن اقرب من جبل**
 الوردی شاهد حال است **انا عبد المنکثره** ^{قلوبهم} ^{ثبتهما}

طایفه که از باب قلوبند ایشان از این زمانه اولیاء الله
میگویند و ایشان اطوار متفاوت دارند هر طایفه از طوایف
اولیاء مشهور با اسم و رسمی باشند چون افراد قطب و افراد
اوتاد و ابدال و ابرار و غیره ^{بعضی} بعضی بظاهر و باطن مأمور در
شریعت و طریقت و حقیقه مشهورند و آنها کل اقطاب
و افراد و اوتاد و مقربانند که در صورت و سیرت مشابه
پیغمبرند مرشدی و مقتدائی چنین کاملی را سزاوارتر ^{بعضی} نیست
و شریعتیات متخیر نموده در جمیع فنون علوم از فنون علمای
و در طریقت صحبت کمال اولیاء یافته بریاضات و مجاهدات
در مرتبه قضوی با شده و در حقیقت صاحب شرب عمیق
گشته بمشاهدات و تجلیات و توحید عبادی و ارث **دینی**
فدائی باشند اما بعضی که بظاهر معهود و باطن خرابند
از طایفه ابدال مرشدی و مقتدائی را نشانند و انکار آخفا
نکنند از بهر آنکه تکالیف شرعی برابر با عقول است

کسی که مسلوب العقل شود من حیث الشریع مکلف نیست
 و طایفه مسلوب العقل بر دو قسمند بعضی که نور عقل ایشان
 بظلمت سودا و صرع و سده سحاء و مانع و امراض جسمانی
 پوشیده شود و مجامینند و بعضی که نور عقل ایشان با نوار طمع
 شمعوس تحلیات الهی مسلوب و محجوب گرد و ایشان مجذوبان
 و بلانند با اتفاق جمیع علما مذموب این هر دو طایفه از تکلیفات
 شرعی آزادند اکابر در شان طایفه ابدال **لا یفتک بهم**
ولا ینکر علیهم فرموده اند ابدالشان نمکنند و انکارشان
 نیز نکنند و از ایشان تربیت غیر متعدست بلکه مضرت
 ایشان ب مردم مباح و ملحد و بی نماز میرسد تفاوت طبقات اولیا
 بهر زمان بحسب تفاوت مراتب و مقامات ایشانست بر سبیل
 اجمال از مقامات و احوال قدری معلوم باید کرد بعد از آن
 بقدر مقامات یقین مراتب اولیا باید فرمود دل زنده و صحیح
 مؤمنان دین دار صلی علیهاست چون بر صفت حیوة و صحت

و پداری صفات دیگر مثل پسنائی و گویائی و دانائی پنداری
 نشان ولایت باشد صاحب آن دل از مقام ایمان بمقام ولایت
 رقی نموده باشد اول دل اهل الله پسناسود و آن پسناس
 مراتبی دارد و چون مکاشفات و مشاهدات و معانیات
 تجلیات اناری و افعالی و صفاتی و ذاتی بعد پسنائی و شنوایی
 بود و آن شنوایی مرتب دارد چون با تفت و دارد و الهام
 و خطاب بعد شنوایی گویا شود و آن گویائی مراتبی دارد چون
 ذکر قلبی و سری و روحی و خفی و غیب العیوب بعد گویائی دانائی
 و آن نیز مراتبی دارد چون علم البیقین و عین البیقین و حق البیقین
 هر که از این مرتب و احوال مذکور مضیّب دارد ولایت دلی
 که پسناس و گویا نیست طفل طریقت است چون گویا شود
 از طفولیت عبور نماید و چون بختایق دانا شود بالغ گردد و بلوغ
 مردان معنی عبارتست از این مرتبه اهل مردانه مرد در مردانه
 منظر جامع که در مرتب مکاشفات و مشاهدات و تجلیات و احوال

قلوبی و نفسی و قلبی و سیری و روحی و خفی و غیب الغیب و تحقیق
 نوحید و علم البقین و عین البقین و حق البقین کمال یافته و بر او
 مصطفی صلی الله علیه و آله و امام الاطیب و غوث الاعظم
 و قطب عالم و منکر کل و هادی سبیل خوانند چند کلمه در صفات بوا
 کل گفته شد که تفصیل المعانی در دفتر منقول می گنجید از آثار و
 علامات ظاهره و باطنیه جزوی و شسته تقریر نموده که قریب العظم
 باشد اما آثار و ولایت مبینة دم و قدم است و اما علامت
 ولایت کرامت است یعنی از ولی چیزی صادر شود که مقتدر در
 عوام اهل اسلام نباشد چون اخبار از غیب بموجب اعلام
 چنانکه بایزید بسطامی قدس الله سره منجوست که
 نماز بسند در جماعت مسافری بود بموضعت خواست که احرام
 بیند حضرت شیخ نزد وی رفت و آهسته گفت که چون
 و آبادانی برسید تیمم باطل گشت آن غزیز که تیمم بود و شد که
 شد و طهارت خواست اگر چه از این سبیل کرامت از اولیا

این زمانه و هر زمان بسیار صادر شده و میشود و لیکن این
تمثیل چون در کتاب طبقات الاولیاء شیخ ابو عبد الرحمن سلمی
رحمه الله آورده است از جبهه یمن و بزرگ همین تمثیل آورده
شد یا شنود آواز ذکر از دل اولیا و مرشدان بوسطه طلقوم
و همان در بان چنانکه از دل حضرت محمد مصطفی صلی الله علیه
و آله شنوده میشد در کتاب احادیث و الحوفه از زبر کار نیز
المرجل نقل کرده نزد حبیب علی بن سنان است اولیا حق متفرا
ولیکن لازم نیست که اولیا در جمیع اوقات براحوالا اطلاع
نمایند چون اکل مکمل است یا و اولیا جناب محمد مصطفی صلی الله
علیه و آله **انه لیفان علی قلبی انی لا اسغفر الله فی**
کل يوم سبعین مرة فرمود یعنی حجاب بشری دل خایب نمیشود
طاری میشود و آنحضرت هر روز هفتاد بار طلب مغفرت نماید
و از یعقوب بنی پرسید که یوسف در چاه کنعان با وجود قزو
مکان و از مصر بوی پیراهن وی شنیدند نزد عقل لغایت بیع

نماید جواب داد که احوال این طایفه متفاوت است **قطعه**
یکی پرسید از آن بگشتن فرزند که ابرویشان بر صورت
ز مصرش بوی پیراهن شنید چرا در چاه کنعان شنیدی
بگفت احوال ما بر حق جهانت و می پیداد و دیگر دم نخواست
کمی بر طارم اعلی نشینم کمی در پشت پای خود نشینم
اگر در ویش در کمال ماندی سر و دست از دو عالم برشاند
تمت الکتاب بعون الملک الوهاب در دار انخلافة الباهره
حسب الفرباش علی جناب و لایباب فضایل و کمالات
کتاب آقا عبد المحمود تاجرافضه فی سلمه الله تعالی
قلی کردید بتاریخ یوم جمعه پست و چهارم شهر ربیع ثانیه ۱۳
بر که خواند دعا طمع دارم زانکه من بنده کنه کارم کنه عبد الحق
الافقر ابن میرزا محمد الفایق محمد حسین عشقی ذی بی الاثم الاثم اللهم

TEN

20407
301

20407
301

70107

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد
 وآله وصحبه اجمعين **اَمَّا بَعْدُ** این رساله موسوم است
 بقیه مافیه از کلام مولانا جلال الدین محمد بلخی مشتهر مولانا رومی
 قدس سره که سلطان بقاء الدین ولد در اثناء مجالس او نوشته است
 نسب مولانا از پدر و از مادر به سلطان ابراهیم و هم قدس الله
 سره میرسند و پدر او مولانا بقاء الدین محمد مشهور بولد از بلخ بود
 در علوم ماهر بود و صاحب حال در عهد سلطان محمد خوارزمشاه
 و مثل او در فتوی کسی در آن عصر نبود چنانچه مقتضای بلخ یک شب

با اتفاق در خواب دیدند که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله در
 اندرون خیمه نشسته بودی مولانا بجاء الدین از در خیمه با نذرون آمدی
 و حضرت رسالت صلی الله علیه و آله او را در پهلوی خود نشاندی و میثیان
 کفشی که بعد ازین مولانا بجاء الدین را سلطان العلماء گویند بآباد
 میثیان اتفاق پیش مولانا بجاء الدین رفتند تا خواب را عرض
 کنند و پیش از آنکه ایشان استه کنند مولانا بهاء الدین تمامه خواب
 ایشان را باز گفت علیهمد مولانا بجاء الدین در بلخ و غطف کفشی از میثیان
 خلق نشان دادی تا بعد از مدتی چنان نهاد که خاطر او از محمد خواهر و
 از بلخیان برنجید و باشارت غیب با مولانا جلال الدین و دیگر فرزندان
 از بلخ بیرون رفت و عازم زیارت کعبه شد در راه خبر بد رسید
 که لشکرها تا مرقد بلخ کردند و قتل و غارت بسیار واقع شد و مالی آن
 تمام متفرق شدند تا دل اهل دلی نماند بدرد هیچ قوم را
 خدا رسوا نکرد القصه مولانا بهاء الدین بعد از گذاردن حج
 متوجه روم شد و قونیه را برگزید و ساکن شد مردم قونیه چون

حالات صورت و سیرت کلمات و کرامات و وعظ او مشاهد کردند
 یکبار مطیع او شدند و سلطان علاء الدین نیز فرید و معتقد شدند چون
 دو سال بدین حال بگذشت مولانا بجاء الدین بر حمت حق پیوست
 بعد از آن سلطان علاء الدین و صد دروغین بر مولانا جلال الدین
 جمع شدند و او را بجای پدر نشاندند در مجالس از او استفتا میشدند
 اما مولانا بهاء الدین را مریدی نبود نام او سید برهان الدین محقق
 ترمذی که در جوانی از تربت بلخ آمده بود و کرامات مولانا بجاء الدین
 مشاهده کرده و مرید شده و بعد از رسیده و در آخر قطب الاقطاب
 شده و در حالت هجرت مولانا بجاء الدین از بلخ غایب بود چون
 بعد از مدتی باز متوجه بلخ شد و احوال معلوم کرد و عازم قونیه شد
 چون بقونیه رسید یک سال بود که مولانا بجاء الدین رحلت کرده
 و مولانا جلال الدین بجای پدر نشسته پس سید برهان الدین
 چون با مولانا جلال الدین صحبت داشت او را در علوم ظاهر ماهر
 یافت با او گفت که اگر چه در علم ظاهر جای پدر گرفته اما پدرت را

غیر از این علوم ظاهر حالات دیگر بود و آن اینست که موافق آمان
 احوال از پدر تو بمن رسیده است اگر مرید شوی مراد یابی مولانا
 جلال الدین بر غنبت تمام مرید شد و مدت نه سال در خدمت او
 بود تا سید برهان الدین وفات یافت و بعد از پنج سال شمس الدین
 تبریزی رسید و مدتی که ارادت او بر میان بست تا شمس الدین
 نامید شد بعد از آن در خدمت صلاح الدین زرکوب مدتی اسیر شد
 و در خدمت حسام الدین چلبی حسن وفات یافت قدس الله سرهم العزیز
 بسم الله رب الیوم و غیر الخیر

این رساله کجیننه اسرار الیقینیه و انوار آثارنا متناهیست مطبوع
 انوار قدیمست و منبع از بار فردوسی است تسبیح عالم حقایق است
 و جواهر معادن قابل است منشأ اصول روحانیت مخزن کنوز ربانیه
 متفاح ابواب حسنیه این یقین است و علام قلوب محققین است بخار
 جنات غیبی است و انوار آفتاب لایپی است مرکز دایره معانیست
 و محبط کشف سبع المشافی است از تالیف حضرت مولانا دانا

اے اللہ تعالیٰ سلطان الاولیاء و فطیبت العیال و تاج اعرفاً منبج الطالین
 و دلیل الواسلین حجتی و الدین سراج الاسلام و المسلمین
 جلال الملتہ و الحق و الدین محمد البلیغ المشہور ببولانا الرہمٰنی نوراً
 مضیئہ و قدس القدر و روضہ و افاض النوار معارفہ علی کافۃ المریدین
 و المتقین و جمیع المسلمین و صلّی اللہ علی محمد و آلہ اجمعین
الخبر قال النبی صلی اللہ علیہ و آلہ شر العلماء
 زار الامراء و خیر الامراء من زار العلماء بغم
 الامر علی باب الفقیر و یلبس الفقیر علی باب الاثیم
 بدانکہ خلقان صورت این حدیث گرفتہ اند کہ شاید کہ عالم بشار
 امیر آید و مراد این بنیت کہ بندہ شدہ اند بملکہ معنی حدیث بنیت
 کہ شر علماء آنس باشد کہ او مدد از امر آکیر و صلاح و سود دی
 بواسطہ امر باشد اول تحصیل بنیت آن کردہ باشد کہ امر مرا
 صلہ دهند و حرمت دارند پس سبب امر او صلاح پذیرفت
 و آن جبل او بعلم متبدل شد پس علی کل حال اگر امیر بصورت

بزرگوارت و آید یا او بزرگوارت امیر و وزیر باشد و امیر و وزیر چون
 عالم بر ضدین بود و باعث علم او و آلاء آخر برای حق تعالی بوده باشد
 و طریق و روش او بر راه صواب بود و جز راستی نگوید و شواهدی که
 مایه جزو آب زندگانی کرد و این عالم را بر عقلی سایر وزراء بود که از
 بهیبت او در زمان همه عالم استمداد از پر نور عالم و گشتند اگر چه از این نگاه
 باشند یا نباشند این چنین عالم اگر بنزد امیر و در بصورت بزرگوار امیر بود
 و لیکن بمعنی فرو باشد زیرا که در کل حال امیر از وی خط می رسد
 و عالم از وی مستغنی است همچو آفتاب نور بخش است کار او عطا و بخش
 علی سبیل العیون سکت و بالعل و بالقوت میکند و کوههای خاکی
 را ریزد و فقره سازد و خاکها را بسز و تازه و درختان را میوه و گوناگون بخشد
 او عطا است بدو و پذیرد چنانکه عرب گوید **مخ بغلنا ان یهب**
ولا غلنا ان ناخذ پس علی کل حال او فرو باشد و وزیر را
 خدا آید که بر علم خود و قدرت خود بکشد و عالم و قوی قاهر
 مراد اند تا شمار از استعانت بغیر و التماس با خدا و سلاطین نخواهد ارم

اَيَاكَ تَعْبُدُ وَاَيَاكَ لَسْتُمْ بِعَيْنٍ كَتُوبُهُ دَرِخَا طَرَمِ مِي آيد كه اِيْن اَقْسِر كُنْم
 اَكْر حَبْ مَنَسَبَايْن مَقَال مَنَسَبَت كِه كَفْتِيم اَمَا كُوتِيم **خَوْنَعَالِي مَغْفِرَايد**
قُلْ لِمَنْ فِي اَيْدِيكُمْ مِنَ الْاَسْرَى اَنْ يَعْلَمَ اللّٰهُ فِيْ قُلُوْبِكُمْ
خَيْرًا مَّا اخَذَ مِنْكُمْ وَبَغْفِرْ لَكُمْ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ
 سَبَب نَزْوَال اِيْن آيَة اَنْ بُوْد كه مَصْطَفِي صَلَّي اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ كَا فَرَا نَشَا سَه
 بُوْد و قَتْل و غَارَت كَرْدِه و اَسِيْر اَنْ سَبَا ر كَرْتِه بَنْد بَر دَسْت و پَانَهَادِه
 و آوَرْدِه و در مِيَا ن اَسِيْر اَنْ عَسْم اُو بُوْد عَجَابَس رَضِي اللّٰهُ عَنْه و چُوْن بَغْفِر
 اِيْشَا ن نَظَر كَرْد بَخْشِيْد اِيْشَا ن بَنْد اَشْتَد كه اَز بَرَاي مَغْلُوْبِي اِيْشَا ن حِي حَسَنْد
 بَا كِيْد كِي كَفْتَسَنْد و يَدِيْد كه دَر اَو لَبَرْ تِي مَهْت و اِنْجِه دَعْوِي مِي كَرْد مَحْجَلَت
 رَا سَتِي بُوْد اِيْنَك دَر مَانِظَر مِي كَنْد و مَارَا دَر اِيْن بَنْد و عِل اَسِيْر خُوْد مِي بَنْد
 شَا د مِي شُوْد و مِي خَنْد و چَا نِجِه لَفْسَا نِيَا ن چُوْن بَد شَمْن ظَفَر يَابَنْد و اِيْشَا ن مَقْبُوْر
 خُوْد مِي شَنْد شَا د مَان كَرْدَنْد مَصْطَفِي صَلَّي اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ خَمِيْر اِيْشَا ن رَا
 دَر بَا فْت فَر مُوْد كه نِي حَاشَا كه مَن اَز اِيْن رُو نِجْه مَكِه چُوْن دُشْمَان رَا
 مَقْبُوْر خُوْد مِي نِم يا اِيْشَا ن رَا دَر زَبَان مِي نِم شَا د شُوْم بَلَكِه خَنْد اَم اَز اَنْ مِي كِيْر

که می بینم چشم سر که قوس میراند و فرخ بغل و رنج کش گشتان بزور بسوی
 ابدی میرند و ایشان در فغان و فیکر که مار از این منگله بدان چرخ اینچنین
 و باین همه شمار آن نظر نیست که آنچه میگویم دریابید و عیان به پسند
عجبت من قوم بفادون الی الجنة بالاسل اسل
 که خلق عسکری میفرماید که آن اسیران را بگو که شما اول لشکر را جمع کردید
 و بر مردی و پهلوانی و انبوهی خود اعتماد کردید و کلی بدان مغرور شدید و با خود
 می گفتید که ما مسلمانان را شکستیم و مقهور کردیم و بر خود قاری از خود
 قادر تر نمیدیدید و فاهری بالای خود نمیدانستید لاجرم هر چند پسر که کردید
 همه بعکس آمد باز اکنون که در خوف اندویدیم از آن علت تو نمیکشید
 پس بپایید که در حال قوت و شوکت قدرت مرا پسندید و در حال خوف
 اسید از من سترید و خود را مقهور من دانید تا کار ما هر شمارا میسر شود و در حال
 خوف اسید از من سترید تا شما را از خوف برانغم و این کردیم و بهرالی که
 از شما بنا بر این رفته و تلفت شده باز شما و هم بلکه اضعاف آن و بهتر از آن
 و شما را پاهرزم و دولت آخرت نبراه و دولت دنیا مقرون کردیم انهم که

از کا و سقید کا و سباد پروں آرد ہم از کا و سباد کا و سقید پروں
 نو اند آرد و فوج الليل في النهار و فوج النهار في الليل
 و مخرج الحی من اللیت و مخرج اللیت من الحی پس درین
 حال امیدوار باشید و بمن باز گردید و از مذہب اول سزا شوید شما
 دست کبرم **انہ لا یثاس من روح الله الا القوم الکا**
 در آن بیان عباس رضی اللہ عنہ گفت کہ من توبہ کردم پیغمبر صلی اللہ علیہ
 و آلہ گفت کہ توبہ را نشانی نباید دعوی عشق کردن آسانست
 بیک آزاد بیل و بریاست عباس گفت چه نشان بخجاست گفت از
 مالها کہ نور مانده است در میان آری گفت مرا غارت کردند و هیچ
 نماند است پیغمبر صلی اللہ علیہ و آلہ فرمود کہ چندین مال معین فلان روز
 باتم فضل سپردی و او را وصیت کردی کہ اگر من باز آیم بمن باز دهی
 و اگر نه چندین را بفلان مصلحت صرف کنی و چندینی تو را باشد عباس
 چون این بشنید بیان آورد و گفت ای رسول خجی من پنداشتم کہ تو را
 این اقبال از دور فلک است همچنانکہ متقدما نزل بود از ملک چون شداد

و فرعون و غیره این زمان مرا معلوم که این دولت خدا نیست باین علم
 که پان گزوی ^{چرا که} هیچکس این واقف نبود پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود
 که این بار است کفشی و شنیدم که آن تار کفر که در باطن داشتی چیست و او
 آن کوش من رسید مرا گوشت پنهانی در عین جان که هرگز تار کفر و
 شرک بار نکند من آن کوش آواز بریدن آن شنوم پس مولانا رحمه الله
 گفت من این سخن بامیر پدانه گفتم که تو در اول بار کفشی که خود را پیدا کنم
 برای بقای اسلام تا اسلام باقی باشد و قوت گیرد چون اعتماد بر آن
 خود کردی و حق را نمیدی و همه از حق نهستی حق تعالی عین این اعتماد
 سبب هین و سعی را سبب نقص اسلام کرد که تو با تاریکی شدی و یاری
 دای نداشتی میان بصیرت و ایمان فدا کنند و ولایت اسلام ضارب شود پس
 در این حال رو بجهت آرزو صد قیامه تا از این حالت به برابری نماند و از وی سید
 مبر اگر چه تو را از چنان طاعت معصیت انداخت آن طاعت از خود دید
 از بر آن در این معصیت افشادی پس امید نیز بر نشاید تو را از این ^{معصیت}
 بر نماند و بدان طاعت رساند که مدد اسلام دهی و تقویت مسلمان کنی

حق تعالی متکلم است صورتهای خوب نماید که در طی صورتهای بد باشد تا آدمی
 مغرور گردد و صورتهای بد نماید که در طی آن صورتهای نیک باشد
 تا آنرا نیک ببرد و برای این معنی سیر ماضی القدر علیه وآله فرمود در دعا که
اللهم انا الاشياء كلها یعنی در بابا بد نما و نیک را نیک و مراد
 آنست که هر چیزی را چنان نمائی که هست در واقع تا که آه نشویم اکنون که
 تو اگر چه خوبست و روشن و ای از برای پیغمبر خیر نخواهد بود او پیغمبر
 اکنون تو بهر تصویری و رآئی اعتماد کن و تضرع میکن و ترسان مباش
 و در خوف و بچاری از حق تعالی امید سیرا **انه لا یثاس من و الله**
الا القوم الکافرون فصل یکی میگفت که مولانا سخن
 نمیکوید مولانا گفت که آخر این شخص چون خیال من در خاطر آورده خیال من
 با وی گفت که چونی با چگونه بی سخن خیال من او را جذب کرد اگر حقیقت
 من او را جذب کند میخیزد و جای دیگر بر وجه عجیب باشد سخن با شخص است
 چون سایه او را جذب کرد حقیقت بطریق اولی سخن بهانه است آدمی را
 با آدمی از جزو مناسب جذب میکنند بلکه اگر صد هزار عجزه و کرامات

می پند چون او را از آن بنی یا ولی خبر وی نباشد که راست مناسب بود
 ندارد و آن جزو است که او را در هوس و پتقراری میدارد و درگاه اگر
 از کبر با خبر وی نباشد هرگز سوی کبر باز و آن حسبیت میان ایشان
 حسبیت آدمی را خیال هر چه که در نظر میاید بسوی انچه بر و خیال
 باغ باغ خیال و کان بدکان اما در این خیال نذر ویر پنجه است نمی بینی
 که فدا جان جایگاه میروی پشیمان میروی و میگوئی پنداشتم که خبر باشد
 پس این خیالات بر مثال چادرند و در چادر کسی پنجه است هرگاه که گشت
 از میان برخیزد و حقایق روی نماید بچار قیامت باشد **پوم منلی**
الشرا آنجا که حال چنین پشیمانی سود ندارد و هر حقیقت که تو را جذب
 میکند چیزی دیگر غیر آن نباشد همان حقیقت باشد که تو را جذب کرد
 لیکن میگویم که در حقیقت گشتن و یکیت نمی بینی که آدمی را جذب خیرش
 آرزوست ولیکن اصرارش که تنگی است که آن یکیت و چون پسرند
 میگوید که هیچ میخواهم پس معلوم شد که ده و صد نبود بلکه یک خبر بود
وما جعلنا عندنا هم الا فتنه یعنی این شمارش تو فتنه است

که گویند که آن یکی و اینجا صد یعنی ولی را یکی گویند و خلقا را بسیار
 این اندیشه که ایشان را بسیار پند و او را یکی هست عظیمست قوی طلسم
 را که بی پای ولی دست و پچاند و بصورت می جنبند ایشان را با قصد هزار
 کوئی و این را یکی بلکه ایشان بچند و این هزار و صد هزار **غلیل ادا**
عد و اکثیر ادا شد و پادشاهی بکیر اصد مرده نان و آش و آب
 او را عتاب میکردند پادشاه میگفت روزی باید که بشما بنایم نماندند
 که این تفضل چرا کردم در روز جنگ او باستاند و همه بگریختند پس او تنها
 حرب میکرد پادشاه گفت اینک از بهر این مصیبت بود آدمی بد باید که
 تمیز خود را از غرضنا عاری گرداند و یاری جوید و بدین دنیا نیست
 شهادت تا چون عمر را با بی تمیز آن گذرانیده باشد ممیزه او ضعیف باشد
 یار بدین را نشاند تو نفس خود را می پروری که در او تمیز نیست پس اصل
 در آدمی صفت تمیز است و لوانه را از بهر آن عیب بار نیست که در آقوة
 ممیزه نیست اگر چه دست پا و همه اعضا می و بسط است اما دست
 نجاست میرود و میخورد اگر تمیز در وجود او ظاهر بود نجاست نگر نمی پس

دانستم که قنبر معنی لطیف است که در دست و توشب در در و پرورش
 نفس بی تمیز مشغول شده بهمانه میبکشی که آن باین قایمست آخرین نیز باین
 قایمست چونست که کفلی در تیمار بانی و آزار بجای فرد که داشته بلکه این باین
 قایمست و آن باین قایم نیست و آن نور از این در بجای چشم و گوش
 و غیره لکت سر بر می زند اگر این در بجای نباشد از در بجای دیگر بروند
 و این سخنان باشد که چراغی در پیش آورده که آفتاب را بدین چراغ می بینم
 حاشا اگر چراغ نیاوری آفتاب خود را ننماید ای البه چه حاجت چراغ
 امید از حق نباید بریدن که امید سر راه نیست اگر راه نپذیری باری سر راه
 را نگاه دار مگو که کز بیایا کردم نور استی پیش کن که هیچ کز نمی نازد راستی
 همچو عصای موساست و کز نیاید همچو سحر با چون راستی رود نیاید همه را
 بخورد اگر بدهی میکنی با خود میکنی ضرر بدیگری نرسد مرغی بسره کوه
 نشست و برخاست بلکه که در آن چه افزود چه کاست چون
 راست شوی همه راست نماید امید را ز نهار میر با پادشاهان نشستن
 از این روی خطر نیست که سر برود چه سر فتنست چه امروز چه فردا

اما از این روی در خطر است که چون نفسهای ایشان فوت گرفته و از دای
 شده باشد اینکس که با ایشان صحبت داشت و دعوی دوستی کرد
 لابد باید که بروقهای ایشان سخن بگوید و رای بدیشان مخالفت
 ننماید که در این کار زبان دارد چون طرف ایشان را معذور دارد و طرف دیگر که
 دین است از او بپا نه شود و اگر با اهل دین بصلح باشد سلطان بروی چشم
 کبر و قصد او کند **قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ عَاطِلًا**
سَلَطَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ آن نیز که توسوی آن مبروی در حکم این چون بشود
 رفقی او را بر تو سخط کند جفت است بدریارسینه و از در بابی تو
 فافع شده آخر از دریا کوهرهای با همیت برآرند از دریا آب چون
 چه قدر دارد عاقلان بدین معنی چه فخر کنند و چه کرده باشند بلکه
 همه عالم کیفیت بر روی دریا دنیا بسچو قلب نراند و است
خَوَالِي مَيْفَرُ فَايِدُ زَيْنُ الدِّينِ النَّاسِ حَبِ الشَّهَوَاتِ مِنَ النَّاسِ
وَالْبَيْنِ معنی زین است که خولی دروی عاریه باشد آب
 عالمهای اولیا است که هر خود کجا است این عالم کفی پر خاشاک است

اما از گردش امواج و مناسبت جویش در این کف خوب میکرد
 رِقْنٌ لِلنَّاسِ یعنی این دنیا که کفایت قلبت بی وقت در هیبت ما
 زبانه و دوش کردیم آدمی که اصطراب حق است اما منجی با کیه اصطراب
 را بلند تر از فروش و تقابل اگر چه اصطراب دارند اما از آن چه فایز گیرند
 و از آن اصطراب چه معلوم کنند احوال افلاک و دوران و ثورات و
 انقلابات کو اکبر را بسکن اصطراب در حق منجم بود و مدست و راد
 از این اشارتها آنست که مصطفی صلی الله علیه و آله فرمود **من عرف**
نفسه فقد عرف ربه چنانکه اصطراب چنین افلاک است
 و آینه اوست و جو آدمی که و لفظ که منافی آدم چون
 سبحانه و تعالی او را بخود عالم گردانید از اصطراب وجود و بحال چو نرا
 و جمال حق را بی کیفیت و مبهم می بیند و اندک آن جمال از این آینه خالی نباشد
 خدا را بسجل جلالت بندگانش که ایشان خود را بحکمت و کرامت میپوشانند
 اگر چه خلق را آن نظر نیست که ایشانرا میپسند اما از غایت غیرت
 خود را میپوشانند چنانکه شبی گوید **شمس** لیس الوشی لا تمجد

ولکن کی بصول به الجمال **فصل** پروانه گفت که شب و
روز جان و دل در خدمت است اما از آن مشغولیا بخدمت نمیتوانم رسید
مولانا گفت که این کار با همه خیر است زیرا که سبب امن و آمان مسلمانان
خود را خدا کرده و بداند دل ایشان را بدست آید و مسلمانان چند بطاعت حق
مشغول باشند و خدای شمار نخستین بچنین کار خیر میل داده است
و فرط رغبت بخیر و دلیل غایت حق است و چون در این میان مقوری
باشد دلیل بی غایتی بود که خدا تعالی نخواهد که چنین کار عظیم بسبب آن برید
تا مستحق آن ثواب و درجات عالی گردد و هر چه جام کرم که از کرمی آن
از آلت تو نیست چون گیاه و غیره حق تعالی اسباب پیدا کرده
بصدرت بد باشد و مکروه اما در حق او غایتی باشد چون خام از او کرم
میشود و سود آن مخلوق میرسد در این میان بعضی از یاران در این عذر
که اگر من شمارا قیام نکنم و نپوشم و سخن نگویم احترام باشد زیرا که حرام
هر چیزی لایق الوقت باشد چه در نماز نشاید پدر و برادر را پسندید و تعظیم
کردن ولی الهیاتی بدوستان و خویشان در نماز عین التفات و تواتر نمودن

چون سبب ایشان خود را از طاعت و استغراق جدا کند و متوکل
 نگردد پس ایشان سخن عتاب نکردند پس عین احرام باشد چون چند
 کرد از چیزی که نقصان ایشانست پس باین سوال کردند که از نماز جدا
 نزد کثیر را میست و منمود که هم نماز و بسکن نماز همین صورت است
 این قالب نماز است زیرا که این نماز را اول و آخر است و هر چیزی که اول
 و آخری باشد آن صورت و قالب باشد چه تکبیر اول نماز است و سلام
 آخر نماز هم چنین آن است که بزبان میگویند شما زیرا که از تیر اول و
 آخر است هر چیزی که در حرف و صوت در آید او را اول و آخر است بود
 و این صورت و قالب باشد جان آن چون و بی نهایت بود او را اول
 و آخر باشد آخر این نماز را استیاء کردند آن معجزی که این نماز
 بد کرده است چنین میفرماید **لی مع الله وقت لا یسغنی فیهِ**
ملک مفتریب ولا یفترس پس استیم که نماز همین صورت
 شما نیست استغراق و پیوستگی جان نماز است که این همه صورتهای پرو
 می ماند و نمیکند چیزی بل نیز که معنی محض است هم نمیکند چون در وقت

استغراق عقل سلو است شاید که توان گفتن که تکلیف بر خیر و نه
 مجنون را در اوقات جنون تکلیف نیست اگر در روزی خیزد بر استغراق
 پیدا شود عقل سلو بگردود آن زمان تکلیف نبود پیش سلو شد
 که جان نمار استغراق است **حکایت** از مولانا بحسب الدین محمد بن
 مولانا رحمة الله علیه که روزی اصحاب او را در استغراق یافتند
 و وقت نماز در رسید بعضی آواز دادند که وقت نماز است مولانا
 بجهاء الدین گفت ایشان التفات نکرد ایشان برخو شدند و به نماز
 مشغول شدند و دو مرید موافقت شیخ کردند و در نماز شروع
 نکردند یکی از آن مریدان که در نماز بود بوی عیان نمودند که جمله صحاب
 که در نماز بودند پشتشان بقبله بود و آن دو مرید که موافقت شیخ
 کرده بودند رویشان بقبله بود چون شیخ از نماز من گشت و آواز او
 فانی شد و در نور حق مستحکم گشت که **مولانا قبل ان یموت**
 اکنون او نور حق شده است هر که پشت بنور حق کند روی بدیوار او پدید
 بقبله کرده باشد زیرا که همت بر رانی یعنی ابراهیم علیه السلام ساخته است

پس او قبله باشد بطریق اولی تنعیر صلی الله علیه وآله یاریر که در نماز بود
 آواز داد او جواب ندا و غایبش کرد که منت خواندم چرا جواب نداد
 و در میان نماز گفت من چاره ام گفت نیک است اگر در همه حال چاره
 باشی در زمان قدرت هم چاره دانی چنانکه در حالت عجز نیز که بالا
 قدرت تو قدرت نیست و مقهور حق در همه احوال تو و نعمه کا و چاره کا
 با چاره نظر قدرت او دار و همواره خود را چاره میدان و پندت با
 و حاضر و سگین چه جای آدمی ضعیف که بلنگان و شیران و نسکان
 همه سخر حکم و بند و چون آفتاب و ماه نیست چون نور حق بی پرده رو
 نماید غیر مانند آسمان ماند و نه زمین جز آن شاه کس مانند کل شی
هالک الا وجهه پادشاهی بدر و بشی گفت آن لحظه که نور را
 بدرگاه حق تعالی قرب باشد مرا با و آرزو گفت من چون به آنحضرت
 رسیدم مرا از خود یاد نیاید بلکه وجود من مانند از توام چون یاد آید
 و بسکن چون خدای بنده برگزیند و ستر غرق خود گرداند هر که در آن
 او بکیر و دواز او حاجت طلبید بی آنکه آن بزرگ او را نزد حق بگویند

حق تعالی او را بمراد رساند و حاجت او برآورد **حکایت** پادشاه پیرا
 بنده خاص بود چون آن بنده قصد سرای پادشاه کرد وی اهل حیات
 آنها را می‌دید و او اندکی که بر پادشاه عرضه کند او آنرا در چرمندان نهاد
 چون بخدمت پادشاه رسیدی تاب جمال پادشاه نیامد و وی پیش
 پادشاه بدوش می‌نهاد وی پادشاه دست در چرمندان او کرد و وی بطریق
 عشق بازی که بنده به پوشش شد در چرمندان چه دار و آن آنها را باقی
 و حاجات همه را بر نظر آن ثبت کردی و باز در چرمندان او نهادهای کار حمله
 می‌عرضه داشت و برآمدی بندگان دیگر که قهقهه‌های اهل حاجت بخدمت
 پادشاه عرض کردند از صد کار و صد حاجت یکی نادر برآمدی
فصل یکی گفت که اینجا چیزی فراموش کرده‌ام مولانا گفت
 که در عالم بچیز است که آن فراموش کردنی نیست و آن فرمان خداست
 اگر جمله چیزها را فراموش کنی باک نیست و اگر جمله را پادشاه آری بکار
 و فراموش نمی‌دانی و آنرا فراموش کنی هیچ نکرده باشی همچنانکه تورا
 پادشاه بکاری فرستاد و بجائی تو رفتی و صد هزار کار دیگر کرداری

چون آشکار که نور برای آن فرستاده نگذاروی چنان باشد که هیچ نکرده
 پس آدمی در این عالم برای کاری آمده است و مقصود آنست چون
 نگذارد اگر صد هزار کار دیگر کند هیچ نکرده باشد **انا عرضنا**
مانا على السموات والارض والجبال ان يعجلننا
واشفقن منها وحمل الانسان ^{انك} **ثقلوا جهولا** آن امانت را
 که بر آسمان و زمین عرض داشتیم نموانستند پذیرفتن نیکو که از آسمان چه گاه
 میآید که عقل در آن حیران میشود سنگبارا رعل و با قوت میکند گویها
 کان زرد و نقره میسازد نبات را در جوش میآورد و وزنده میکرد و اند
 زمین نیز و انعامی پذیرد و بر میدهد و عیسجای میپوشد و صد هزار عجا
 که در شرح نتجده می پذیرد پیدا میکند و جبال نیز همچنین بعد نمایی که ناکون
 میدهد این همه میکنند و از ایشان آن یک کار نمی آید و آن را آدمی میآید
 که گفت **ولقد كرمنا بني آدم** و نگفت **ولقد كرمنا**
السموات والارض چون آدمی نخل اعباء امانت کرد پس

از بنی آدم کاری میآید که از آسمانها و زمینها و کوهها و آبی چون آن
 کار بکند ظلومی چو علی از او محو شود **انه کان ظلوما جهولا ای ان**
یفعل او امر الله اگر تو کوئی که انکار میکنی چندین کارهای دیگر از
 من میآید بگویم که آدمی را برای این کارها نظر ستاده اند مثل
 این چنان باشد که تو شمشیر فرلا و هندی قیمتی که از خرابین بلوک
 آورده باشند ساطور گوشت کا و کندیده کنی که من این تیغ را
 معطل نمیدارم بوی چنین مصلحتی بجای میآرم یا دیکر زرین آورد
 در او شلغم و شکنبه می نری که سبجه از آن صد دیکر بدست آید
 یا کار و مریض را بجای بنج بدو از کوفته و کدوی شکسته از آن آبجی
 که من مصلحت بسیارم و کدو را میآورم و کار و را معطل نمیدارم بی
 افسوس و خنده باشد چون کار آن کدو بهنج آهین و چوپن را
 میشود این چه عقل باشد حق تعالی تو را قیمت عظیم کرده است و میفرماید
ان الله اشتری من المؤمنین اموالهم و انفسهم بان
لهم الجنة تو بقیمت و رای این دو جهانی بکنم قدر خود میدانی

مفروشش خویش از زبان که تو بس کران بجائی منبر ماید که من
از شما اوقات و اموال شما را خریدم اگر بمن صرف کنید و بمن بید
بجای آن بهشت جاودا است همیت تو پیش من این است اگر تو خود را
بدون رخ بفروشی بر خود ظلم کرده باشی پس چنانکه امر و کار و مقصود را
عوض پنج بر دیوار زد و کوزه آویخت آیدیم بر سر حکایت بنانه
می آوریم که من خود را بکار بای عالی صرف میکنم علوم و فقه و حکمت و
منطق و نجوم و غیره هم تحصیل میکنم اخرا این همه برای آنست که کسی
دست تو مان نزاید و جامه زبر تو نکند و تو را نکشد تا تو سلامت
باشی و اگر نجوم است احوال فلک و تاثیرات آن که در زمین از آن می
و کرانی و امن و خوف همه تعلق با احوال تو دارد و اگر ستاره است از
سعد و نحس که بطالع تو تعلق دارد بهم برای آنست و چون تا تل کنی
اصل تو باشی و این همه فرع تو باشد چون تو را در فرع چندین
تفاصيل و عجایب و عالمهای پنهانیت باشد بنابر که در اصل که توئی
چه عجایب باشد چون فروع ترا عروج و هبوط و سعد و نحس باشد

تو را که اصلی چه عروج و هبوط و سعد و نحس و ضرر و نفع باشد و اگر قلب
 برای صحت نفس نشت که فلان دار و چنین خاصیت دارد و فلان
 گیاه آن کار را شاید تو را غیر این غذای خواب و خور و ندری دیگر است
 که **البیت عند ربی بطعنی لبغلی** چرا آن غذا را در این
 عالم فراموش کرده و بدین غذا مشغول شد و شب و روز تن را
 می پروری آخر این تن اسب نشت و این عالم آخر است غذا
 است غذای سوار باشد سوار را بسیر خود خواب و خوری و تغذیت
 اما بسبب آنکه جوانی بر تو غالب شده است و تو بر سر آخور سبب
 مانده و در صف شاهان و امیران عالم تقاضای داری و لذت بجای
 اما چون تن غالب است حکم تن گرفته است و اسیر او مانده همچون
 مجنون که فصد و بار لیلی داشت اشتر را بطرف میراند تا بهوش
 با او بود چون ستغرق عشق لیلی می گشت خود را فراموش می کرد
 اشتر را در خانه بچه بود خورد و فرصت می یافت باز می گشت تا بخانه
 می رسید چون مجنون با خود می آمد می دید که در روزی را که گشت

همچنین سه ماه در راه ماند عاقبت افغان کرد که این شهر بلای نیست
 از شهر فرجیت در روان شده و این بیت بخواند **هووی ناغی**
حلفی و فدای الهوی وانی وایاها لمخلفان
 مولانا گفت که سید برهان الدین محقق قدس سره زنجی میفرمود
 یکی گفت مدح تو از فلان کس شنیدم گفت نامه بنیم که آن فلان کج کس
 او را آن مرتبت است که مراقبناسد و مدح من کند اگر او مرا سخن
 شناسه است پس مرا شناسه باشد چه سخن و صرف و صوت
 و لب و دمان نامند این همه عرض است و اگر لفظ شناسه همچنین و اگر
 بذات شناسه آنکه دائم که او مدح من تواند کردن و آن مدح
 از آن من باشد و الاحکامات او چنان باشد که پادشاهی سپهر بر بل
 آموختن و او بسیار سعی نمود تا نیکو بدست پس پادشاه روزی
 آنکسری در دست گرفت و گفت ای سپهر کجوتاه در دست دارم
 گفت کرد دست و کامیست و سوراخی در میان دارد و گفت شناسه را
 دای حکم کن که چنین خیزه باشد بعد از فکر بسیار گفت بسیار

سنگ باشد گفت آخر چنان نشانهای دقیق که عقول در آن حیران
 شوند نمودی از قوه تحصیل و دانش و انبساط عقل و دانشی که آسمان
 سنگ درشت بکشد و در دست نتوان گرفت همچنین علماء
 زمان در علوم عمومی شکافند و چیزی را نیکیه تعلق با ایشان نمیدارند و بگو
 میدارند و آنچه مهم است و ایشان نزد بختراز همه است و آن خودی
 اوست میدارند یعنی خود را نمیشناسند که پاکند یا ناپاک که
من عرف نفسه فقد عرف ربه همه چیز را بجل و حرمت حکم
 میکنند که این جایز است و آن ناجایز و این حلال است و آن حرام
 خود را ندانند که چه جنس است پس این تجویف و زردی و نقش و
 ندید و بروی عارضی بوده باشد که چون در پیش اندازی این همه نشانند
 ذاتی شود صافی از این همه نشانهای هر چیزی که میدهند از علوم و فنون
 و قول همچنین باید و بگوید هر او تعلق ندارد که بعد از همه باقی است
 نشان ایشان همچنان است که این همه را بگویند و شرح دهند و آخر حکم کنند
 که درشت است یا سبک است چون از آنچه اصل است خبر ندارند و در اندازند

که چه مرغند و مراندانند که چه مرغم لب لبم با طوطی که مرا گویند که با آنک
 دیگر کون کن تو انم چون زبان من بجهنم غیر این نتوانم گفت بحدی که
 آواز مرغ آموخته است آن مرغ نیست دشمن صیبا و مرغان است
 بار یک صغیر میکند تا او را مرغ دانند اگر او را گویند که جز این آواز آواز دیگر
 کون کن کی تواند کردن چون این آواز بر او عاریت است از آن نیست
 که تواند که آواز دیگر کند چون بیا موخته است و هر که کالای مردمان
 در دوازدهر خانه قماش نماید **فصل** پروانه گفت این چه لطیف است
 که مولانا شریف او توقع انداختم من جولایق اینم مرا می بایست
 شب و روز دست بسته در زمره جا کران ملازم بودن و هنوز لایق
 نیم مولانا گفت این از جمله آسنت که شمارا بخت عالیست هر چند
 شما بکارهای خطیر مشغولید از علو بخت خود را قاصر میدانید و بدان
 راضی نیستید و بر خود چیزهای بسیار لازم میدانید اگر چه ما را همواره
 دل بحدیست میبود و خواستم که بصورت بهم مشرف شویم که صورت
 غیرت باری عظیم دارد و چه جای تبارش ارک است پوست باغ

همچنانکه کار خیر بر نیاید بی پوست جسم بر نمی آید اگر دانستی پوست در
 زمین بکاری بر نیاید و چون با پوست دفن کنی بر آید و رحمت بزرگ
 شود پس از این روی تن نیز صلی عظیم دارد و در او بایست باشد
 بی او خود کاری بر نیاید و مقصود حاصل نکند و ای داند اصل معنی است
 پیش آنکه معنی داند و معنی شنیده باشد اینکه میگویند
رَكْعَتَيْنِ مِنَ الصَّلَاةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا پیش هر کس باشد
 پیش آنکه باشد که اگر رکعتین از او فوت شود و شوار تر آید نزد او
 آنکه همه دنیا و هر چه در اوست او را ملک باشد و از او فوت شود
حکایت در پیشی نزد پادشاهی رفت پادشاه گفت از راه
 گفت زاهد توئی گفت من چون زاهد باشم که روی زمین از آن
 گفت بی عکس می بینی دنیا و آخرت از آن من است و عالم را من
 گرفته ام توئی که بخزقه و لغمه قانع شد **فَاَيُّهَا لَوْ لَا فِقْرُهُ وَجَّهَ اللَّهُ**
 که ام وجه آن وجهیست که معجزی و لا یقطع است و راجع و ثابت
 عاشقان خود را فدای آن وجه کردند و عوض نمی طلبند بی همه آنها

اناسی انعامند اگر چه در آخرند مقبول امیر آخورند که اگر خواهد از این
 آخورش نقل کند و بطولید خاص و بهیچانکه از آغاز عدم بوجودش
 آورد و از طولید وجود بیکادی و از جاد به نباتی و از نباتی بجمیاتی و از
 جمیاتی بانسانی و از انسانی بملکی الی مالانهایت پس این همه برای آن نمودند
 مقدر شوی که او را از این جنس طوبیه بسیار است عالیه از حد کبر
طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ فَاَلَهُمْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ این برای آن نمودم تا مقدر
 شوی طبقات دیگر را که در پیش است برای آن نمودم که انکار
 کنی و کوئی بهمین است و دیگر انعام نخواهد کرد و دیگر خیر این را در پند
 قدر خضار کسید پادشاه اگر این را نداند که چنین خواهد کشتن و چنین
 خواهد داشتن برگزیده بوی انعام کند زاهد است که آخر نمیدانند اهل
 دنیا آخور میهند و آنرا که اخض و عارفند آخور نمیدانند و نه آخور
 ایشانرا نظر بر اول افتاده است و آغاز هر کار را انجام میدهد
 چنانکه دانائی کندم بکار داد و اندک کندم خواهد رستن را اول آخور را
 داد و همچنین جوهر برنج و غیره چون اول را دید او را نظر بر آخرین است

آخر هم در اول بر او معلوم شده است اینها دارند و آنها مستط
 که آخر می بینند و آنکه در آخوند و در دست که او میرا میرست
 در هر کاری که هست تا او را آن در کار و هووس و غنق در درون
 بخیزد و قصد آن کار نکند و آن کار بی درد او را میسر نشود خواه دنیا
 و خواه آخرت خواه تجارت خواه امارت خواه علم خواه عمل تا مردم را
 در دزدان پیدا شد قصد آن درخت نخل نکرد و او را آن درو بدان
 درخت آورد فاجأها المخاض الى جذع النخلة الا بئذ وقال
 الاديب في معناه شعر الميزان الله قال لمريم ليك
 فتهزي الجذع سا فط الرطب ولو شاء لخنى الجذع
 من غير هزها اليها وليكن كل شيء له سبب درخت
 خشک پرمیوه شدن همچو مريم است و هر یکی عیسی داریم اگر
 ما را درو پیدا شود عیسی ما زیاد و اگر درو نباشد عیسی هم از
 آن راه نهانی که میاید باز باصل خود رود و ما محروم ما بنم
 جان از درون بقا بقین از بیرون یک دیوار خورش تخمه خورشید نشنا

اکنون کن دو اکه سبج تو درست چون شدم سبج سوی پناهت شد
 این سخن برای آنکس است که او سخن محتاج است که ادراک کند اما
 آنکه بی سخن ادراک کند با وی چه است باج سخنست آخر آسمان زمین همه
 سخن است پیش آنکس که ادراک میکند و زانیده از سخن است که کن فیکون
 پس پیش آنکس که آواز است بشنود و شغله و بانک چه حاجت باشد
حکایت شاعر تازی کوئی پیش پادشاه آمد و پادشاه
 ترک بود و تازی نمیدانست شاعر برای او در مدح شعری غرض تازی
 و آورد چون پادشاه بر بحث نشست و ارکان دولت حاضر شاعر
 بر پای ایستاد و شعر آغاز کرد و میخواند و پادشاه تجسید میخندید
 و در مقام لطافت میکرد و اهل دیوان حیران شدند که پادشاه و بانک
 کلمه تازی نمیدانست چندین سال از ما چنان داشت که اگر ما تازیان
 تازی بی او پیدا کرده باشیم وای بر پادشاه را غلامی خاص بود اهل دیوان
 در خلوت غلام را نزد بسیار و کوهر شمار دادند که بحسب مجال باز
 دان و ما را آگاه کن که پادشاه ما تازی میداند بانه و در محل حسد باشد

و التفات کردن باشاعر عرب چگونه بود تا روزی غلام در شکاف
 فرصت یافت و پادشاه را خوشحال دیدار شاه پرسید پادشاه
 بخندید و گفت والله من نازی نمیدانم و آنکه سر میجیبانیدم التفتا
 میگردم یعنی میدانم که مقصود او از این شعر چیست پس تعجب گشت
 که اصل مقصود است آن شعر فرغت و اگر آن مقصود نبود شعر گفته
 پس اگر مقصود نظر کنند و بی مانند دوتی در فرع است اصل یکی است
 همچنین طرق مشایخ اگر چه بصورت گوناگون است و مجال و محال
 و افعال و اقوال تباین آما از روی معنی مقصود یک چیز است آن
 طلب حق است اهم چنانکه بادی در این سرای بوزد گوشه فالی برگیرد
 و ضطرابی و خیشی در کلمهها پدید آید و حسن و خاشاک را بر هوا برد
 آب حوض را آرزوده و اگر در اندر رخسان و شاخها و برگها بر خیزد
 آورد این همه احوال متفاوت گوناگون مینماید اما روی مقصود اصل
 حقیقت یک چیز است بزرگ که جنیدان همه از یکپا و است پر و آنست
 که ما مقصود مولا ناکفت که کسی را که این اندیشه باشد و این عشا

بروی فرو آید و گوید آید و چو چشیم و چو چنین می بینیم این دلیل
 دوستی و عنایت است **شطر و بیفی الود ما فی العتاب**
 زیرا که عتاب با دوستان کنند اما بیکانه نکنند این عتاب نیز
 متفاوت است بر آنکه او را در می کنند و او خبر دارد و آن دلیل عتاب و
 محبت در حق او باشد اما اگر عتابی رود و او را در می کنند این دلیل محبت
 نباشد همچنانکه قالی را چوب زنند تا که دازان برود این را عتاب و عتاب
 نکنند اما اگر زنند و محبوب خود را زنند آنرا عتاب گویند
 و دلیل محبت در چنین محل پیدا بد پس ما دام که در خود درویشیانی
 می بینی دلیل عتاب و دوستی خواست در تو اگر تو در برابر خود غنی
 آن عیب در نیست که در آدمی غنی عالم هیچ غنی نیست که نفس
 خود را می بینی در همه که **المؤمن مرآت المؤمن** این عیب از خود
 جدا کن آنکه از او برنجی از خود برنجی پسلی را به سر حشمت آوردند
 خود و عکس خود را در آب میدید و میرمید و نمیدانست که از خود میرد
 همه اخلاق بد که در نیست از ظلم و کین و حسد و برحی چون در نیست

و چون در بکری می پنی میرنجی و میرمی آدمی از ریش و نعل خود تفرقی
 نیابد دست مجروح در آتش میکنند و گشت خود می بستند و هیچ از آنها
 دلش بهم نیاید و چون بر بکری و نعلی مانند که ریشی مانند آن آتش را
 کموارد و همچنین اخلاق بد چون کرهها و دونههاست چون در است
 میرنجی و چون در بکری می بسنی میرنجی و نفرت می گیری همچنین
 که تو از او میرمی او را نیز معذور دار که هیچگاه که تو از کسی بصفات
 بد او میرمی او نیز بصفات بد تو از تو میرمدرنجی تو عذر او ست زیرا که
 رنج تو از اویدن آنست و او نیز همان می بیند **المومن مثل المؤمن**
الکافر مثل الکافر اگر چه نه است که کافر از مرآت نیست
 ولی او از مرآت خود خبر ندارد **حکایت** پادشاهی رلب جللی نشسته
 بود و لشک و سچکس با او نشاء طعنه است کرد و سخره بود او را
 پادشاه را در حرکت آرا پادشاه را گفت در آب چه می پنی گفت قلبانی
 را می بینم مسخره گفت پشاه آخر من نیز کور شدم همان می بینم
 که تو می پنی اکنون همین است اگر تو در او چیزی می پنی و میرنجی و نیز

کورفت بهان می بیند که تو می بینی او و او نمی بخند تو اما می کنی
 و او اما میگوید اکنون دوئی در نمی بخند یا تو میری یا او میری تا دوئی بر خیزد اما
 آنکه او میری امکان ندارد نه در ذهن و نه در خارج **وهو الحی الذی**
لا یموت او را آن لطف است که اگر ممکن بودی برای تو بر دی
 تا دوئی بر خیزد استی اکنون چون مردن امکان نیست تو میری او بر تو چلی
 کند و دوئی بر خیزد اگر دو مرغ را بر هم بندی نه پرند از بهر آنکه دوئی ^{مست} فای
 اما اگر مرغ مرده بر او بندی به پر و زیرا که دوئی مانند آفتاب را آن لطف است
 که پیش خفاش میرد اما چون امکان ندارد میگوید خفاش لطف من
 رسیده است خواهیم که در حق تو خیر همان کنیم تو میری چون مردن تو
 تا از نور جلال من بهره مند گردی و از خفاشی بیرون آئی و غمهای
 فاف قرب گردی بنده ارباب کلان حق را آن قدرت بوده است که
 خود را برای دوستی فدا کرد و او انجان بود که از خدا آن دوست را
 میخواست و حق تعالی قبول نمیکرد و ندانست که من او را میخواستم
 آن بنده الحاح بیشتر میکرد و از دست خدا دست نمیداشت

و میگفت خداوند از من خواست او نهاده از من نمیرود و مرا خرد آید
 که اگر خواهی که مراد است بر آید سر خود را فدای کن و توبه کنی شود و من
 و از عالم بر و گفت یا رب راضی شدم همچنان کردی سر را با شکرایی
 برای آن دوست تا مراد او حاصل شد چون بنده را این لطف باشد
 که عمر را که بگذرد آن عمر بحکمه عالم آید و آخر از خود گذاردن
 لطف آفرین را که این لطف و کرم نباشد اما فای او ممکن نیست
فصل شبلی آید و بالای دست بزرگی نشست مولانا گفت که
 ایشان را چه تفاوت کند بالا یا زیر چراغند چراغ اگر بالای طلبند
 برای خود نخواهد غرض او منفعت دیگران باشد تا ایشان را از نور او
 حقی بود و اگر نه هر جا که باشند اگر زیر اگر بالا چرخست علی کل
 حال که چراغ آفتاب است ای ایشان اگر جاه و بلند می طلبند
 غرضشان آن باشد که چون خلق را آن نظر نیست که بلند می
 ایشان را به بلند ایشان خواهند که بدام دنیا اهل دنیا را
 کنند تا بدان بلند دیگر راه یابند و در دام آخرت هستند

هم چنانکه رسول صلی الله علیه و آله وسلم مکت را و بلاد را برای آن
 نمیکرفت که محتاج آن بود بلکه تاجمه را زندگی بجست در و شنائی
 کرامت فرماید **هذا کف معوذان بطل ما هو معوذان**
 ایشان خلق را میفرماید تا عطا بخشند نه برای آنکه ایشان خبری
 ستانند شخصی که دام بخند و مرغ کا را بکند دام اندازد تا ایشان را
 بخورد و بفرشد آنرا بکند گویند اما اگر پادشاهی دام نهد تا باغبانی
 بی قیمت را بگیرد که از کوه هر دهنه سر خود خبر ندارد و دست آموز
 ساعد خود کرد و اند تا مشرف و معلم و مؤدب کرد این را بکند گویند
 اگر چه بصورت مکر است این را عین لطافت و عطا و مروت زنده کردن
 و سنگ را لعل گردانیدن و منی مروه را آدمی ساختن دانند
 و افزون از این اگر باز این علم بودی که او را چه امیکند محتاج
 دام نبودی بجان و دل جو یا ی دام کشی و بدست شاه پران
 شدی خلق بظاہر سخن ایشان نظر کنند و میگویند که ما این
 شنیدیم تو بر تو از این جنس سخنان اندرون پارت **وقالوا**

قلوبنا غلف بل لعنهم الله بکفرهم کافران سبکست کرد و کسا
 و خلاف این چنین سخنانی نیکوست و علوم بسیار که شما دارید بخدا
 و من و که نه چنین است بلکه برار و سوس و خیال است و شرک و نفاق
 بلکه برار لغت کاشکی تنی بودی از این دنیاات باری قابل بود
 حق تعالی مکر کرده است کوش و چشم و دل ایشان را از چشمشان
 لونی دیگر بند یوسف را کرک بند و کوش نوعی دیگر شنود
 را دنیاات شمر و دل و صفی دیگر که محل و سوس و خیال کرد
 همچون زیستان از تفکیک و خیال رخ و بر روی جمع گشته نوی
 بر توانا و ده ختم الله علی قلوبهم و علی سمعهم و علی
 ابصارهم غشاوة چه جای آنست که از علوم پر باشد که
 بودی نیز نیافته و شنیده اند و در همه سمرنه ایشان نه آنرا که به
 ایشان تفاخر میکنند و نه تبار ایشان کلام اولیا کوزه است
 که حق تعالی به بعضی از آب نماید و از اینجا سیراب میشوند و بر
 بعضی نمی نمایند چون در حق ایشان چنین است چه شکر گویند شکر

انکس گوید که سیراب میشود حق تعالی چون جسم اوم علیه السلام را
 از آب و گل ساخت که خمریت طینه ^{بیست} آدم را بعین صباغاً
 چند مدت بر زمین مانده بود سپس فرو آمده و در قالب او رفت و برگشت
 و نمانش کرد و در کهای او را پر خون دید گفت آو و عجب منبت
 اگر نه این آنست که میگذشت پیدا خواهد شد و استم **فصل**
 پسر اناک بیدین مولانا آمد مولانا بدو گفت که پدر تو دایم سخن شکر
 و اعقادش غالبست و از بخشش بدست چنانکه روزگار
 رومی گفتند که دختره تار و دهم تا دین یکی کرد و این دین نو که
 مسلمانیت از میان برخیزد اناک گفت آخر این دین کی یکی
 بوده است همواره دو و سه بوده و جنگ و قتال و خون میان
 ایشان قائم شما دین را چگونه یکی خواهید کردن بدین طریق این
 هستنه را رفع و منع کرد اکنون آنچه مرا حاجت میاید دین مکر در قیامت
 یکی میکرد که اینجا ممکن منبت زیرا که اینجا بر کبر امراد است و همون
 مختلف از این روی یکی منکر و در قیامت همه مکر روی و منکبت

کیزبان شوند و در آدمی بسیار چیز است موش است و مرغ است
 باری مرغ هفتس را بالا میبرد و اما موش زیر میکشد صد هزار
 و خوش محفلت در آدمی هست مگر انجا رود که موش موشی نگردد
 و مرغ مرغی را نکشد و همه یکی شوند زیرا که مطلوب نه بالاست
 و نه زیر چون مطلوب ظاهر گردد نه بالا پرود و نه زیر رود و نه
 شخصی اجزای کم شده باشد و از چپ و راست و پیش و پس
 آنرا میجوید چون یافت جمع شود نه چپ رود و نه راست نه بالا رود و نه
 زیر نه پس جوید و نه پیش پس در روز قیامت همه مینظر شوند یک
 گوش و یک هوش چنانکه مثلاً ده کس را باغی با دو کانی شکست باشد
 سخنان یکی باشد زعم و شادی و شغولیشان بچیز است چون مطلوب
 یکبیت پس در روز قیامت چون همه را کار بحق افتاد و همه یکی شوند
 بدین معنی که اسباب برخواست امروز در دنیا هر کس بکاری مستعد
 یکی در محبت زن یکی مال یکی کسب و عمل معتقد همه آنست که در آن
 من و ذوق و خوشی و رحمت من در این است و رحمت حق این است

چون در آن فرو میرود و بچوید و آنرا که طمع کرده بودند می باید باز میگوید
 که آن ذوق و رحمت جستی است مگر نیک بحسبتم باز بگویم چون
 باز بچوید بنیاید و همچنین با کاهی که رحمت روی نماید حجاب
 بعد از آن داند که راه آن نبوده که او میرفت ولیکن حقیقت
 بندگان چند دارد که پیش از قیامت چنانند که همه چیز را از اسرار^{عین}
 مبدهند و می بینند چنانکه امیر المؤمنین علیه السلام فرموده
لو كشف الغطاء ما ازددت بفئينا یعنی چون حجاب غالب
 گیرد و قیامت ظاهر گردد و یقین من زیادت نکرد و بطریقشان
 بود که در شب تاریک قومی روی هر جانب کرده باشند و از یکدیگر
 چون روز شود همه از آن باز آیند اما آنکه او را روی بقبله باشد جدا آید
 چون همه بسوی او میگردند پس آن بندگان هم در شب و باروی
 بوی دارند و از غیر روی گردانیده اند پس در حق ایشان قیامت حاضر است
 سخن بی پایانست اما بقدر طالب فرو میآید هیچ خبر نیست از نیک
 و بد که از آن پیش در غزنیه ما و کجای بی پایان نیست اما بقدر

حوصله میفرستم که مصلحت در آری این شخص معتقد است اما
 عقاید را نمیدانند بچنانکه کودک معتقد نمانست اما نمیدانست که چه
 چیزی را معتقد است و همچنین از نامیات درخت رز و خشک
 از تشنگی و نمیداند که تشنگی چیست وجود آدمی همچو علم است علم
 را اول در هوا گشت بعد از آن لشکرها را از طرفی که حق دانند از
 عقل و فهم چشم و غضب و حلم و کرم و خوف و رجا و حل و حل
 بی پایان و صفات چند بی پایان علم میفرستد و هر که از دور
 نظر کند علم نخواهند اما هر که از نزدیک تماشا کند زیر علم خلقی
 و این دوری و نزدیکی مباهات نیست یعنی غافل همین تن میزند
 غافل بداند که در او چه کوه است و چه صفتهاست و این بسیار غرضی
 آمد مولا آنوقت بجا بودی که مشتاق بودیم چرا دیر ماندی گفت
 اتفاق چنین افتاد گفت یا تیر و عا میگردیم تا این اتفاق بگردد
 چه اتفاقی که فراق آورد ما با بیست ای و اشد همه از حق است
 اما نسبت بحق همه چیزها نیک است بمانی از زنا و با پاک بی ناری

و کفر و اسلام و شرک و توحید نسبت بهی جمله نیک است اما نسبت
 بهارنا و درونی و کفر و شرک بد است و نماز و پاکی و خیرات نیک است
 پادشاهی که در ملک او زندان و دار و خلعت و مال و سوار و نام باشد
 نسبت به پادشاه همه نیک است چه کمال ملک او است اما
 نسبت به خلق خلعت و دار یکی نباشد **وان من شیء الا عندنا**
خزائنه و ما ننزل له الا بقدر معلوم یعنی حکمت هر چه باری است
 بقدر مصلحت فرومی آید در بخار پشتر و در رنستان در بعضی مکان
 برف و در بعضی امکنه تابستان باران بسیار از پیغمبر صلی الله
 علیه و آله پرسیدند که چرا قرآن یکبار فرو نیاید فرمود که اگر قرآن
 تمام بمن فرو و آید من یکبار زم زیرا که وقف بود که از اندک بسیار
 و از سطر و قمر ما فهم کنند مثلا جماعتی نشسته اند و حکایتی شنیدند
 آن یکی ان احوال را تمام میداند و در میان واقع بود از زمی
 آن همه را فهم میکند و رز و سرخ میشود و از خالی بجالی میگردد اما
 دیگران انقدر که شنوند بحسب درک خود فهم کنند چون واقعت

نباشند بر کفی آن چون نبرد شکر فروش رفی که شکر خری می پند
 که سیم چند آورده بعد از آن بقدر سیم شکر تبودهد انچه نیک بقدر
 حمت و عطا و سخن در دل طالب فرو د آید فرما دو مجنون با در عشق
 زنی از قدر قوت عشق افزون تر بخت نکوه و صحرای پش کشتند
 و طافت نیاوردند و در فرخون میل ملک و مال افزون تر گردانیدند
 و دعوی خدائی کردند انچه در ایشان میگویند همه نیک است راست
 همه نسبت بحق نیک است و بکمال است اما نسبت بانه
هکذا سؤال کردند که از نماز چیزی فاضل تر باشد جواب
 گفتیم که جان نماز به از صورت نماز به ثواب باشد جواب دوم
 آنکه ایمان به از نماز است زیرا که نماز در روزی پنج وقت فرض است
 و ایمان همیشه و نماز بعد از ساقط میشود و در حضرت تاخیر باشد
 حایض را و غیره و ایمان بی نماز منفعت کند نماز بی ایمان فایده ندارد
 چون نماز منافقان و نماز در هر دینی نوعی دیگر است اما ایمان هیچ
 دینی مبتل نگردد و فرقی است و یک است بقدر جذب مستمع ظاهر

شود چه مستمع چون آرد است پیش خمیر گشتند و کلام چون آید
 در آرد و آنقدر آب ریزند که صلاح باشد چشمت بدر گشتن نکردن
 چکنم از خود کلاه کن که روشنائیش توئی یعنی مستمع دیگر چه
 جز تو من چکنم روشنائیش توئی بدین سبب که تا توئی از خود خبر
حکایت شخصی بود بحث لاغر و ضعیف بسچ عصفوری در نظر
 حیر نمودی و مردم او را بنظر حقارت دیدندی و خود را شکر کشیدی
 باین همه سخن درشت کفشی و لافهای زفت زدی در حضور وزیر
 و بوان وزیر را سخت آمدی و در دگر دی و فر و خور دی روزی فرید
 کردم شد و بانگ بر آرد که ای ابل و بوان به پند که مافلان را از
 خاک بر گرفتیم و پروردیم و بنان و لغت کسی شد و بد چارید
 که ما را چنین نمیکوید شخص در روی او حبت و گفت ای بزرگان
 خوابه رست میکوید که بنان و لغت او پرورد هم لاجرم بدین
 حقیری در سوائی ام او مرا از خاک برداشت لاجرم میکویم
بالتیق گشتند ابا که اگر دیگری مرا پروردی صورت و قامت

و قیسم به از این و پیش از این بودی و اگر کسی دیگر مرا از خاک برداشتی
چنین منصفه می‌بودی اکنون مریدی که پرورش از مرد حق باید در
بال و کوبالی باشد و کسی که از مروری و سالوسی پرورده کرده و
ترتیب و مجاهده از او باید روح او چون جسم الشخص ضعیف و
حقیر و بی پروا شود و با باشد و حواس او کوتاه بود
و الذین کفروا اولیاءهم الطاغوت **مخرجونهم من النار**
الى الظلمات در سرشت آدمی همه علمها و علما در اصل نوشته اند
که روح او سفیاض را بنماید خفا خفا آب انچه در تحت اوست از تنک
ریزه و سفال و انچه در فوق است از اشجار و غیره بنماید اصل آن
در جوهر آب نهاده است معلاجی و تعلیمی لیک چون آب میخشد
و او را فراموش گشت حق تعالی سپارد او را باران استاده همچو
آب صاف بزرگ که هر آب حقیر تیره رنگ که بدو در آید از تیرگی
خود برهد و از رنگ عارضی خلاص گردد پس او را یاد آید چون غدا
صاف بنماید که من اول چنین صاف بودم و یقین بنماید

که آن نیز کجایا عارضی بود پس بگوید **هَذَا الَّذِي نَزَقْنَا مِنْ**
قَبْلُ پس بپا و او اولیاء ذکران باشند و او را از حالت پیشین
 نه آنکه در جوهر او چیزی هستند اکنون هر آب تیره که آن آب بزرگ
 را شناخت که من از اویم و از آن ویم در آسخت و آنکه شناخت
 و او را غیر خود و بدو نیست فهم نکرد و پناه بزرگما و گریه با گرفت
 به بحر نیامیزد و از آسایشش محروم شود و چنانکه فرمود **فَالْغَارِفُ**
مِنْهَا اَيْتَلَفَ وَمَاتَنَا كَمِنْهَا اِخْتَلَفَ و از این جهت باشد
لَعَنَ جَانِكُمْ رَسُولٌ مِنْ اَنْفُسِكُمْ یعنی که آب بزرگ از جنس آب
 خور و است و از نفس او و گوهر او است و آنچه او را از نفس خود نمی مند
 آن شاکر از نفس آب نیست از قرین بدست تا آب که عکس آن قرین
 باین آب میزند و نمیداند که رسیدن من از این آب بزرگ از نفس من است
 یا از عکس قرین بدو از غایت آسایشش باین قرین چنانکه کل خوار
 نداند که میل من بکل از طبیعت منست یا از قلی که با طبع من در
 آسخت است بدانکه هر آبی و جدی که باشند و آرنده بچو و دشمنانند

واقف بر کواهیها و مختلف بر هر مقامی که کواهی دهند مناسب مقام
 چنانکه و کس کواه باشند بر وقت خانه و بر بیج و کافی و هم نشانی
 بر نخاجی پس در هر قضیه که حاضر شوند بر وفق آن کواهی دهند
 صورت کواه همان باشد و معنی دیگر **لَوْنُ الدِّمِ وَلَوْنُ**
رَيْحِ الْمَسْتِ وَانْفَعَا اللَّهُ وَأَيَّاكُمْ فَضْلُ یکی گفت فلان کس
 را آرزوست که خداوند کار را به پیوند مولا نکند که خداوند کار را
 ساعت نه پسند و نتوانند دید بحقیقت زیرا که آنچه آرزو میدهند
 خداوند کار را است امروز خداوند کار را بی ثواب نتوان دید و همچنین
 همه آرزو دما و مهرها و محبتها که خلق دارند بر انواع خیرها چون مادر و پدر
 و برادر و دوست و پسر و پسران و زمین و باغها و البوانها و علمها و عملها و
 طعنا و شرابها همه آرزوی حق دارند و اینها همه نقابهاست حق
 از این عالم بگذرند و آن شاه را بی این نقابها به پیوند بدانند که آن همه در
 پوشها بود و مطلوب در حقیقت یکی بود پس همه مشکها حل کرد
 و همه شوالها را جواب بشنوند و همه عیان کرد و جواب حق چنان

نباشد که هر شکلی را علی الاطلاق باید گفتن یک جواب بیک کیفیت حرف
 و صورت همه شکلهای و سوالها را معلوم کنند مثلاً در رشتان هر
 کسی در جامه در پو بستنی در تنوری در غاری از سر ما خیزده باشند
 و پناه گرفته و همچنین جمله نباتات و درخت و گیاه از زیر سرشانی
 و برگ مانده و درختها را در باطن بخان کرده تا اسبیب سر باید نشان
 زنند چون بخار ایشان بجای فرماید جمله سوالهای مختلف ایشان حیاد
 اموات یکبار معلوم کرد و دو مشکل همه حل شود و آن بسیار خرد
 و جمله سرپروان کنند و بدینکه که موجب این بلاچه بود و حق تعالی
 این اقاها را برای مصلحتی آفریده است که اگر جمال حق بی نقاب روی
 نماید ما طاقت آن نداریم و بهره مند نشویم پس بواسطه آن نقابهاست
 و منفعت میگیریم این آفتاب را می بینی که در نور او میرویم و رنگ را
 از بدنه میگیریم و بدو گرم می شویم و درختها و باغها میثمر میشوند و
 میوههای خام ترش از حرارت او پخته میشوند و شیرین و معادن زرد
 فیروزه و لعل و یاقوت از تاثیر آن ظاهر میگردد و اگر این نقاب که

چندین منفعت میدهد بواسطه اگر نزدیکتر آید هیچ منفعت ندهد بلکه
 جمله عالم و عالمیان بسوزند و نه مانند حق تعالی چون بر کوه عجباج نجلی می
 آید بر درخت و سبزه و گل و ریاحین میبکشد و چون عجباج نجلی میکند
 او را زیر و زبر و ذره ذره میگرداند **فلا تجلی ربه للجل جعله**
دکاء سابی سؤال کرد که آخر در رنستان نیز همان آفتابست گفت
 مرا غرض از گفتن این جمله مثالیت که اینجا نه محل است نه جل مثل
 دیگر است و مثال دیگر هر چند که عقل انجیز را بجای ادراک نگیرد اما عقل جدید
 خود را که را کند که این عقل نباشد عقل آن بود که شب و روز مضطر
 و بیقرار باشد از فکر و جهد و جهاد نمودن در ادراک باری تعالی اگر چه بدر
 نشود قابل ادراک نیست عقل هر چه پروانه است و معشوق چون شمع
 هر چند که پروانه خود را بر شمع زند بسوزد و ملامت شود اما پروانه هست که
 هر چند بر آید سبب الم سوختگی میرسد از شمع بشکاید و هر پروانه که
 از شمع بشکاید او پروانه نباشد پس هر آدمی که از حق تعالی
 بشکاید و آدمی نباشد و اگر حق را ادراک کند آن حق نباشد پس آدمی

آنست که از اجتهاد و خالی نیست و کرد نور جمال حق پیغمبر و آرازم مسکون
 آن نور حق است و حق آنست که آدمی را بسوزد و نیست کرد اند و مدد
 هیچ عقل نکرد و **فصل** پروانه گفت که پیش از آنکه خداوند کرد
 نماید سلطان بهاء الدین ولد خد بنده میخواست که مولانا بجهت آن
 حکم کرده است که امیر زیارت من نیاید و رنج نشود که ما را حالتها
 در حالتی سخن گوئیم و در حالتی نگوئیم و در زمانی پروای خلقان باشد
 و در زمانی نباشد گاهی در غارت و خلوت و گاهی در سفران و خبر
 باشیم مبادا امیر در حالتی آید که نتوانیم دلجویی کردن و غمت
 نباشد که بمکالمه پردازیم پس آن بهتر که چون ما را فرغت باشد
 و نتوانیم که بدوستان پردازیم ما برویم و باران و دوستان را
 زیارت کنیم این بنده سلطان بهاء الدین ولد را جواب داد که من
 بجهت آن نیایم که مولانا با من مکالمه کند برای آن میآیم که شرف
 شوم و از زمره بندگان او باشم و اگر مرا بر بردارند بسیار تنگ
 کنم بر صعوبت احوال رعایا که بر در من نظر میکنند تا حال که جانت

ایشان بر آوردم و اظهار می نمودم مولانا گفت بابر که الله حق تعالی در اجابت
 دعای تاخیر میکند تا بسیار بنالد که اورا ناله صاحبان خوش می آید
 هم چنانکه دو کدابر در خانه شخصی آمدند یکی محبوب و یکی مقبوض خداوند
 خانه غلام را میگوید که بی تاخیر زود آن مقبوض را مان بده تا برود و آن
 محبوب باز دار و عده ده که هنوز مان نه چخته است صبر کن که تا سازا
 باقیست دنا دیدن تو دوست ساز که بیشتر خاطر م خواهد که ایشان را به پیغم
 سیر سیر و نظر کنم و ایشان نیز در من نظر کنند چون خیال بسیار
 دوستان صاحب کو هر چه دیگر را نیک دیده باشند چون آن
 عالم حشر شوند آشنائی قوت گرفته باشند زود هم دیگر را بارشند
 و بداندند که در دنیا بهم بوده اند و باز بهم چونند زیرا که آدمی با خود را
 زود کم میکند نه مینی که در این عالم چون با شخصی دوست شد در نظر
 تو یوسفیت یک فعل قبیح در نظر تو پوشیده میشود و او را کم میکنی
 و صفت یوسفی در او بصفت کرکی متبدل میشود که در آن زمان او را
 یوسفی میدیدی و اکنون بصفت کرکشی می بینی هر چند که صورت او

نشد و بهمانست که میدیدی یک حرف عارضی اورا کم کردی فردا که ظاهر
 کرد و این ذات بذات دیگر متبدل شود چون اورا نیک شناخته باشی
 و در ذات او فرو رفته باشی خویش خواهی شناخت حاصل آنکه همدیگر را
 نیک نیک بیاید و بدین و از او صاف بد و نیک که در هر آدمی ستعار
 در که شتر و در عین ذات او رفتن و نیک نیک بدین که این اوصاف
 که مردم از یکدیگر می بینند و از او صاف اصلی ایشان نسبت حکایتی
 گفته اند که شخصی گفت که من فلان را نیک می شناسم و فلان را بدیم
 گفته بود که گفت او متکاری من بود و دو کاه سیاه دشت کنون هم
 چنین است که خلق گویند که فلان دوست را دیدیم و فلان را بدیم و هر
 که دهند در حقیقت هیچان باشد که نشان دو کاه سیاه داده باشند
 آن نشانی او نباشد و هیچ کاری نیاید اکنون از نیک بد آید اما باید
 که شتر و فرو رفتن در ذات او که چه ذات و چه گوهر دارد که بد
 و در شتر نیست عجب می آید از مردمان که میگویند اولیا و شقان
 بعالم لاسکان که آنرا صورت نیست بی چگونه است چگونه عشق را

میکنند و مدد و فوّه میگیرند و متاثر میشوند آخر شب در روز را
 این شخص که با شخصی دوستی دارد مدد میگیرد و از این مدد انظف^{حسان} و
 و علم ذکر و فکر و شادی و غم او میگیرد و این جمله از عالم لامکان^{است}
 و او مدد از این معنی مدد میگیرد و متاثر میشود عجبش نماید عجبش
 میباشد که بعالم لامکان چون عاشق شوند و از وی چون مدد گیرند حکمی
 بود این معنی را روزی رنجور شد و رنج بردی در آن شب حکمی الهی
 بعبادت او رفت گفت آخر چه میطلبی گفت صحت صحت این^{صحت}
 را بگو که چگونه است تا حاصل کنم گفت صحت صورتی ندارد گفت چون
 بصورت بچ نیست چو نش میطلبی گفت آخر بگو که صحت چیست
 گفت من این میدانم که چون صحت باید قوت حاصل شود و من فریادم
 و سرخ و سفید بشوم و تازه و شکفته باشم گفت من از تو صحت
 میپرسم بگو ذات صحت چیست گفت میدانم بچ نیست گفت
 اگر مسلمان شوی و از مذهب اول باز گردی تو را معالجه کنم
 و صحت را بتو رسانم مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم را سؤال کرد

که این معانی چو تند اما بواسطه صورت ادعی از آن معانی منفعت متبذل
 گرفت گفت اینک صورت آسمان و زمین بواسطه این صورت منفعت
 میکشند از آن معنی کل چون می بینی تصرف جرم و فلک را و بارید ابرها را
 بوقت و تابستان و زمستان و تبدیلیهای روزگار را می بینی همه بر صورت
 و پر حکمت آخر این ابرها چه میداند که بوقت بپایند باریدن و زمین را می
 که چون نبات را می پرورد یکی را ده میدهد آخر اینها را کسی میکشد و را
 می بین و بواسطه عالم مددی گیرگاه مصطفی صلی الله علیه و آله از عشق
 حق مست و بخود شدی کشتی فال الله تعالی از روی صورت بزبان مجنبر
 میکفت و اما در میان نبود کونده در میان حق بود چون او را اول خود را
 بود که از چنین سخن حالی بود و نادان و خجرا کنون از وی چنین سخن نمیزاید
 و این است که اول بود این تصرف حق است چنانکه خبر میدادش از وجود
 بچندین هزار سال از پیغمبران و خلقان گذشته و از عرش و کرسیهای
 قرآن عالم که چه خواهد بود و چه پیدا خواهد شد و چون او دیده بود این
 این خبر را و خود بدیده او نمیکوید حادث از قدیم چگونه خبر دهد پس معلوم

شده که او نمیکوید حق میگوید ما بنطق عن الهوى ان هو الا الحق
بوحی سخن خدا از حرف و صوت منزه است و کلام و بیرون از
 حرف و صوت است اما سخن خود را از هر حرفی و صوتی و زبانی که خواهد
 روان کنند و این مثال است که در حوضها مرد سکنین یا مرغی یا
 ساخته اند و از زبان ایشان آب بیرون بیاید و در حوض میروند و میمانند
 و اندک آن صورت سکنین آب از خود نمیدارد و بنا بر این سخن خدا
 سخن نمیکوید بندگان را که خلق بقدرت میگویند آدمی را خواهی که لباس
 او را در سخن آرد که از سخن او را بدانی و اگر طراز باشد و کسی بوی کفش او
 که از سخن مرد را بشناسد و او سخن را نگاه دارد قاصداً او را در پناه
 همچنانکه بچه در صحرایا در گفت که در شب تاریک سیاهی بول مانده
 دیوی روی نمیدارد و عظیم میترسم ما در گفت مترس چون بصورت را
 بینی و لیر بروی حمله کن پیدا شود که خیال است یا حقیقت گفت ای مادر
 اگر در آن سیاه هم چنین وصیت بادی کرده باشد و او نیز دلیر ترین
 حمله کند و پاک گرداند چگونه بود پس چون او خاموش باشد تو خفاش مرش

باش و خود را بوی ده و صبر کن باشد که کل از زبان او بگوید باشد که از زبان
 بنا خواست تو بگوید با در خاطر نواندیش سر بر زدن آن سخن و آنانی باشد
 حال او را بدانی زیرا که از او متاثر شده و آن عکس است که بزرگان
 تو را در ضمیر تو پیدا شود و سر بر زده **حکایت** شیخ سر بر زدن مریدان
 نشسته بود و مریدی را سر بریان آرزو کرد و شیخ اشارت کرد و برآ
 فغانی سر بریان پا در یک گفتند شیخ بچه دانستی که او را سر بریان
 می باید گفت سی سال است که مرا با بیت نموده است و همچون آینه
 بی نقش رسیده مانده نوشته ام چون سر بریان بجا طریقی آمد و ملازمت
 کرد که از آن فداست زیرا که آینه بی نقش است اگر در آینه
 نقش نماید آن نقش غیر باشد و ویشی در چله نشسته بود و بر آن
 ندانند از چله بیرون آید تا نظر بزرگی بر تو افتد و مقصود حاصل کرد و
 گفت او را در کجا بایم گفتند او را بشناسد و چون بر تو نظر کنند
 ابرو تو از دست تو برفتند و پیروشن شوی پس بدانی که او نیز نظر کرده
 و او را در جامع بینی بدین موجب که گفته شد پس او از چله بیرون آید

در مسجد شافعی میگرد تا که همان حالتی بروی پدید شد و نعره ابرین
 از دست او بشنید و به پوشش و در گوشه بماند تا خلق همه بپوشند
 چون با خود آمد خود را مشاهده و آتش که بروی نظر کرده بود و انجا نید
 و بسکن بمقصود رسید خدا را هر دانند که از غایت غیبت و عظمت
 روی نماید اما طالبان را بمقصود می بزرگ برسانند سوال کردند که
 چنین شاهان را در نازنین پیش شما می آیند گفت پیش منیت اگر
 میانید پیش مقصود که غفقا کرده اند می آیند و درست که مارش
 نمائند است عیسی را علیه اسلام گفتند که بخانه تو می آیم گفت باز در خانه
 دنیا خانه منیت و نباشد روزی عیسی علیه اسلام در صحرای بود باران
 عظیم فرو گرفت عیسی در کنج غاری رفت که خانه سیاه کوشی بود
 لحظه که باران منقطع شد وحی آمد که از خانه سیاه کوش بیرون
 که بچکان او بسبب تو نمی آید گفت **لا بنی اوی ماوی**
ولیس لابن مرید ماوی گفت بچه سیاه کوش را ماوی است
 و فرزند مرید را بنیاه منیت پس مولانا گفت که سیاه کوش را خانه

اما چنین معسوق او را از خانه نمیراند و را چنین رانده هست اگر ترا
 خانه نباشد چه باک که لطف چنین رانده می بایی و بخلعت این زند
 مخصوص شدی که کو ترا میراند صد نیزاران آسمان و زمین و عرش
 کرسی می ارزند این راندن اکنون آنچه امیر آمد و ما را از او بدید نباید که
 خاطرش بشکند زیرا که او را از آمدن مقصود اعزاز ما بود یا اعزاز ما
 با اعزاز خود اگر مقصود اعزاز ما بود چون پشتر نشست و ما را انتظار کرد
 اعزاز ما پشتر شد و اگر غرض او اعزاز خود بود حجت ثواب و طلب چون
 رنج انتظار پیش کشید ثوابش پشتر باشد پس علی الهفدیرین به
 المقصود که آمد ثواب مضاعف شد و افزون گشت پس باید بدین
 شادمان باشد و سلام **فصل** آنچه گفته اند که **القلوب علی**
القلوب مشاهد خفیت که میگویند بر ایشان کشف نشده است
 و اگر نه سخن چه حاجت بودی چون قلب کو اهی میدد زبان چه حاجت
 باشد امیر گفت ایندل ابدال کو اهی میدد اما دل را خطیب جدا
 زبان را جدا بهر دو فایده میرسد و افزون تر باشد مولا گفت که اگر

دل را استغراق باشد همه محو او کردند محتاج زبان نباشد ایچری که
از آب و گل بود عشق او را آن استغراق بود که مجنون را چنان فرو گرفته
بود و غرق گردانیده که محتاج دیدن بسلی بچشم نبود و سخن او را نهیاج
بکوش ظاهر شنیدن نبود لیلی را از خود جدا نمیدید و از رخسان مجنون

خیالک فی علق و ذکرک فی فی و مشوات فی قلبی کف غیب

اکنون معشوق جسمانی را چون این قوه بود که مجنون را بدین حال گردانده که
خود را از او جدا نمید و حواس او در غمش غرق شود که هیچ عضوی
حفظی دیگر نطلبند و همه را جمع و حاضر نمایند و این طلبیدن هر عضوی
حفظی جدا و لیلی آن میکند که این یک عضو چنانکه حق خطاست تمام
نگرفته است حفظی باقیه است و ناقص لا جرم در آن خط غرق نشده است
حواس مجنون از روی صورت منفرد چون یک عضو را که عبارت
از جزوی باشد استغراق حاصل شود همه در وی مستغرق شوند
آنکه ماس بالا میرد پیش می جنبد چون در آنکین غرق شود همه
از جایش یکسان شود هیچ حرکت نکند استغراق آن بجا که او در میان

و او را جهد و حرکت نباشد هر فعل که از او آید آن فعل او نباشد اگر در آن
 دست و پا مینمزد آنرا غرق نمونند اگر با نگی زند که آه غرق شد لم یز
 استغراق خوانند از این انا سخن گفتن هم از این معنی است مردم می
 ندارند که دعوی بزرگ است انا سخن تو اضعی عظمت انکس که
 او انا لعید میگوید و هستی را اثبات میکند یکی خود را و یکی خدا را
 انا انکه انا سخن میگوید خود را عدم کرده با و بر داد و میگوید انا سخن
 یعنی من بستم همه اوست جز خدا را هستی نیست و این غایت
 تو اضع و فکند کیست خود را و لیکن مردم این را فهم نمیکند که مردی
 بنده کی میکند خدا را خرنده کی او در میانست اگر چه برای خداست خود را
 می بندد و خدا را می پسندد او غرق آب نباشد غرق آب انگهی باشد
 که در وی حرکتی و فعلی نماند انا حرکات او حرکات آب باشد تا آهوا
 شیریفت که بجشن دارد و هستی دارد و یکی هستی شیر و دویم هستی
 آهوا تا چون شیر را بر سید و آهوا از بهیت شیر به پیش شد و بخود
 در پیش شیر افتاد هستی او در هستی شیر محو شد هستی شیر ماند تنها

استغراق آن باشد که خدا تعالی او را از غیر آن خوف که خلق
 میترسند از شیر و پلنگ و از ظالم ایشان از خود خائف گرداند و از
 خوف بربانند و مرد را کشف شود که خوف از حق و امن از حق و عیش
 و طرب از حق است و خورده و خواب از حق است و حق تعالی صورت
 بهیبت خویش بدو نماید محسوس در پندری چشم تا او را معلوم شود ^{حقیقت}
 این شیر و پلنگ که می بینم از این عالم نیست صورت غیبست که تصور
 شده اند و همچنین صورت خویش نباید بخیالی عظیم و همچنین ^{چنین}
 و انهار و حور و حضور و طعام و شراب و خلعتها و برافراشته و عجاایها
 و کوناگون بدو چنان نماید که گوید اینها خیالی بیش نیست که در نظر او می
 بیناید پس یقین شود او را که خوف از خدا باید و همه رنجها و آفتها
 از حق است اکنون این خوف را بخوف طلقان نامند زیرا که مشاهد ^{است}
 بدلیل نیست ظاهری میزند که همه از او است پس هر چه در عالم باشد
 از او بترسند که **من خاف الله خافه کل شیء** فلسفی این را
 داند لیکن بدلیل و دلیل باید از نباشد و لذتی که از دلیل حاصل گردد

از ابقای نبود تا دلیل را میگوئی خوش کرم و شکفته میروی چون ذکر دلیل
 بگذرد کرمی و خوشی تو نماید پس چنانکه شخصی دلیل داشت که این خانه را
 بنائی هست و دلیل داشت که این بناء سمیع و بصیر و قادر است
 و ذات او بر بنای خانه مقدم است و چون دلیل بپایر نبود و فراموش
 کرد و او تا چون عارفان خدمت ماکر و داند و بنابر استناده ^{بعین} خود
 البصیر دیدند زمان و ملک با هم حوزند و اختلاط کردند بنابر کراز
 نظر ایشان غایب نشود پس چنین کسی که فانی در عشق حق باشد
 در حق او کناه کناه نبود چون او مغلوب و مستملک است آب را
حکایت پادشاهی غلامان را فرمود که هر یک قدحی زرین را بر سر
 بدست گیرند که مارا اعمهانی می آید و غلام خاص را فرمود تو نیز قدحی
 بگیر چون پادشاه روی اغلام خاص مست شد و از بختی ^{کمال}
 پادشاه چو شد قدح از دستش بشکست و دیگران چون از غلام
 خاص چنین دیدند گفتند مگر چنین میاید کرد همه یکبار قدحها را
 میزدند پادشاه عتاب کرد که چرا چنین کردی گفتند که

مقرب بود چنین کرد پادشاه گفت ای مله بان آنرا او نکرد من نکردم
 از روی ظاهر همه صورتحف کنه بود اما یک کنه هرج طاعت بود
 بلکه بالای طاعت بود مقصود از همه آن غلام بود باقی همه غلامان به
 تبع و طفیل و سید زیر که آن غلام پادشاه بود در حقیقت با بمعنی که همه
 غلامان تبع پادشاهند پس تبع او باشند چون او عین پادشاه است
 و غلامی باین صورت نیست او از جمال پادشاه پشایرست بمعنی
 لَوْلَاكَ مَا خَلَقْتُ الْاَفْلَاقَ این جسم ناما اتحی است بمعنی افلاک
 برای تو آفریدیم و تو را با من بیکانگی نسبت این ناما اتحی است باین
 دیگر سخنها ی نیرکان اگر چه بصورت دیگر نماید ولیکن بمعنی یکی باشد
 تفرقه در صورت است در معنی جمعیت است همچنانکه امیری فرای که جمعه
 بدوزند یکی ربهان نماید و یکی منج میزند یکی جابه می با فیک می سوزن
 میزند اگر چه از روی ظاهر این صورتهما مختلف نماید اما از روی
 جمعند و یک کار میکنند و همچنین احوال این عالم چون در یکی
 همه بنده می کنند حق را از عاصی و مطیع و دلو و ملک و ملک

پادشاهی خواهد که غلامان را امتحان کند با سبب اثبات از بی شب
 و نیک از بد محمد پیدا کرد و ممتاز شود و فاداران به وفای پدید آید البته
 موسوی و مینجی نباید تا کوهر هر کس پیدا کرد و اگر نباشد چون پیدا
 شود پس آن موسوس خدمت پادشاه میکند چون خواست ملک است
 که چنین کند با در افرستاد تا ثابت را از غیر ثابت پیدا کرد اندیشه
 را از درخت و باغ جدا کنند تا بی ثبات برود و با ثبات با ثبات
 آن پادشاهی کثیر کی را فرمود که خود را سپاری و بر فرمان ^{عوضه}
 کن تا امانت و خیانت ایشان ظاهر کرد و فعل این کثیر اگر چه
 بظاہر عصیت نماید اما در حقیقت بندگی پادشاه میکند پس همه بند
 حق میکنند و طاعت بد آنچه نقد بر ایشان رفته است از بد و نیک
 قال الله تعالی **انا هدیناه السبیل اما شاكر و اما**
كفوراً و ان من شیء الا استج مجده پس در حق نشان ^{همین}
 عالم قیامت باشد چون قیامت عبارت از نیست که همه عبادت
 حق کنند و جز بندگی او دیگر کاری نکنند بمعنی نشان هم

انجمنی بینند که **لو کشف الغطاء ما از دشت بقیان**
 عالم از روی ظاهر و لفظ بالاتر از عارف باشد بهر آنکه خدا را عالم خوانند
 و عارف نگونید از بهر آنکه معرفت علم باشد بعد از نیان و این حق
 خدایتعالی انشاید گفت و بسیکن از روی عرف این طایفه عاشقان
 عارف بالاترند زیرا که عارف عبارتست از آنکه بیرون دلیل داند
 علم را بشاهد و معاینه و دیده است عرفاء عارف این کس را گویند و اول
 کردند که عالمی بهتر از هزار زاهد باشد این چون باشد گفت از بهر آن
 که این زاهد بعلم زهد کرد و بهر آنکه زهد از دنیا اعراض کرد دست و روی
 طاعت و خلعت آوردن آخر میاید که دنیا را بداند و رشتی و بی ثباتی
 او بداند و لطف و ثبات و بقای آخرت بداند و اجتهاد در طاعت
 زیاد است بداند که چون طاعت کند و چه پیش گیرم این همه علم است
 پس زهد بی علم محال است پس از این همه عالم است و هم زاهد این عالم
 به از صد زاهد کونید که بی علم باشد یا خود کوئی علمی دیگر است که بعد
 از این علم و زهد که اول داشت خدایتعالی بوی داد که این علم و زهد

آن علم و تدبیر باشد پس اصلاً این چنین عالم به ارضه نزاع بود و نظیر این
چنان بود که مردی درختی را نشاند و بار داد پس این درخت که بار داد
ارضه درخت بود که بار ندهد زیرا که شاید که آن درختان بسیار شدند
و آفتابهای بسیار در راه است چنانچه حاجی بکعبه رسیده از صد حاجی
بود که در بادیه روانند که ایشانرا خوف است که برسند یا نرسند اما
این کس چون بحقیقت رسیده است یک حقیقت به از هزار شک
امیر گفت اگر نرسیدیم امید دارد که برسد مولا ناکفت آنکه امید
نا آنکه رسید از خوف تا امن فرق بسیار است و چه حاجت است
بفرق بر همه این ظاهر است سخن در امن است و از امن تا امن نیز فاصله
بسیار است و تفضل مصطفی صبر دیگر است بهاء بسبب امن باشد
و اگر نه جمله استوار میشوند از خوف که گشته اند و لیکن در امن
مرتب بسیار است و سرفضا بعضی هم فوق بعضی در جای
عالم خوف و مقامات خوف را انسان توان داد اما مقامات امن را
در عالم خوف هر کسی نظر کند یکی در راه خدا نبل تن میکند

یکی نازل یکی نازل جان یکی روزه میدارد یکی زکوة میدهد یکی نماز
 میکند و یکی ده رکعت یکی صد رکعت یکی هزار پس منازل ایشان
 در عالم خوف معین است و مصور از آن نشان داد و چنانست
 چنانست که منازل فزینة ناقصه اول قهار و ابرق و سلطان
 و غیره اما منازل دریا از انطاکیه تا مصر بی نشانست از کشتی آن
 داند و باطل کشتی نکوید چون فهم تو نهند کردن امیر گفت بهم گفت
 نیز فایده میدهد چه اگر همه ندانند اندکی بدیند و پی برزند مولا
 ای واقعه کسی در شب تاری نشسته است پدای بزم آنکه سوی روزه
 میرود و اگر چه چگونگی رفتن را نمیداند اما چون روز را منظر است بر
 بروز نزدیک میشود یا شخصی در شب تاری و ابر در پس کار دانی میرود
 و نمیداند که کار رسید و بر کجا میکند و وجه منظر قطع مسافت کرد
 اما چون روز کرد و حاصل از فتن را به میدد که سر بجائی برزند هر که
 حسنه الله چشم بر هم زند آنهم ضایع نیست که **فمن یعمل مثقال ذره**
 خیر ابره الا چون اندرون تاریکست و محبوب نمی بیند که پیش

رفته است و آخر میزد که **الدنیا فرعه الاخری** سرچشمه نجات
 انجا بر دارد **فصل** عیسی علیه السلام بسیار خنده روی تو بود اما عیسی
 اسلام بسیار کرستی محی عیسی گفت نواز مکر می خندم ای قوی
 این شده که چندین میخندی عیسی علیه السلام گفت نواز غنا میخند
 خدا تعالی بغایت غافل شده که چندین میگری کی از او لیا خدا حاضر
 بود در این ماجرا حضرت عزت مناجات کرد و پرسید که از این بزرگوار
 مقام کدام عالیه جواب آمد که **انا عند من هو احسنهم**
ظنا بر بنده مرا صورت نیست و حیاتی بهر چه او مرا خیالی کند من نجات
 من بنده آن خیال که حق انجا باشد هزارم از آن حقیقت که حق نجات
 میفرماید که ای بنده کان من خیالها را پاک کنی که جایگاه تو تمام
 من است اکنون تو خود را می آزمایی که از گریه و خنده و صوم و صلوة
 و خلوت و کثرت ترا کدام نافع تر است و احوال تو بکدام طریق راست
 تر می آید و ترقی و افزون تر از پیش گیر **استغث قلبك**
افئالك المفقون ترا مفتی در اندر نیست فتوی فقیدان بر او غرض کن

تا آنچه اورا موافق آید برگیرد و سنجاند که طیب نزد چهار میاید اما
 چهار از طیب اندرون میرسد چه ترا طیبی است و اندرون آن مزاج
 است که دفع میکند و می پذیرد و لهذا طیب بیرون از اندرون
 پرسد که فلان خیر خوروی چون بود و سبک بودی یا اگر آن طیب
 اندرون هر چه جواب گوید طیب بیرون بر آن حکم کند پس طیب
 اصل اندرون است و چون این طیب اندرون ضعیف شود و مزاج
 فاسد گردد و از ضعف همه چیز را عکس مند و نشانه ای که در شکم
 تلخ گوید و سر که را شیرین پس محتاج شود به طیب بیرون تا او را اند
 دهد و مزاج برقرار اول آید بعد از آن دوبار طیب خویش آید و قوی
 از وی میگردد همچنین مزاجی هست آمویر از روی معنی چون او
 ضعیف شود و حواس ظاهرا و هر چه مند و هر چه گوید بر خلاف حق
 باشد پس آنها و اولیا طبیبان اند معالجه قلوب ایشان میکنند که
 في قلوبهم مرض تا مزاج مستقیم گردد و دل دین قوت گیرد اللهم
 اننا الاشياء كما هي آدمی عظیم خیر است و در وی همه چیزها

کمونست حجاب و ظلمات بسکندار که او آن علم را از خود بخواند حجاب
 ظلمات این مشغولهاست کوناگون و نه پیرامی با انواع در دنیا و باین
 که در ظلمات است و محبوب پرده است هم چیزی میخواهد و از آن نیست
 بلکه که چون این ظلمات و پرده را بر خیزد چنان قوت کرد و از خود
 علما مثل خیاطی و نجاری و زرگری و حدادی و علوم چه نجوم و طب
 غیره و انواع حرفت **مالا بعد ولا یحصل** از درون آدمی پیدا شده
 از شک و کلوخ پیدا شده است آنچه میکشند زانوی مرده را در کور کرد
 بقابل آموخت آنهم عکس آدمی بود که بر مرغ زرقاضای آدمی او را
 بر آن داشت آخر حیوان هم جزو آدمی است جزو کل را چگونه چیزی است
 همچنانکه آدمی خواهد که بدست چپ نویسد قلم بدست کبریا در فضل
 قویست اما دست در نوشتن سبب زد دست با مردل منیب است میگفت
 که مولانا دایم سخنهای عالی میفرماید مولانا گفت که سخن منقطع نیست
 با آنکه اهل سخن است و ایما سخن با وی و او با سخن متصل است در رشتان
 اگر چه در خان برک و بر ندرند پنداری که در کار نیستند که نشان

و ایام کارند بچشم حساس ثلثون کرد تا کوفی در نرسنان باغ را
 مستی نماید ندی پنجان شده است از دینا غیار است پنجاه
 آن در حشام می نهانی میخورند روز کی دو صبر میکنی تا شود تشارت
 رشتان هنگام دخل است تا بتان زبان خرج است خرج راه
 بپند اما دخل را نه بپند چنانکه شخصی مهمانی کند و خرجها کند این طاهر
 اما آن دخل را که اندک جمع کرده بود برای این مهمانی بپند
 و نه دهند و اصل دخل است و خرج از دخل میاید مارا با کسی که
 اتصال باشد و بدم در چشم در خموشی در سخن و در حضور و در غیبت
 بلکه در جنگ و سم با همیم آنچه اگر چه هست بر هم دیگر میزنیم اگر است
 همین که در آن هست میوز باشد باور نمیکنی با رکن و سپهر چای میوز
 همه در می بین غریز یعنی صد هزار معرفت اخر هم و بکران و قاقون و
 میگویند از نظم و شرا و بیکه میل امیر بدین طرفت و بااست از رو و قاقون
 و معارف و معظه نیست چون در همه جا از این جنس است پس اینکه
 مراد دست میدرد و میل میکند این غیر آنهاست و خبری دیگر می پند

و رای آنکه اندویدن دید است و روشنائی دیگر یافته **حکایت**
 پادشاهی محبت و زاحضه کرد که تو را چه بوده و چه پیاده که خود را رسوا
 کردی لیسله چه خوبی دارد و پیا تا خوبان را بنامیم و فدی کی تو شتم
 پس همه خوبان را عرضه میکردند و خوبان خود را جلوه میدادند همچون
 سرافرا و فلند و بود و بر خود عینک است پادشاه فرمود که سیر دار
 و درنگ گفت میرسم که عشق لیلی شمشیر کشیده است و استاده
 که اگر سر بردارم سرم بپندارد و همچنین غرق عشق لیلی شده بود
 آخر دیگر از چشم و رخ و لب و بینی بود او در لیسله چه دیده بود
 که پنهان گشته بود که پردای غیرنداشت **فصل** مولانا امیر را
 گفت مشتاقم اما میدانم که شما مصلحت خلق مشغولید و حجت
 دور میداریم امیر گفت که این بر او حسبیت و هشت برخواست
 بعد از این بخدمت آییم مولانا گفت که فرقی نیست همه یکیت شما را
 ان لطف هست که رایچی بنید و ما میدانیم که امروز شما بید که بخت
 و حسنات مشهورید لاجرم رجوع شما میکنیم این عشت

این بحث بودیم که اگر مرد را عیال است و دیگر را نیست از او سپردند و بگو
 میدهند اهل ظاهر میگویند که از معیل مبری و بغیر معیل میدهند چو
 نگر می خود معیل اوست در تحقیق چنانکه اهل دلی که او را کوهر لور
 باشد برای مصلحت چنانی شخصی را بزند و سروری و پنی بشکند
 همه گویند این مظلوم است اما تحقیق آن زننده مظلوم است و این شکسته
 ظالم چون آن زننده صاحب کوهر است و ستم ملک خوشگشته
 کرده و کرده حق بود خدا را ظالم بگویند چنانکه مصطفی صلی
 علیه و آله و سلم کافر از امیکشت و فارت میکرد و اسپرید و چون
 همه ظالم ایشان بودند و او مظلوم مثلاً مغربی در مغرب مقیم
 مشرقی مغرب آمد و مغرب آن مغرب است اما نه غرب است چو
 همه عالم بخانه پیش نیست از این گوشه بدان گوشه رفت آخر
 هم در این خانه است اما آن مغربی که آن کوهر دارد و از بردن آمده است
 غرب است که **السلام** بدلا **غریبا** گفت **المشرقی** بدلا
غریبا همچنانکه رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم چون شکسته شد

مظلوم بود و چون شکست بهم مظلوم بود زیرا که در هر دو حالت حق بدست
 اوست و مظلوم نیست که حق بدست اوست مصطفی را صلی الله
 علیه و آله دستم دل بر سیران بسوخت حق تعالی برای دل رسول
 وحی فرستاد که بگویش از آنکه در این حالت که شما ایند و بنحیرید اگر
 نیت خیر کنید حق تعالی شمار را برساند و آنچه رفته است از شما بشمار
 باز پس دهد و شمار را دو کج بدیگی در دنیا عوض آنچه از شماست
 و یکی در آخرت غفران و رضوان پس امیر شوال کرد که بنده چون
 کند آن جزا و ثواب از عمل بخیر و یا عطای حق است مولا گفت
 که عطا از حق است اما حق از غایت لطف به بنده ضایع میکند و به
جزاء بما کانوا بعملون یکسبون گفت خدا را چون این لطف
 پس هر که طلب حقیقت کند بیا بد گفت بی و لیکن بی لار
 نشود چنانکه موسی را علیه السلام چون مطیع بودند در راه راه
 پیشد و میکند نشد اما چون مخالفت آغاز کردند در پابان چل
 ماندند که فرمود **اربعین سنه یلینهمون فی الارض** و لار

از زمان در بند اصلاح باشد که بند و داند که در بند او بند و مطیع فرمان
 بر دارند مثلاً چندین سپاهی در خدمت امیری مطیع و فرمان بردار
 باشند او نیز عقل در کار ایشان صرف کند و در بند اصلاح ایشان
 باشد اما چون مطیع نباشند و تدارک ایشان گوشه بانه عقل در
 تن آدمی همچون امیر است ما دام که رعایا مطیع او باشند همه
 همه کارها بصلاح باشند نه بیتی که چون سستی می آید از دست باری و بانه
 که رعایای وجودند چه فساد را زاید و روز دیگر در هوشیاری سکویید
 چرا از روم و چرا دشنام و اوم و چرا شکست و چرا از خیمه و فتنی
 کارها بصلاح باشد که در آن ده سالار باشند و رعایا و فتنی بصلاح باشند
 که بفرمان سالار باشند مثلاً فکر کرد که بروم پای بفرمان او باشد
 یا فکر کرد که بگیرم باید که دست بفرمان او باشد و علی نه تقاس و الا
 این فکر کنند چون مطاوعت نه بیند ان **فی الجسد بالدم**
لمضعه اذا صلت صلی جمیع بدنه و اذا فسد فسد
جمیع بدنه الا وهی القلب اکنون همچنان که عقل در تن

امیر است این وجودهای دیگر که خلقند ایشان نیز حله عقل و دانش
 علم و نظریه نسبت با آن ولی نه صرفند و عقل اوست میان او
 اکنون این خلق که نمیشوند چون مطیع عقل نباشند احوال ایشان در دنیا
 و پیشانی که گذرد اکنون چون مطیع شوند چنان باید شدن که هر چه او
 مطیع باشند و بقول خود رجوع نکنند که بقول خود آنرا فتنه خواهد
 کرد و مطیع باید که همچو کودکی که در دکان خیاطی است و نشاند او را
 است و باید بود اکنون باید برید سیر دو اگر باید و دخت بدزد و اگر
 او را بکل دهد بدزد و شمال فرماید همچنین اگر خواهد که پانمود و تصرف
 خود را بکلی بگذارد و محکوم امر است و اگر دد امید داریم از حضرت خداوند
 که حالتی بدید کرد که آن غایت اوست و آن بابای صد کوشش است
لیلة القدر خیر من ألف شهر این سخن و این سخن بکسبت
 که جذبه من جذبات الرحمن توازی عمل الثقلین یعنی
 چون غایت او در سه کار صد هزار کوشش کند کوشش خوب
 و مفید است اما پیش غایت چه باشد پر دانه پس کسبت غایت

کوشش دهد گفت چرا ندهد چون غنایت باید کوشش هم باید عیسی
 چه کوشش کرد که در عهد گفت **الغلبه الله انما الكتاب**
 یحیی بنوز در شکم مادر بود که وصف و میفرمود محمد را صلی الله علیه
 و آله گفت بکوشش **امن شرح الله صدره للاسلام**
 اول فضل است چون در عین ضلالت پذیری در آید آن فضل
 حق است و عطای محض و الا چرا دیگران را نشد که فیرین بود
 بعد از آن فضل و جبرایچ شماره بش که جبر است او شریعت
 اما چون بنیه بنیادی و آن شماره را برورد و افزون شد از آن
 فضل و جبر است آدمی اول نطفه خورده است که **وخلق الانسان**
ضعيفا آنرا برورد و چون آن شماره بش که او عالم را ببرد
 و جبرایرا بسوزد و آن نطفه خور و بزرگ شود و عظیم کرد که **وانك**
لعلی خلق عظیم بر خوانده مولانا را گفت که من شمار اتوی دست
 میدارم گفت که نه آمدن من بقدر دوستی است و نه کشتن من
 آنچه میآید میگویم اگر خدا خواهد این اندک سخن را نافع گشت و آنرا

در اندرون دل شما فایم وار و نفعهای عظیم دهد و اگر نخواهد صد هزار سخن
 گفته گیر که در اول قرار بگیرد و همدگر برود و فراموش شود چنانکه
 سناره اش در جامه سوخته افتد اگر حق خواهد آن کیستاره که شاد
 بچرخد و وقت باید و بزرگ شود و اگر نخواهد صد سناره بدین جامه
 و مانند در سج از کند **وَلِلّٰهِ جُودُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ** این سخن
 بهم سپاه جفت قلعه را بدستور حق بکشاید و فرو گیرد و اگر بفرمان
 که چندین هزار سوار بر و بدین قلعه در وی بنیاید اما بگوید چنین
 کنند و اگر یک سوار را بفرمایند که فلان قلعه را بگیر همان کیو از
 را بچرخد و در باز کند پشه را بر فرو دهم و با کاش کند استو
عند العارف الدّٰانق والدّٰنبا والاسد والطرّة
 اگر حق بخواهد و برکت دهد و انکی زردا صد هزار دنیا را گرداند و اگر
 از صد هزار دنیا زرد برکت بر گرداند کار دانی رز نکند و هم
 چنین اگر که بر کسی کار داورا هلاک کند چون پشه فرو داورا
 خواهد شیر را مرکب در میان کند و از بیم ایشان میلزد و چنانکه

بعضی از درویشان بر شیر سوار میشوند چنانکه برابر اسم علیه السلام
 آتش سردند و سبزه و گلزار گشت چون دستورات حق نبود که در
 بسوزد و بجهد چون ایشان دانستند که همه از تحت پوش ایشان همه
 بجان شد از حق نفع امید میداریم که شما این سخن را همه از
 اندرون خود بشنوید که مفید آن باشد اگر هزار درد سردنی باشد
 در بازار تواند کرد تا در درونی با ایشان باز نشود هزار سخن از سر
 بگوئی تا از اندرون مصدق نباشد سود ندارد و بچنانکه در اختیار
 تا هیچ تری نباشد اگر هزار سیلاب بر دگزد و سودند و داول در
 هیچ اوتری نباید تا آن مدد او گردد نور اگر صد هزار می سپند
 جز که بر اصل نور نشیند اگر همه عالم را نور گیرد تا چشم نور باشد
 هرگز آن نور را نه بیند اکنون اصل آن قابلیت است که در نفس
 نفس دیگر است و روح دیگر یعنی نفس که نفس در جواب کجا می رود
 و روح در تن است اما آن نفس بگوید و غیر دیگر میشود گفت پس آنچه
 حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود که من عرف نفسه فقد

فقد عرف سر به این نفس را گفت گفت فی و اگر گوئیم که این نفس را
 گفت خور و کاری نیست و اگر آن نفس را شرح و بسیم او همین نفس را
 فهم خواهد کرد و چون آن نفس را نمیداند مثلا آینه کو چک در دست
 گرفته و اگر در آینه نیک نماید یا بد نماید یا بزرگ نماید یا خور نماید
 آن باشد بجهنم محالست که فهم کنی بجهنم همین دست را باشد که در او
 خار خارید یا بداید که بیرون آنچه مای پیسیم عالمی نیست باطل کسبیم
 این دنیا و خوشیها که در این عالم است نصیب حیوانیت است
 این همه قوت حیوانیت او میکند و آنچه صلت که نبات است در
 کاهش است آخر گفته اند **الانسان حیوان ناطق** پس آدمی و چیز است
 آنچه در این عالم است قوه حیوانیت او است شهوت و آرزوست
 اما آنچه خاصه او است غذای او علم و حکمت است و ویدار حق او میرا
 آنچه حیوانیت از حق گریزانست و انسانیش از دنیا گریزان **من** که
کافر و منکم مؤمن و دشمن در این وجود در جنگند تا تحت
 کربود کردار او دست شک نیست که این عالم و سبب حادثا

از آن جادوگو پسند زیرا که همه میخندند سنک و کوه و این جامه که پوشیده
 وجود همه جادوست و اگر نه و بخت عالم چرا میخند است عالم معنی سبط است
 در نظر نیاید اما تاثیر توان داشتن که باد و سرانی است و این همه عالم
 چون فصل و بخت انادی عقلی نه دی حسی چون هوای بحار الهی باید
 که همما کد اخن گیر و عالم آب شود همچنان که چون کرمای نمور تابید
 همه فسر و کان بگذرانند روز قیامت چون آن هوا تابید همه بگذرانند
 حق تعالی این کلمات را لشکر را کند کرد دشمنان از اعدا شمار اسدی شود
 و بسبب قهر اعدا باشد نمی بینی که چندین هزار کافر اسیر یک کافرند
 که پادشاه ایشان است و آن کافر اسیر اندیشه پس استنم که کافر
 اندیشه دارد چون یک اندیشه ضعیف کدر چندین هزار خلق
 اسیرند اندیشه بلی با این باشد نیکر که اندیشه پاک را چه عظمت و
 شکوه باشد و چگونه قهر اعدا کنند وجه عالم را استخر سازند چون می بینم
 که صد هزار صورت بحد و سیاه بلی با این صحرا و صحرا اسیر شخصیت
 و آن شخص اسیر اندیشه حقیر پس این همه اسیر یک اندیشه باشند

پس معلوم شد که صورت همه تابع و پی اندیشه معطل اند
 و جهاد پس آنکه صورت بنهند آن نیز جهاد باشد و در معنی راه نذر
 طفل و نابالغ است اگر چه بصورت پیر است **و جهاد من جهاد الاکبر**
الی جهاد الاکبر یعنی با نفس مصاف کردن جهاد اکبر است
 چون با خصمان صوری مصاف کردیم این زمان بالشکرهای اندیشه
 مصاف کردن نا اندیشه های نیک اندیشه های بد را بشکند و از وی
 تن سپردن کند که این جهاد باشد و این مصاف اکنون کار فکر را دارد که
 بواسطه تن در کارند چنانکه عقل فعال بی آلت چرخ را میگرداند و آنرا میگرداند
 که آلت محتاج نیست نو جوهری و هر دو جهان مرز اعراض چون عرض
 بر عرض نشاید مانند زیر که این جوهر همچون نافه مشک است
 و این عالم و خوشبهای و چون بوی مشک این بوی مشک مانند
 چون عرض است هر که از این بوی مشک را حلق کند و بر بوی مشک
 قانع نشود نیک است اما هر که بر بوی مشک قرار گرفت آن بد است
 زیرا که بوی صفت مشک است چنانکه مشک را روی در عرض

بوی وی میرسد چون در حجاب رود روی در عالم دیگر او را
 که بیوی زنده بود ندیدند زیرا که بوی لازم مشک بود انجا رود که
 مشک بلوه میکند پس نیک بخت آنست که از بوی مشک رسد
 و عین او شود پس در ابعاد آن فنا نباشد و در پیش ذات مشک باقی
 باشد و حکم مشک گیرد بعد از آن او بعالم بوی رساند و عالم از وی
 زنده باشد بر او از آنچه بود خبر نامی نماند نامیست زمین مانده باقی همه
 اوست پس چنانکه حیوانی در یکساری افند نمک کرد بر او از حیوان
 خبر نامی نباشد همان دریای نمک باشد در فعل و در تاثیر آن اسم
 چه زبان باشد از تکلیش بیرون نخواهد کردن و اگر این کان نمک را نامی
 دیگر نهی همان خواهد بود پس آدم را از این خوشی و لذت ها که بر تو عکس
 حق است بیاید که نشستن و بدین قدر فایده نباید شد هر چند این قدر
 هم از لطف حق است و بر تو جمال اوست اما نسبت با ما انانی نیست
 بد نسبت با حق باقی است چون شعاع آفتاب که در خانه ها میتابد
 هر چند که شعاع آفتاب است و نور است ولیکن لازم آفتاب است

چون آفتاب غروب کند روشنائی نماند پس آفتاب باید شد
 یعنی متصف بصف نور و ما خود جدائی نماند اصل با جنست و شناخت
 بعضی را داد و عطا هست اما شناخت نیست و بعضی را شناخت
 اما باخت نیست اما چون هر دو نبود عظیم متوفی کسی باشد چنین کسی
 بی نظیر بود پیشلامردی براه میرود اما نمیداند که جاده است یا در پناه
 میرود علی العمیا بگو که آواز خروسی باشد آن بادانی بدید بگوید
 و گو آنکه راه را میداند و محتاج نشان نیست کار او در پس دریای
 شناخت است **هَـلَّ اللَّيْلُ طَوِيلٌ فَلَا تُفْصِرُ مَنَابِلُ**
وَالنَّهَارُ مَضِيٌّ فَلَا يَكْدِرُهُ بَانَا مَكْ شَبِّ دَرَزَتْ اَزْ بَرَّازِ
 گفتن و حاجات خواستن بی تشویش و رحمت آشنای پیکانه خلوتی
 و سلونی حاصل شده و خویشتن پرده فرو کشیده تا علمها از ریاضت
 باشد خالصانه بود و در شب سم مرد ریائی از فخلوس بد اگر در
 و در شب همه چیز با ستور باشد و بر وزر سوا مرد ریائی رسوا گردد و
 گوید چون کسی نمی بیند بگر که کم گویند شس کسی می بیند اما گوشتی نیستی

نمایی را به پنی انکس می پسند که همه کسان در قبضه قدرت نیند
 و در وقت باز ماندگی او را میخوانند و بوقت دردندان و در گوش و
 چشم و نهمت و خوف همه او را میخوانند و بر او اعتماد می کنند
 که حاجت همه را او روا خواهد کرد و پنهانی صدقه میدهد زبیر دفع
 بلا و برنجوری و اعتماد دارند که آن دادن صدقه را قبول میکنند
 پس چون صحتشان و فراغت آمد آن یقین از ایشان باز رفت و خیال
 اندیشی باز آمد و همه بگویند خداوند آنچه حالت بود که ترا بصدقه بخوانم
 در آن کج زندان ما هزار فل هوائه حسدی ملائت که حجب و
 کردی اکنون ما برون زندان سپیدان فحاجم چنانکه در اندرون زندان
 ما را از این عالم ظلمانی بیرون آری بعالم پسند که نور است از این
 ما را چرا همان اخلاص و همان حالت نداشتن این از آنست که در دنیا
 هزار خیال فرو میاید که عجب فایده کند یا نکند و تاثیر بر خیال هزار
 ملائت و کامی برسد به آن یقین خیال سوز کو حق تعالی جواب میدهد
 که آنچه گفتیم که نفس حیوانی شما عدو است شما را و ما را لا یخذلنا

عدوی و عداوت که اولیاء هموار این عداوت را در زمین مجاهد
 دارند که چون او در زندانست و بلا و ریخ میکشد اخلاص روی نماید و
 قوت گیرد هزار بار آرزو نمود که از در دندان و صداع و خوف از اخلاص
 پدید آید چرا در بند رحمت تن گشتی و به بیمار او مشغول شدی سر رشته را
 فراموش کن و پیوسته نفس بپسند و آرزو را بادی برسی و از زندان
 تاریکی خلاصی یابی و نهی النفس عن المطوی فان الجنة ههنا و
 حکایت شیخ ابراهیم گفت که سیف الدین فرج چون کبیرا
 بفرمودی تا بنزد خود را بحکایت با کسی مشغول کردی تا ایشان او را
 بزدندی و شفاعت کسی بدین شیوه از پیش زرقی مولا گفت که هر چه
 در این عالم می بینی در آن عالم بچنانست بلکه این عالم داینها همه دار
 ان عالم است و هر چه در این عالم است از آن عالم آورده اند که
 و ان من شیء الا عندنا خزائنه و ما ننزله الا بقدر
 معلوم طو افان بر سر طلبهای او به مختلف می نهند شتی از هر
 باری از فضل قدری از صفا قدری و هنر علمها انباری بنیان

اما در طلبه او پیش از این میباید پس آدمی بر شمال طوافی است یا در مکان
 که در وی از خرابی صفات حق شست و شست و پاره پاره و خسته و طلبه
 نماند و اندام در این عالم تجارت میکنند لایق خود از سمع پاره از بصیر
 قدری از نطق جزوی از عقل برخی از علم بعضی پس مردمان خوانا
 از آن حق روز و شب طلبه را را میبندند و توتی میبندی یا ضایع میگردد
 روز توتی میبندی باز شب پر میبندند مثلاً روشنی چشم را میبندی در آن عالم
 دید ما و چشمها و نظر ما است مخلف از آن انور جی توفیق است و اندام
 آمدن آن تفریح این عالم میبندی دید انقدر نیست اما آدمی پیش از این تحت
 میکنند و آن **شیء الا عندنا خزانة** این صفات همه پیش
 ما است بی نهایت بقدر معلوم منیر هستیم پس تامل میکنند که
 چندین هزار قرن بعد قرآن آمدند و از آن انبار پر شدند باز توتی گشتند
 و درفشند بیکر که آن چه انبار است اکنون بیکر که بر آن انبار توتی
 پیشتر دل او بر این سر و در همه عالم از خرابخانه سپردن میآیند
 باز بضرخانه رجوع میکنند **انا لله وانا اليه راجعون**

اناست یعنی جسم اجزای ما از آنجا آمده اند و انبوهی آنجا اند و باز آنجا
 رجوع میکنند اما در این ظاهر میشوند و بی طبله پیدا نمیکردند این از ^{است}
 که آن عالم لطیفست و در نظر نیاید چه عجب نسیم بهار را نمی بینی که چون
 ظاهر میشود در اشجار و سبزه ها و ریاحین پس جمال بهار را بواسطه اینها
 تفریح میکنی و چون در نفس نسیم بهار بگری هیچ از اینها نمی بینی نه
 از نیست که روی این تفریح و گلزار ما نیست آخر نه اینها از پر تو نور
 دوست بلکه در او موجود است از گلزار ما و ریاحین لیکن موجود لطیفند
 در نظر نیاید الا بواسطه آن لطیفها پیدا میشود و همچنین در آدمی این اوصاف
 نه نیست ظاهر میشود الا بواسطه اندرونی یا بیرونی از گفت کسی یا از آب
 یا از جنک و صلح کسی پیدا میشود در خود نمی بینی که تامل میکنی هیچ
 نمی بینی وجود را تفریحی یا بی از این صفات نه نیست که تو از آنچه بوده
 متغیر شده الا از اینها در تو پنهانند بر مثال مردم دریا که از دریا بیرون
 نیایند الا بواسطه اثری و ظاهر نشود الا بوجی موج جوشی باشد که
 از اندرون تو ظاهر گردد و بواسطه بیرونی و لیکن ما و ام که دریا است

هیچ نمی بینی تن تو بر لب دریاست و جان تو دریا نیست که از او هزار
 گونه ماران و ماهیان و مرغان و حیوانات عجب بیرون می آید و خود
 را اینها بد و باز بد را میسر و صفات تواند مثل خشم و حسد و حرص
 حق و غضب و شهوة و غیره که از آن سر بریزند پس کوئی صفات
 تو عاشقان حقند از لطافت ایشان ترا ستوان دیدن الا بوسیله جاده
 بعضی از زمان چون برهنه میشوند از لطیفی در نظر نمی آیند **فصل**
 بدانکه در هر آدمی عشقی و دردی و طلبی و تقاضائی است که اگر صد هزار
 عالم ملک او شوند نیاساید و آرام نیابد این خلق خدا بقاصیل هر یک
 در مشی و صنعتی و تحصیل علوم و غیره میکوشند و هیچ آرام نمگیرند
 زیرا که آنچه مقصود است حاصل نکرده اند و بدست نیاد در دهان میخروشند
 را و لا آرام میکوبند یعنی دل آرام نمیکرد الا بوی پس بغیر چون آرام کرد
 و این همه خوشبها و مقصودها چون پایه بر دباست و نزد بان جای قرار
 نیست از بهر که نشستن است خشک نمکس که زود تر واقف گردد
 نازاه دراز بر روی کوتاه شود و در این پایه ای زرد بان چشم خود را ضایع

امیر شوال که رو که مغولان مالهای ما را می ستانند و ایشان نیز کاه کاهی
 ما را مال می بخشند حکم آن چون باشد مولا گفت که هر چه مغول میبند
 چنانست که در قبضه و خزانه حق تعالی درآمد هم چنانکه از دریا کوزه را
 نمی رانند و پیرون آری ملک تو کرد و مادام که در کوزه جاریست
 باشد و کسی را بر آن تصرفی نیست و هر کس از آن خم بیرون ببرد تو
 عاصبت است اما چون بدریا بریزی بر همه حلال کرد و از ملک تو بیرون
 آید پس مال حرام است بر ایشان و مال ایشان بر حلال **الارهاقة**
في الاسلام الجماعة رسول صلی الله علیه و آله گوشتش در
 جمعیت نمود که جمیع ارواح را اثر داشت بزرگ و خطیر و در وصده
 آن حاصل نشود سرانکه مسجد ساخته اند آنست تا اهل انجا جمع شوند
 تا رحمت و فایده افزون شود و خانه ها جدا جدا برای تفریق و تفرقه است
 فایده آن همین است و جامع را نهادند تا جمعیت اهل شهر در آنجا باشد
 و کعبه را واجب کردند تا اکثر اهل عالم از بلاد و اقالیم انجا جمع شوند
 امیر گفت اذل که مغولان در این ولایت آمدند عورت و محتاج بودند

و مرکوب ایشان کلاه بود و سلاح ایشان چوبین این مان مجتسم و سیر
 گشته اند و اسبهای تازی و سلاحهای خوب دارند مولانا گفت
 که آن زمان لنگسته و ضعیف بودند و قوتی نداشتند نیاز بخدا بود
 خدا نیاز ایشان را قبول کرد و در این زمان چون قوتی مجتسم شدند حق
 تعالی با وجود ضعف خلق ایشان را هلاک کند تا بداند که آن عباد
 داری حق بود که ایشان عالم را گرفتند و روز و قوت خویش
 و اول ایشان در صحرا می بودند و در از خلق پست و او کین و برهنه
 و محتاج مگر بعضی از ایشان در ولایت سلطان خوار نشاء میشد
 با هم تجارت و سلطان ایشان را منع میکرد و تجارت ایشان را میگرفت
 و خراج می ستد تا باز به پیش شاه خود می رشتند و نضره کردند که ملک
 شدیم پادشاه از ایشان ده روز حمله است خواست و در غاری رفت
 تا یک دروزه گرفت و نضره بسیار کرد از حق ند آمد که پورش را
 قبول کردم بر دکه هر جاردی منصور باشی آن بود که چون بیرون
 آمد عالم را بگرفت امیر گفت که تا ما را نیز متفرخترند و میگویند بخوبی

والله باز خوشی و پرستی خواهد بود مولا ناکفت دروغ میگوید میخواست
 که خود را با مسلمانان مشارک سازند یعنی بایزید می دانیم ^{شتر} کفشد
 از کجاست می گفت از حمام گفتند که از پاشنه های پایت است
 اکنون اگر ایشان مقرر خشنه کو علامت آن این معاصی و ظلم ^{بچهره} بخت
 و پنجه های تو بر تو جمع گشته چون آفتاب غایت و توبه و پشیمانی
 و خیر انجمن و ترس خدا تعالی در آید آن بر فهای معاصیه بگذرانند
 پس چنانکه آفتاب بر فهای انجمن را میگذارد و اگر برف و یخ گوید
 که من آفتاب بدم و آفتاب تموز بر من یافت و او بچنان بر قرار
 خود است هیچ عاقل این باور نکند محال است که آفتاب تموز بتابد
 برف و یخ را نکند از حق تعالی اگر چه وعده کرده است که خدای
 بد و نیک در قیامت خواهد بود اما نمودار آن در دنیا بقدر خود
 و مبدء میرسد اگر آدمیرا شادی در دل میآید خدای است که کسی را
 شاد کرده است و اگر غمگین کسی را غمگین کرده است این از معانی
 آن عالم است و نمودار روز جزا است تا از این اندکان بسیار

بداند پس چنانکه از انبار کند مشتی بنماید مصطفی صلی الله
 علیه و آله با کمال عصمت و طهارت در دست خواست و حتی آمد
 که این آرتا شیر در دست عباس است که او را اسیر گرفته بودند و
 دست او را سخت بسته بودند اگر چه بستن دست او با مرق
 بود هم جزا رسید تا بدانی که این قبضه با و بسط با و تیرکها و خنجر
 و ناخوشیها که بنویسند آرتا شیر عمل است و هر عصمتی و آزار که
 کرده یا رسانیده اگر چه تو را یاد نیست که چه کرده اما از خبر آید که
 بد کرده و ترا یاد نیست از غفلت یا از هم نشینی بدینی بد پردی
 که گناه ترا بر تو آسان کرده است و تو آزار گناه نمیدانی و خجانی که
 که چه قدر گشت او ادوی و چه قدر قبض الله قبض نمود از خجانی است
 و بسط نمود از خجانی عبادت و طاعت بنی راضی صلی الله علیه و آله
 برای آنکه خاتم در انکشت گردانند عتاب آید که ای ترا برای این
 و بازی نیافریده ایم **الحسینم انما خلقناکم عشا** از اینجا قیاس کن که روز
 تو در معصیت میکنی و یا در طاعت قبض دل خجانی معصیت است

کونیا که این در بتیان باشد که گناه بسیار کرده باشند و تبارک مشغول
 موسی علیه السلام را بخلق مشغول کرد اگر چه با عرض بود و هم توج مشغول بود
 اما طریفش بخلق مشغول کرد و چه مصطفی و خضر علیه السلام بکلی مشغول
 خود کرد مصطفی را صفتی الله علیه و آله اول بکلی مشغول خود کرد و بعد از آن
 امر کرد که خلق را دعوت کن و نصیحت ده و اصلاح کن معشیران
 و زاری کرد که یارب چه گناه کرده ام که مرا از حضرت خود میرانی من
 جز تو را نمیجوهم حق تعالی فرمود که ای محمد هیچ غم مخور از بهر آنکه
 نور انکه دارم که بخلق مشغول شوی بلکه در عین آن مشغولی با من باشی و کسی
 موی از آنچه این ساعت که با منی چون بخلق مشغول شوی از تو
 هیچ کم نشود و هر کار که در عین وصل با باشی تو خاطر خود را جمع
 در سوال کردند که حکمهای ازلی از آنچه حق تعالی تقدیر کرده است هیچ
 بگرد جواب گفت که آنچه حق تعالی حکم کرده است در ازل که پیر
 بدی جزا باشد و نیکی را نیکی احکم هرگز نکرده در زیر آنکه حق تعالی حکم
 هرگز گوید تو بدی کن یا نیکی مایی این ممکن نباشد کسی که جوکار دهم

بر نداد و همه پشیمان گشتند که جزای نیکی نیک است و جزای بدی
 بدی ^{بعل} **قن مثقال ذره خیر ابرو** و من بعل مثقال ذره شر ابرو
 اگر از حکم ازلی این میخواهی که بگویم هرگز نکرده و اگر آن میپرسی که جزای
 نیکی و بدی افزون شود و بگوید یعنی خدایکند نیکی پش کنی نیکیمان
 یابی و چند آنکه ششم پیش کنی بد بچاپش باشد این بگوید این حکم
 نکرده امیر گفت می پسندم که شقی سعید شود و سعید شقی میگردد گفت
 آخر این شقی نیکی کرد یا اندیشه که سعید و این سعید بدی کرد که شقی
 هم چنانکه ایس و رحی آدم اغراض کرد که **خلفی من فارو خلقه**
من طین بعد از آنکه استاد ملائکه بود ملعون این گشت تا نیز همین
 میگوئیم که جزای نیکی نیکیت و جزای بدی بدی پس ایکن که از ازل
 از سعید اینود شقی کرد و هیچ ایس و لغو و باند مومن کافر کرده
 هرگز از سعید نکرده و پس ایکن که در ازل سعید است اگر چه کافراست
 مومن کرده پس امیر شوال کرد که یکی نذر کرد که روزی روزی بزم
 اگر از این بکنند کفارت باشد یا نه جواب گفت که در مذمتش باقی

یک قول کفارت باشد چنانکه نه ز این میگیرد و هر که بین را شکند
 بر وی کفارت باشد اما ابو حنیفه نذر را بمعنی بین میگیرد کفارت نیاید
 و نذر باز بر دو وجهست یکی مطلق و یکی مقید و مطلق آنست که گوید
لله ان اصوم يوما و مقید آنست که گوید **لله علی کذا ان شاء**
فلان یکی خرم کرده بود و نیت کرد سه روز روزه گیرد اگر خبر نیاید
 بعد از آن سه روز که روزه داشته خرم را مرده یافت برنجید و از سر
 رنجش روی آسمان کرد و گفت اگر عوض این سه روز که روزه
 داشتم شش روز از ماه رمضان نخورم خرم نباشم تو از من صیغه
 بنبری دیگر امیر سؤال کرد که معنی تجبات چیست گفت این پرستشها
 و خدمتها و بندگیها همه بخشش ملک حق است زیرا که اگر حق ما را
 صحت ندهد این عبادتها و ثنایا از ما نیاید و برنگاه داشتن اینها
 مان فرغت نباشد پس حقیقت شد که طنیات و صلوات
 و تجبات سه راست از آن نیست همه از آن است همچنانکه
 خلفان در فضل بهار زرعیت کنند و بصره اسپرون آید

و منفرد و عجز نکند این همه بخش عطاى بهار است و اگر به نشان
 همچنانکه بودند محبوبس خانها و کنجا بودند پس حقیقت این را
 و این نعمت همه از آن بهار است و نعمت اوست نظر مردم
 همه بر آسایست و کار همه از آن اسباب میدهند اما اولیا را
 گفت شده است که اسباب پرده پیش منبت و پرده از جلالت
 نامنبت نه بینند همچنانکه کسی در پس پرده سخن میگوید و
 نداند که پرده طلسمی پیش منبت و در کار منبت چون آید
 پرده بیرون آید معلوم شود که پرده نه بماند بود اما اولیا بیرون آید
 کار را دیدند که گذارده شد همچنانکه از کوه اشتر بر بیرون آید
 عخصای موسی لقمان شد از شنک خواره دوازده چشمه
 آب روان گشت و همچنانکه پیغمبر صلی الله علیه و آله بی آفت
 با شماره ماه را بشکافت و همچنانکه علیه السلام بی مادر و پدر و وجود
 آمدند و برای ابراهیم علیه السلام از نار کفر را ساخت و عیسی
 پس چون اینها را دیدند دانستند که اسباب بهمانست کار را

دیگر است اسباب خبر و پوششی نیست تا عوام بدن مشغول شوند ز کارها
 علیه السلام و عده کرد که ترا فرزندی خواهیم داد و نه یاد کرد که من پریم و
 زخم عجز و الت ضعیف و امکان حمل و بچه گرفتن نیست **وامرانی عافرا**
خدا تعالی فرمود هو علی همین وفد خلقک من قبل و لکن شینا
 گفت که ای زکریا سر رشته را کم کردی صد هزار بار بتوبه نمودم که کار را
 بیرون اسباب است از افراموش کردن و نمیدانی که اسباب بیست
 من قادم که در یک خطه پیش نظر تو صد هزار فرزند پیدا کنم پس زنی
 و بی حمل بلکه اگر اشارت کنم عالم در عالم خلق پیدا شوند تا مبالغ
 و دانانه من ترا در عالم ارواح پیاده و پذیرفت کردم و از من بر تو ^{لطفا}
 و غایت های سابق بود پیش از آنکه در این وجود آتی از افراموش
 میکنی همه احوال پسا و اولیا و ضلالتی از نیک و بد علی قدر اهتم
 و جوهر هم مثال آنست که فلانما را از کافرتان بولایت اسلام
 میآورند و میفرودشند بعضی پنج ساله بعضی طفل بعضی درشت آنرا
 که طفل آورده اند چون سالهای دراز در میان مسلمانان پرورده

و بزرگ گشت احوال انولات بکلی فراموش کرد و هیچ از آن یاد
 چون پاره بزرگتر باشد انگیش یاد آورد چون قوی بزرگ باشد
 بیشترش یاد آید یعنی بعضی ارواح را که پافریند و هیچ اورا بخا
 نکند باشند و بدین عالم فرستادند چنانکه طفل را و بعضی بسیار نزد
 خود بیدار شده سالهای دراز که خلق الانوار قبل الاحیاء و بالقی عام
 و در حضرت حق بودند که فرمود **الست بربکم قالوا بلی** غذای ایشان
 کلام حق بود چهره و صورت چون بعضی را بطفلی آوردند چون آن
 کلام را بشنودند از آن احوال معجزان یاد نمایند خود را از آن کلام چنان
 دانند و آن فریق مجربانند و کفر و در ضلالت بکلی فرورفته و بعضی را باز
 یاد آید و خوشی هوای نظرت در ایشان سر برزند و ایشان میمانند
 و بعضی چون الکلام می شنوند انحال در نظرت ایشان چنانکه قدیم بود
 میکرد و حجابها بکلی برداشته میشوند در آن وصل می شوند و
 ایشان بسیار اولیاء اند و صیت میکنم بار از آن که چون بشمار
 عروسان معنی در باطن رودی نماید و اسرار کشف شود تا آن ابرار

باغبان گویند و این سخن را که میگویند بر کس میگویند که عیسی علیه السلام
 گفت **لَا تَطُولُوا الْحِكْمَةَ لِغَيْرِ أَهْلِهَا فَتَطْلُوَهَا وَلَا تَمْنَعُوا هِئَانَهَا**
فَطْلُوهُمْ ترا اگر شایسته بودی و در خانه تو پنهان شود که مرا بکنی شما
 که من از آن تو ام هرگز روا باشد که تو در او را بار بار مگردانی و بر سر
 کوئی که این معشوق را بیند و این جز را بشکند شایسته را این معنی از
 تو خوشتر آید فی بلکه از تو نه و بگریزد و روی پنهان کند و خشم گیرد
 و حق تعالی این سخن را پایشان کرده است پس سخنان که اهل دور
 بر اهل یکبازند و پنهان کنند که آخر کو کرم شما از آن عظام و بخشش
 تا که حق تعالی بر شما کرده است از روی صدقه و بنده نوازی ما بر ما
 نیز بریزید و انبار کسینده آخر چه کم شود **شَطْرُ وَاللَّارِ مِنْ كَاشِ**
الْكُومِ الضَّيْبِ ما در این بخش میوزیم و میباید ازیم ازین موی ما یاز
 آن آبهای زلال آخر قطره بر جان ما ریزید که سوختیم **كَأَنَّ اللَّهَ**
تَعَالَى و نادنی اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا
 علينا من الماء او تمارقكم الله قالوا ان الله حرمها على

علم الکافین هشتیان گویند این را خدای بر شما حرام کرده است
 تخم این نعمت در دوزخ بود چون اینجا نماندند اینجا چه برگیرند و اگر
 از روی کرم بر شما اینا گیریم چون بر شما حرام است حلقه از بسوزد
 و بجلو فرو رود و اگر در کس نهید کسیه دریده شود و هفتصد جاعقی از
 منافقان بحضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله آمدند و صاحب شرح
 اسرار می بودند پیغمبر بر موز با صاحب فرمود که **خروا انکم** یعنی
 سرها را بگور تا و سبوتا و چنما پوشیده دارید که جانوران زهرناک
 هستند مبادا که اندر ابدانهای شما هم نشوند و بنا دانی از آن ظرف
 آب خورید و شما را زیان دارد یعنی حکمت را از غایت نهان دارید و
 زبان در پیش منافقان بسته دارید که ایشان موثا نند لایق نیست
 حکمت نبینند و از زمان که امیر از پیش ما سپردن رود اگر چه تفصیل
 سخن ما را ندانند اما اجمالاً دانند که ما در اینجا سخن دعوه کنیم پس آن
 نیاز و سر جنبانیدن و عشق او را بجای فهم گیریم آخر آن رود ستانی
 که بشهر میاید بایک نماز میشوند اگر چه معنی بایک نماز را تفصیل نماند

اما مقصود از اینست که هر چه محبوب است خوب است
 لازم نیست که هر چه خوب باشد محبوب بود و محبوبی اصل است چون
 محبوبی باشد به خوبی باشد که جزو از کل جدا نباشد و لازم کل
 باشد نه در زمان محزون خویش بود و نه از لیس خوشتر اما محبوب
 محزون نبودن محزون گفتند که در این روزگار بسیار جوان هستند
 از لیس خوشتر حاضر کنیم یا بهیچ گفت من لیس را برای صورت
 دوست نمیدارم و لیلی انصورت نیست نزد من لیلی بدست من
 همچون جامیت من از آن جام شراب مینوشم ولیکن شمار نظر
 بر قبح است و از شراب آگاه نیستند اگر بنزد من قدحی زیرین آید
 که در او سرکه بود یا دوغ باشد یا غیر شراب چیزی دیگر بود مرا
 آن بچه کار آید که وی گفته که در او شراب باشد نزد من به از آن قدح
 باشد و صد جهان و این را عشقی میباید که شراب از قدح
 بشناسد چنانکه که سینه ده روزه چیزی نخورده است و سیری
 بروزی پنج بار میخورد و هر دو زمان نظر میکند این سیر صورت

نان می بیند ولی آن کر سنه جان مشا به میکند زیرا که این نان
 همچو قدحیت و لذت او چون شرابست در وی و آن شراب را خمر
 بنظر ذوق و اشتها موان دیدا اکنون اشتها و شوق حاصل کن
 تا صورت پهن نباشی و در کون و مکان همه معشوق بینی صورت
 این خلقان همه چون جامهاست و این علمها و هنرها چون
 نقشهاست بر جام می بینی که چون جام شکسته شود علم و هنر
 که نقش است نمایاند پس کار آن شراب دار دکه در این جام
 قالبهاست و آنکه آن شراب را می نوشند که **والباقی**
الصلوات خیر الای سایل را در مقدمه میباید که تصور کند
 و در ذهن بگرداند تا او سائل باشد یکی آنکه جازم باشد که من
 در اینکه میگویم محفل ام غیر این چیزی هست و دوام آنکه اندیشد
 که به از این و بالای این کشف حکمتی هست که من نمیدانم پس دانستم
 که **حسن السؤال نصف العلم** از این روایت که هر کسی بود
 بخیری دارد و هر جمعی روی یکسوی آورده و همه را مطلوب حاجت است

با این امید غرور صرف میکنند اما در این میان تمیزی باید تا
 بداند که از این میان کجاست که او مصیب است و بروی نشان چشم
 پادشاه باشد تا بجای کوی موقوفه باشد و به پند که مستغرق است
 و آب و او تصرف میکند و او را در آب تصرفی نیست براح و مستغرق
 هر دو در آید اما این آب میرود و محمود است و سبحان حایل بقوت
 خویش و جنبه بار خود است پس هر جنبشی که مستغرق کند و هر فعلی
 از او صادر شود آن از آب باشد از او نباشد او در میان بهانه نیست چنانکه
 از دیوار سخن شنوی دانی که دیوار نیست کسی است که دیوار را در سخن
 آورده است باز پس دیوار سخن میگوید اولیا حق چنانند که پیش از هر
 مرده اند حکم در دیوار گرفته در ایشان بگیر موی از هستی خود مانده است
 و دست قدرت حق چون پری اند جنبش پیر از پیر نموده معنی نامتجی
 است که یعنی هستی من در هستی حق فانی شده است با حق چه نیزه ترا
 که آنها هر چنین سپهر زخم زدند در حقیقت با خدا جنگ کردند و
 خود را بر خدا زدند از دور آدم علیه السلام تا اکنون می شنوی که بر

ایشان چهارفت از فرعون و سدا و نرود و عاد و ثمود و غیر اسم
 همچنین سپهر قیامت فرما بعد قرن قایمست بعضی بصورت اسبها
 که از پیش رفته اند و بعضی بصورت اولیا که پویده اند و هستند
 خواهند بود اما اتفاقاً از شقیاء ممتاز گرد و اولیا از عدا پدید آید پس
 هر دو محبت با خلق و خلق را بقدر تعلق با وی مرتبه و مقام بود
 اگر با وی دشمنی کنند با حق دشمنی کرده باشند و اگر دوستی در نزد
 حق را دوست داشته باشند که **من را که فصد رانی**
و من فصد فصد فی اولیا محرم هم فصد همچون
 خادمان حق تعالی را کمای هستی و شهوت و پنجمای خیانت را بکلی
 از ایشان بریده است و پاک کرده ملاجرم مخدوم عالمی شده اند
 و محرم سرار گشته که **لا یستہ الا المظهر و فصل**
 گفت اگر من پشت بر منیب یاران و دوستان و نوبه عزیزان
 کرده ام اما از انکار کرده ام روی بچنان ایشان آورده ام زیرا که این
 سخن که از دهن ما بیرون میآید جان ایشان است اگر پشت بکنند

و روی بجان آرند زیان ندارد و فرمود که مرا خوشبخت که خواهم
 که بچسبم و هیچ دل از من آزرده نشود اینک جماعتی در جماع بر میزنند
 و بعضی از یاران ایشان را منع میکنند مرا خوش نباید صبر کفتم
 که برای من کسی را چیزی کموتد که من بدان راضییم و ما این جنلی داریم
 که این یاران که نزد من میآیند از بیم آنکه مالمول نشوند شعری بگویم
 بآن مشغول شوند و اگر نه من از کجا و شعر از کجا و افتد که از شعر بیارم
 که از این دون تر چیزی نیست هم چنانست که کسی دست ننگینه
 کرده است و آنرا بشوید برای آرزوی همان چون شتهای جهان
 بر ننگینه است پس مرا لازم شد آخر آدمی بنکرده که خلوت را بشهر چه
 کالای باید و چه شمع را خریدارند از آن جنس بار کنند و پس این
 برود و اگر چه آن جنس نازترین جنسها بود من بخصیلا کرده ام و معلوم
 در پنجاه باره م به نیست آنکه چون نزد از فضل و بزرگان نهد که نثری
 نقیض عرض کنم حق تعالی خود چنین خواست و این همه علم را در آن
 جمع کرد و آن معجزات با خوارساند که من با حق کار مشغول شوم چه

چه توان کرد در ولایت ما از شاعری ننگ ترکاری نیست
 در قوم ما اگر در آن ولایت میمانیم موافق طبع ایشان هستیم
 آن میوزیدیم که از آن خوشندی مثل در کفن تصنیف
 کتب کردن و تذکیر و زهد و عمل ظاهر و در زیدن پروانه گفت
 عمل است مولانا گفت ابل عمل کو و طالب عمل کجا بست تا این
 عمل نایم عالی نو طالب فوری کوش بخاوه تا چیزی بشنوی اگر
 نگوئیم ملول شوی طالب عمل شو تا عمل به بینی ما در عالم مردی می
 طلبیم که بوی عمل نایم چون شتری عمل نمی باسیم و شتری
 گفت می باسیم بگفت مشغولیم و تو عمل را چه دانی چون عالمی
 عمل را بعل توان دانستن و علم را بعلم توان فهمیدن و بصورت
 صورت را و بعضی معنی را چون در این راه راه رو نیست اگر ما
 در راهیم چون خواهند دیدن آخرین عمل نماز در دوزخ نیست اینها
 صورت عمل است عمل معنی ما با شده آخر از دور آدم علیه السلام
 تا زمان پیغمبر صلی الله علیه و آله نماز در دوزخ بدین صورت نبود

و عمل بود پس این صورت عمل باشد عمل معنی است در آدمی بخواند
میگوئی دارد عمل کرد و اینجا صورت عمل نسبت الّا معنی است در و
گویند آن درستان شهر عامل است چیزی بصورت نمی بینند کار
که با و تعلق دارد و او را بواسطه آن عامل میگویند پس آن عمل غیر این است
که خلق فهم میکنند می ندارند که عمل این ظاهر است که دارد که
منافق این صورت عمل بجای آورد هیچ او را سودند چون دارد
معنی صدق و ایمان نسبت اصل همه چیز گفتند و تو اگر گفت
خبر نداری که آنرا خواری یعنی حق تعالی عالم از قول آیه
که **کریه کون** و ایمان که در دل است اگر بقول میگوئی سود
ندارد و نماز که فعل است اگر قرآن بخوانی درست نباشد لویون
زمان که میگوئی قول معتبر نسبت این را نیز قول میگوئی بر دانه گفت
که چون با عمل کنیم و خیرات بجا آریم اگر از خدا متوقع خیر باشیم
و امیدوار ما را آن سود دارد و بانه مولانا گفت ای واقعه امید
داشتن و ایمان همین خوف و رجاست یکی گفت که رجاء

خوشت این خوف صبیح گفت نو مرا خونی بنمای سرجای با
 رجای خوف خوف در جاز همسم جد نیست مشکایکی اگر کنم
 کار دو مهید دارد که البته کنم بر دار و در ضمن آن هم خایف است که
 مبادا نفعی یا آفتی پیش آید پس معلوم شد که رجای خوف
 نیست و هرگز تصور نموان کرد خوف سرجا در جای خوف که
 امیدوار باید شد و متوقع جزا و عساکر نادر انکار کرم تر و
 مجرب تر باشد و آن توقع بر اوست نه بر عمل اما هر چند پیش قریب
 پرورشش بیشتر و اگر نا امید باشد کاهل گردد و از او کاری نیاید
 همچنان که بیمار داروی تلخ بخورد و شیرینی را حبه ترک میکند
 اگر او را امید صحت نباشد آنرا که نخل کند الا انسان حیوان
 ناطق آدمی مرکب است از حیوان و نطق همچنانکه حیوانی در او
 و ایم است و شک نیست نطق نیز همچین است و در او و ایم است
 اگر بظاہر سخن نگویید در باطن و ایم ناطق است بر مثال سبک است
 که در او آینه باشد آب صاف نطق است و کل نیز حیوان

او تا مکمل بر او عارض نبست نمی بینی که آن کلمات و قالیچه را فرستاده بودند
 و لفظ و حکایت و علوم ایشان مانده است از نیک و بد آدمی که
 صاحب دل بود جامع است میان کل معانی چون او را دیدی هم
 را دیده باشی که **الصیید کلهم فی جوف الفضا** خلق عالم اجرا
 و بند او کل است **✽** جز در ویشند جمله نیک و بد و رشاد
 این چنین در پیش نیست اکنون چون او را دیدی که کل است عالم
 را دیده باشی و هر که بعد از او بینی مگر تر باشد که من بودم مثل
 فکانهایی کل انسان و کل مکان ای نسخه نامه الهی که
 توئی وی آینه جمال شاهی که توئی بیرون ز تو نیست
 هر چه در عالم هست از خود بطلب هر آنچه خواهی که توئی
فضل امیر گفت پیش از این کافران بت میزدند
 و سجود میکردند تا در این زمان همین میکنند و میرویم و مغول را سجود
 سجود میکنیم و خود را مسلمان میدانیم و چندین تبار دیگر را بطن
 داریم از خرس و هوا و کبر و حسد و ما مطیع این همه ایم پس ما نیز **طهار**

و ظاهر است پرستانم مولانا گفت اما اینجا چیزی دیگر است چون
 شمار این بخاطر آمده است که این بدست و ناپسند است البته
 دیده دل شما چون و چپگونه چیزی عظیم دیده است که این ادرا
 ق و زشت نماید آب شور نماید که او آب شیرین دیده و شنیده
 باشد که **بصدها بین الاشياء** پس حق تعالی در دل شما
 نور ایمانی نهاده است که این کارها را زشت نماید آخر در مقام
 این رشته را ادراک میکند و اگر نه دیگر از اجزای این در دست
 و در آنچه هستند شاد میشوند و فخر میکنند و میگویند که خود کار
 این دارد حق تعالی شمار آن خواهد داد آن که مطلوب شما و مهمت
 شماست شما همت غایب دارید که الطیر بطیر مجاهید
 و المومن بطیر مهمته خلق عالم ته صنفه بعضی ملائکه اند که
 ایشان همه عقل محض اند طاعت و بندگی و ذکر و تسبیح ایشان
 خدمت و طبیعت و هیوه ایشان از است چنانکه ما همی
 در آب زندگی او از است بستر و بالین او همه است آن روحی و کلیت

نیست چون از شهوة مجرّد و پاکست بر صفت اگر از شهوة نراند
 با آرزو و هوای نفس بخوید چون از اینها فارغ است و او را
 هیچ مجاهده نیست و اگر طاعت کند او از اجابت طاعت بخیزد
 چون طبیعت او گشت و بی آن نتوان بودن و یک نصف دیگر
 بهمانند که ایشان شهوت محض اند عقل را جبرندارند بر ایشان تکلیفی
 نیست صنف دیگر آدمی مسکین که هر گشت از عقل و شهوت
 نیش فرشته است و نبی حیوان نیش را راست نبی ماهی پای
 او را سوی آب میکشد و مار او را سوی خاک پیوسته در گشت
 و خاک اند ان الله خلق الملائكة و ركب فيهم العقل
 خلق البهائم و ركب فيهم الشهوة و خلق في آدم ركب
 فيهم العقل و الشهوة و ركب عقله على شهوته فهو على
 من الملائكة و ركب شهوته على عقله فهو ادنى من البهائم
 فرشته است بعقل و پیمه است بجبل میان این دو منازع مانده
 آدم زار اکنون بعضی از او میان چندان متابعت عقل کردند که

بجای ملک شدند و نور محض گشتند و ایشان پادشاه و اولیایند
 از خوف و درجا باز رسته اند که **لا خوف علیهم و لا**
هم یخزفون و بعضی را شهوت غالب بر عقل شد و بجای حکم
 حیوان گرفتند و بعضی در شایع ماندند و این آن طایفه اند که
 ایشان را در اندرون دردی پدید میآید و بزندانهای خویش راضی نمید
 و ایشان نمونانند در خوف و درجا مانده اند اولیای که ما ایشان آن
 بحرند منظر ایشانست که ایشانرا بمنزل خود رسانند و آن اعلی
 علیین و شیاطین که ما را آن این خاک اندند هم منظرند که ایشانرا
 بمقام خود کشند و مقام ایشان بفلک اعلین است و میگوئیم
 و دیگران میگویند تا بخت که بود که خواهد دوست
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ
 مفسران ظاهر چنین روا میگویند که مصطفی صلی الله علیه
 و آله همت عالم داشت که عالمی را مسلمان کند و در راه خدا آرد
 چون وفات خود را بر فرزند معلوم کرد درین سوره گفت اترسم

که مردمان را بر راه تمام برآه حق آرم چگونه خلق را دعوت کنم حق
 فرمود غم مخور درین ساعت که تو بگذری ولایت و شهرت را
 که بشیر میگشود و شکر بامیکشید جمله را بی لشکر و بشیر
 مطیع گردانم و مؤمن کنم و نشان آن بود که آخر وفات تو خلق را
 بینی که بدین مسلمانان در میان کرده و کرده ایمان آرند بیدخلون
 فی دین الله افولجا چون این نشان پاید بد آنکه وقت سفر
 نور سید الکنون سبوح و استغفار کن که نزد ما خواهی آمدن
 محققان میگویند که معینش آنست که آید پندارده که او صدقه میرا
 بعل خود و جواد خود از جوشن دفع کند چون بسیار مجاهد کند
 و قوتها و التماس را بیدل آن کند نومید گردد خد تعالی او را پندارید
 می پنداشتی که بقوة و عمل و فعل تو خواهد شدن این شئی است
 که نمادهایم یعنی آنچه تو داری در راه مابذل کن تا بعد از آن بخشش رسد
 میفرمایم تو را که در این راه بی پایان بدین دست و پای ضعیف
 کن ما را معلوم است که بدین دست و پای ضعیف این راه را نخوا

بریدن بلکه بصدد هزار سال کمتر از این راه پیش توانی رفت اما
 چون در این راه پردی و پیقی و ترا طاقت نماند بعد از آن غنایت
 مآثر بگیرد چنانکه طفل را مادام که شیر خواره است در برابر میگیرند
 چون بزرگ شد او را بخورد و با می کنند تا میرود اکنون خود توها
 نماند غنایت مآثر آید و رسد در الوقت که این قوتها داشتی
 و این مجاهد با می نمودی گاه گاهی در خواب یا در میان خواب بیدار
 یا خود در بیداری بتو لطفی مینمودند تا بدان در طلب قوت میکردی
 و امیدوار میشدی و آن ساعت که این قوتها نماندند و ما در
 وقت که تو خود را در میان به سپیدی و دست و پای خود را بی هدایت
 و ارشاد ما قوه نیامی غایت و جذب در رسد و تو را بگیرد و فوج
 فوج غنایت با تو فرود آید که بصدد هزار کوشش از آن زنده بماند
هَتَمِ مُحَمَّدٍ سَرَابٍ وَ السَّخْفَةِ پس استغفار کن از آن آیه
 که می پنداشتی که این کار از دست بوی تو بر خواهد آمد و از ما
 مندی کن اکنون چون دیدی که از ماست پس هیچ مشغول شو

و استغفار کن تصور کنده شده را **إِنَّكَ كَانَتْ تَقُوبًا** اما امیر را
 برای دنیا و تربیت و علم و عملش دوست میداریم و دیگرش
 برای آن دوست میدارند که روی امیر را نمی پسندند پشت امیر را
 می پسندند از بهر آنکه امیر سچو آئینه است و این صفتها همه زرد
 بشن و زرد است و جواهر که در پشت آئینه نشاندند آنجا که عاشق
 در زرد نظر ایشان بر پشت آئینه است و آنجا که عاشق آئینه
 نظر ایشان بر زرد و زردت پیوسته روی آئینه آورده اند و
 آئینه را برای آئینه کی دوست میدارند زیرا که در آئینه
 جمال خوب می بینند از آئینه ملول میشوند اما آنکه روی زرد
 محبوب دارد در آئینه زردی می پسندد زرد آئینه را میگرداند
 و زرد جواهر مشغول میشود اکنون اگر پشت آئینه را بزرگوار نقش
 سازند جواهر مضع بکار برند روی آئینه را چه زبان دارد
 پس حق تعالی چون جوهریت و نهایت را مرکب کرده و در ظاهر
 کردند و چون گفتیم که **بَصْدُهَا بِلَتَيْنِ الْأَشْيَاءِ** تعریفی

چیزی بمعرفت ضد ممکن نیست و خدا تعالی ضد ندارد و فرمود
 که **كُنْتُ كَزَّامِحْنِيًا فَاجَبْتُ أَنْ أُعَرِّفَ** عالم را با فرید تا
 از ظلمت عالم نور او پیدا کرد و او را سپید و او را لبارا سپید کرد که
 خلق آدم علی صورته اخرج بصفاتی علی خلقی و ایشان
 منظر نور حقند تا دوست از دشمن پیدا کرد و او را سپید و او را لبارا سپید کرد
 که بیکانه از بیکانه ممتاز شود و آن معنی را از روی معنی ضد نیست
 الا بطریق صورتی بچنانکه در مقابلۀ آدم علیه السلام و در مقابلۀ موسی
 فرعون و در مقابلۀ مصطفی صلی الله علیه و آله و علی جمیع الابرار
 والمرسلین ابو جبر الی ما لا نهائیه پس نسبت سپید و او را لبارا
 غریب است ضد پیدا شود اگر چه در معنی ضد ندارند و هر چند دشمنی
 و ضدیت بنمودند کار ایشان بالاتر میگرفت و مشهور میشوند
 بریدون لیطفوا نور الله باقوا هم والله منیر نور
 ولو کن الکافرون من نور منبثانده که با آنکه میگفتند
 من راجع بر منیت که چنین بود از راه نور گیر و اگر آن

آسمان خود گیت انکی که بخار زمین بود بسیار گسان بستند که
 خدایک از ایشان بخت و مال و جاه غدا بکشد و جان ایشان
 از آن گیرا است فقیری در ولایت عرب امیر را سوار دید ^{مثنائی}
 او نور و روشنائی او لیا کفت سبحان الله **مر بعید**
عباد و بالنعم فضل گفتند فلان فقیری است آزا
 درست بخواند کفت آری صورت قرآزا درست خواند و لیکن
 از معنی خبر است دلیل بر آنکه حاله فقری دیگر را می بندد و میکند
 چنانکه مردی در دست قند دار و قندی دیگر از آن بهتر با و میدند
 رد میکنند پس دانستیم که قند را نمی شناسد کسی گفته است او را که
 قند است و او بتقلید بدست گرفته همچنانکه کو دکان باکو دکان باری
 چون مغر کردکان بایشان دبی رد میکنند و روغن کردکان را هم
 رد کنند و گویند که کردکان آنست که جع جع میکنند این جع
 جع نمیکند اگر قرآزا به ایشان بخواند خبر از دیگری رد میکنند با فقری
 این معانی تکرار میکردم که در قرآن میفرماید **لو کان البحر مداداً**

الحکماء ربی لنقد البحر قبل ان تنقد کلمات ربی ولو
 جئنا بمثله مد ادا اکنون به چاه درم شک مرکب تو
 قرآن نوشتن پس این رفیرست از علم خدا این نخواست عطا
 در کاغذ پاره داروئی نهاد تو کوئی همه دکان عطار در خاست این
 الهی باشد آخر در زمان موسی و عیسی و غیرهما علیهما السلام کلام
 خدا بود بعربی نبود بقراین میگردم در او اثر نمیکردش کردم
 در زمان پیغمبر صلی الله علیه و آله از صحابه هر که سوره از قرآن یاد
 کرد فی اورا عظیم گشتی و با کشت نمودندی که سوره یاد دارد از
 آنکه ایشان قرآن را بخوردند از زمان منی خوردن یاد من عظیم
 الا آنکه در دکان کنند و پند زنده هر از من توان خوردن قال الله
 صلی الله علیه و آله رب تال القرآن و الفراء بلعینه
 پس این در حق کسی است که از معنی قرآن خبر ندارد الا هم شکست
 قومی را خد تعالی چشمها به غفلت تا عمارت این عالم میکنند که
 اگر بعضی را از ان عالم غافل نکنند هیچ این عالم آبادان نگردد

بزرگ بشود چون عقل او بکمال رسد و بگرد از منشی و دومی بد پس
 موجب غفلت و غمارت است و بسبب بیانی هشیاری انیکه من
 میگویم از دو پیر و نیت یا نیا برسد میگویم یا نیا بر شفقت خدا
 که حسد باشد برای انکه حسد را آرزوی حسد بردن در بیعت است
 با انکه نیز زوجه باشد الا که از غایت مهر و محبت که میخواهیم
 تا یار عزیز را از صورت بعضی کشیم و از قرآن خواندن بغفلت برده
 چنانکه آورده اند که شخصی براه حج در باوه نشسته افتاده بود و از دو
 جنبه دید و خورد و کرکین اینجا رفت کیتکی دید از او آب خواست
 آبش دادند آبی که از آتشش گرم تر بود و از نمک شور تر که ناچار که
 میرفت میوخت مرد گفت چون شما را بر من حقی و حبیب شد
 من از برای شفقت شما را بضمی میگویم انیک بعد از نزدیک است
 و کوفه و واسطه اگر خود را غلطان غلطان بدان شهر صافی بود
 انداختن که انجا آبهای شیرین بسیار است و طعناهای لذت و
 حمای خوش رفتنی پس نیکو باشد چون صبا خانه باز آید

که شوهرش بود موش چند دشتی صید کرده از او بخود سپند
 و اندکی از آن بهمان دادند همان بهر وضع که بود از آن قدری
 تناول کرد بعد از آن در غمیش که همان در بیرون خیمه خفته بود
 که زن بشوهر میگوید هیچ شنیدی که این همان چه صفا کرد
 و قصه که همان گفته بود تمام باشوهر باز گفت عرب گفت ای
 ای زن شنو چنین چیزی که در عالم حدود آن بسیارند چون شنید
 که بعضی آبایش و دولت رسیده اند و روز کاری خوش میگذرانند
 شوهرش دید و حستد و بر ند و خواهند که ایشانرا آواره کنند
 از آن دولت محروم گردانند و جای ایشانرا بیکدیگر ند پس خلق چنین
 بستند چون شفقی کسیر از روی شفقت پندی دهد و حل بر
 حسد کند و کمان بدبرد و لیکن چون در او اصلی باشد همت
 روی معنی آرد چون بر روی از روز است قطره چکانده باشند
 عاقبت آن قطره را بدریای می صیل کشد و او را از تسویشها
 و محنتها براند و با آخر چند از ما بکانه و دوری در میان سودا

انا با قومی کسی چه سخن گوید که جنس آن سخن نشیند و باشند نه از
 شیخ خود نه از دیگری مگر بوی برده باشند و لیکن کسی که بوی
 برده است قطعا قول نکند چو اندر تبارش بزرگی نبود
 نیار و حدیث بزرگان شنود روی معنی آوردن اگر چه اول
 چند آن نغمه نماید آه هر چند که رود شیرین تر گردد بخلاف صورت
 اول نغمه نماید آه هر چند که با وی نشینی سرد شوی که صورت قرآن
 کجا و معنی قرآن کجا در آدمی نظر کن صورت او کو و معنی او کو اگر معنی
 از خانه آدمی برود و در خانه لحظه را نکند **مولا ما شمس الدین**
 تبریزی قدس سره اعزیز فرمود که قافله بجائی میرفتند آبی و آباد
 نمی یافتند ناکاه چاهی دیدند رطلی را بر عروہ بستند و فرو گذاشتند
 ناکاه را بر همان بریده شد دیگر را فرو گذاشتند هم بریده بعد از آن
 اهل قافله را بر همان می بستند و بچاه فرو می گذاشتند و نمی آید
 عاقلی بود گفت من بروم او را فرو کند اشند نزدیک آن بود تک
 چاه رسد سیاهی دید با هیبت که ظاهر شد عاقل گفت من بخوابم

رهیدن باری تا عقل با خود دارم به بینم که بر من چه خواهد شد
 سیاه گفت که قصه را در ارمن تو سیر منی ز منی از منی لا بجا
 صواب گفت بگو چه شوال میکنی گفت از جایا کدام بهتر قل
 گفت که من در دست و پیم اگر بگویم که بعد و با مصر باغیره خبان
 باشم که جای و بر اطمین زده باشم گفت که از جایا اینجا بهتر که
 شخصی را اینجا موشی باشد و او را آنجا خوش باشد اگر خود در زیرین
 باشد یا سوراخ موشی باشد گفت حسنت رهیدی دادی در
 عالم توئی تو را از او کردم و از برکت تو دیگر از ابجد از این قصید
 نکند همه مردمان عالم را محبت تو بتو بخشیدم بعد از آن اهل قافله
 از آب سیراب کرد و بگذشتند اکنون غرض از این صورت سخن تا
 معنیست و همین معنی را توان در صورت دیگر گفتن اما مقلدان همین
 نفس را میگیرند و همین صورت را فهم میکنند و شوار است چنین
 قوم سخن گفتن که اگر همین سخن را در مثال دیگر کوئی نشنوند **فصل**
 فرمود که تاج الدین قبانی گفت که این فقها در میان ما میآیند و

خلق را در راه دین بی عفتا و می کنند و آلا عا شاکه ایشان از پاشند
 مثلا سکی را طوق زرین بستند و در آن طوق شکل زکویست که
 شکار مرغی است در و خواه طوق باشد و خواه نه جواب گفت شد
 که عالمی بجهت دوستار نباشد عالمی هنرست در ذات وی که آن
 هنر را اگر در قبا یابی اگر در عبا تفاق می نهند چنانکه در زمان نبی صلی الله
 علیه و آله مشرکان و منافقان قصد ره زنی دین میکردند و خانه
 می پوشیدند تا مسقط را در راه دین بستند و این میخواستند
 کردن تا خود را از مسلمانان نوازند و اگر نه فرنگی یا جودی که طعن
 دین کنند از او کی شنوند قال الله تعالی هو یل للصلین
 الذین هم عر صبلو لهم ساهون الذین بر آؤن و یمنعون
 الماعون مقصود است که درآمدی مروت و حفظ دین باید کرد
 سخن در از کشید و سخن را که بسیار آرایش کنی مقصود از این
 شود **حکایت** بقا زنی را دوست میداد و بیکترک خان تون
 پیغامها کردارستم عاشقی و زاری فراق کثیر با قصه های دراز

نزد خاتون آمد و گفت بقال تو را سلام میرساند و میگوید پاناما
 چنین چنین کنم خاتون گفت باین سردی گفت گفت او دراز
 کشید اما مقصود او همین بود باقی درد سرداد بگذرد رسول علیه
 اسلام فرموده که **لَا رَهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ** یعنی ترک
 زن خواستن بکنید حق تعالی راه بار یک و نهان نبود پسر
 راضی الله علیه وآله و از آن یکی راه زن خواستن است اما او
 جو زمان میباشد و محالات ایشان میشوند و بر آن صبر کنید تا
 او را خلق نیکو پیدا شود پس خود را از نجاسات عیوب پاکاید
 که در کوی ایشان و ایشان را همچو کوئی دان که خود را بآن پاک
 بسیاری و ایشان پلیدی مانند و توصاف میشود اگر بفرست
 خود بر نیائی از روی عقل با خود مقرر کن که چنان انکار عقد
 زنه است معسوقه است خراباتی هرگاه که شهوت غالب میشود
 پیش وی میروم بدین طریق حمیت را و غیرت را از خود دور
 تا آن هنگام که ترا و رای این تقریر لذت مجامده و تحلل روی

و از آن محالات ایشان ترا حالها پیدا آید و صفت تحمل ترا بد کرده
 از دو چیز خنده و میزاید یکی آنکه حبشی سرکشتان بخضاب سیاه
 و دیگر آنکه ناپسنائی سر از درجه سپردن کند برای تماشا و خبر آید
 که رسول صلی الله علیه و آله از غذا آمده بودند فرمودند که طبل بزنند
 که آتش بر در شهر باشیم فردا در اندرون شهر رویم گفتند
 بهر چه صلحت گفت شاید که زمان شما با مردان بیکانه جمیع
 باشند به پند و متا لم شوید و شنبه بخیزد یکی از اصحاب شنید
 بشهر اندر آمد چون بخانه رفت زن خود را با مرد بیکانه داشت
 راه عیسی خلوت و مجامده و شہوت ناراندن و راه محمد صلی الله
 علیه و آله جور و غصه کشید از مردمان و تحملها از زنان کرد چون
 راه محمدی نتوانی رفت باری راه عیسی میرو تا یکبار کی محروم نمائی
 ز راه هر چند منع کنی که انجام مرو و چنین کن او حریص تر باشد که
الانسان حریص علی ما منع فشا عشق حسن است از از عشق باغ
 و هر کویند که خلق را از ملامت سپردن نیار و پولی نیز دایمی

آن مستغنیست که حجاب مستغنی است جان همه است و او بر جا
 مستغنیست هر چه که در هم تو بر آن گشت محیط او
 قبله است و آزار آن مستغنیست این بیت در سماع چنان
 از بهر آنکه چه فایده بود که گویند که پادشاه از تو بنان
 اما اگر گویند بر بام بودیم پادشاه بگذشت با نظر نکرد و سلام مارا
 جواب داد و التفات کرد این سخن ذوق و به بعضی گفته اند که
 اول دیده است بعد از آن گفت و شنیده است اینجا که سلطان
 همه کس میبندد ولیکن خاص آنست که با وی سخن میگوید و بعضی
 گفتند این سخن کجاست و باز گونه که موسی گفت و شنید
 و دید از مصلوبید و مقام دبیر از آن مصطفی بود و علی الله علیه
 یکی پیش مولانا شمس الدین تبریزی قدس سره اغریز میگفت
 که من بدلیل قاطع هستی خدا را ثابت کرده ام مولانا شمس
 الدین مابدا فرمود که دو شش ملائکه آمده بودند و آن مرد را
 دعا میکردند که الحمد لله این مرد خدای ما را ثابت کرد و حدش

عمر دهد در حق عالمیان تقصیر نکرده ای مردک خدای ثابت است بها
 اورا چه دلیل مبادی او بی دلیل تو ثابت است **و ان من شیء**
الا بسبح بحمد مولانا گفت آن عالم مثال دریاست و این عالم
 مثل کف حق تعالی خواست که این کف را معسور دارد و دوسرا
 پشت بدیرا کرد برای عمارت کف و اگر ایشان با این معنی مشغول
 نشوند خلق همه یکدیگر را فدا کنند و از آن خرابی کف لازم آید پس چنانچه
 که زده اند برای پادشاه و قمر میرا عبارت این خیمه مشغول گردانیدند
 یکی میگوید که اگر من طناب ساختم خیمه چون رست آمدی و دیگر
 میگوید اگر من میخ سازم طناب بر چه بندند همه و نه که این نیکان
 پادشاهند که در خیمه خواهند نشستین و نفرج آن معشوق خواهند کرد
 پس اگر جولا هم ترک جولا بکی کند برای طلب و زبری همه عالم بر نه
 بمانند پس او را در آن شیوه ذوقی بخشیده اند که بدان خورند
 شده است پس این قوم را برای نظام عالم کف آفریده اند و
 عالم را برای نظام اولیاء خنک آنکه عالم را برای نظام آفریده اند

نه اورا برای نظام عالم پس هر کسی در آن کار که هست اورا خوشی و
خوشبختی داده اند که اگر هزار سال عمرش بود همان کار کند که
در آنست و هر روز عشق او در آن بیشتر میشود و او را در آن صنعت
و پیشه و قیقای زاید و خوشبختیهای میگردان من شیخی لا
الاستیج محمد طناب ناب را استیج دیگر و در و کرا
استیج دیگر که عمود حیمه میسازد و جولا به را استیج دیگر و اولیا
که پادشاهانند و در حقینه نشسته اند استیج دیگر ایشان غرض
و بار در محنتند اکنون ایندم که پیش میآیند اگر خاموشین
ملول میشوند و میرنجند اگر میگویند لایق ایشان بنیاید گفت
پس ما میرنجیم میروند و تشنیه میزنند که از ما ملول است
و میگیرند و در کجین آتش از هنرم گزینست بلکه او را دید که
ضعیف و مقوت از وی دور میشود اگر در ایشان گزیری
است در اظاهر میشود ما آئینه ایم آئینه است که خود را
در او بینند پس در حقیقت علی کل هنرم گزینست آتش

پس اگر چنین باشد که بخت ایشانست اگر مارا ملول می بینی از دالت شماست بهر
 آنکه دالت ضعیف است اینجا دالت بخت و چه کار دارد و هر دو را باید
 که شیخ صلاح الدین را تواضع زیاد میکردم و در مقابلۀ انهم تواضع بسیار
 میکرد شکایت کردم و در دلم آمد که تواضع را از حد میبری تواضع باید
 تدریج کن اول دست او را ببال و بعد از آن بپای و غیر آن چون تدریج
 تواضع کردی او را خدمت کرده باشی دوستی را سپنجین و دشمنی را
 تدریج باید کرد آن **قوله تعالى فعضوهن واهجره هن في الصبح**
واضر بهن و حال بیمار و غیره نیز هم در خان کمر که اول نمکنند
 آنکه برک و بیمار پیدا میشود نه بعد از آن هر چه دارند صوفیانه در پیش
 و در هر کاری تدریج مطلوبست چنانکه در ریاضت گفته اند که اگر
 معنی آن میخورد هر روز درم سنگی کم کند تدریج اگر سالی بگذرد آن را
 بدینمی رساند پس چنین است مداومت در نماز و غیره **فضل**
 گفت که جانب انفات باید رفت که نظرف کر مسیر است
 اما اغلب روی میاند ما را فهم بختند اگر چه در میان ایشان کیسان

که فهم کنند چنانکه روزی در میان جمیع جماعتی کافران رومی حاضر
 بودند و در میان سخن میگردیدند و ذوق یافتند و حالت میکردند
 سوال کردند که این سخن را مسلمانان از کجای فهم میکنند ایشان
 چه فهم میکنند که میگردید جواب گفتند که لازم نیست که نفس این
 سخن را فهم کنند آنچه اصل سخن است فهم میکنند آفرین متفکران
 خدا تعالی و آنکه خدای خالق است و رازق است و در همه مشیت
 و رجوع بولایت و عقاب و عفو از اوست چون این سخن بشنوند
 و این سخن و صفت حق است و ذکر اوست پس جمله شوق و ذوق
 حاصل کردند و مضطرب گشتند که از این سخن بوی مطلوب و مغنای
 ایشان میاید چه اگر راهها مختلف است اما مقصد یکسان است یعنی
 که راهها کجبه بسیار است بعضی از دریا و بعضی از خشکی اگر راهها
 نظر میکنی اختلافی عظیم بدست اما چون مقصود نظر میکنی اختلافی عظیم
 بدست اما چون مقصود نظر میکنی همه یکانه اند همه دروینها را به
 عشق و محبتی عظیم است که انجا خلاف نمیکند و آن تعلق نه بکفر دار

دنیایمان چون منزل رسید مذبحا حقه و خلاف که در راه میگذرد
 و این را میگویند که راه این است و تو بر خلافی و سعی تو باطل است
 و کافری و آن دیگر از اسبچین چون بجبهه رسید معلوم شد که
 آن جنگها در راه بود و مقصودشان یکی بود میل خلق جمله عالم آباد
 گردانند و کرنی سوی نیست در آنکه کاسه را کاسه کری میباید بچسب
 در این خلافی نیست آدمی اکنون آدمیان را اگر چه در اندرون از روی ماطن
 مجتبی حقیقی هست و طالب او بند و نیاز بدو دارند و جود قاری
 متصرفی را بمنش ناسند و غیر او را صانع پریشان نمیدانند و چنین
 معنی نه کفر است و نه ایمان و آنرا باطن نامیست اما چون از باطن
 بنا و دان زبان آب معنی روان شود فسرده گردد و نفس عبادت
 شود اینجا منشر کفر ایمان و نیک است و بد میشود چنانکه بنات
 از زمین برینند و ابتداء خود صورتی ندارند چون بدین عالم آریند
 آغاز کار لطیف و نازک نمائند و چند آنکه او را در این عالم نیست
 می نهند غلیظ و کثیفتر میشوند و رنگ دیگر میگیرند اکنون چون بپوشان

و کافر با کید بکرمی نشیند چون عبادت چیزی نگویند بجانند برایش
 گرفت نیست در عالم ارادست زیرا که اندیشهها لطیفند برایشان حکم
 شوان کردن سخن بکمال ظاهر و الله بنویس سر از خدا را
 به آلت حاجت نیست نمی بینی که این تصویر است و فکر را در نو چون به
 آرزوی آلت و بی قلم لفظ صدق الله رسوله الرؤیا بالحق همه
 میگویند که ما در کعبه در ایتم و بعضی میگویند که انشاء الله در ایتم اینها که است
 میکنند عاشقانند زیرا که عاشق خود را بر کار و محاربه میزند معشوق
 را بر کار و محاربه مطلق و اندیش میگوید که اگر او خواهد در ایتم مسجد علم
 پیش اهل ظاهر کعبه است و این کعبه که خلق میرود تا پیش خاصان و
 عاشقان وصال حق است یعنی اگر حق خواهد بوی رسم اما آنکه
 معشوق گوید که انشاء الله ان ما در است و غریب غریبی مایه تا
 حکایت غریب بشنود خدا را بندگانند که ایشان معشوق حقند
 و محبوب ویند حق تعالی طالب ایشانست و هر چه وظیفه عاشقان
 که انشاء الله میگویند یعنی اگر معشوق خواهد بکعبه در ایتم ایشان حق

حقتہ انجا غیر نمیکند و باید غیر حرامست چه جای غیر است تا خود را
 نکر دانی انجا در نجی کہ لیس فی الدارین غیر اللہ الذی بناک للنی
 تعبیر وایش در انعام دیگر کون باشد کہ باین مانند آراستہ طبعی تعبیر کند
 زیرا کہ برادہمہ مکشوف است بچنانکہ بانجانی در مانع آید در در خان نظر
 کند بی آنکہ بر شاخامیوہ بند حکم کند کہ این خرامست و آن بخر این
 چون ہمہ را دانستہ است حاجت قیامت نیست کہ تعبیر بپند
 کہ چه شد و آن خواب چه نتیجہ داد او دیده است کہ نتیجہ خواهد آید
 مطلوبہای عالم و ہمہ چیز را زوال و زن و جامہ و طلاک و سیبا
 مطلوب بغیرہ است مطلوب لذاتہ خداست **جل جلالہ الیہ**
المنہی و چون بوی رسیدی مطلوب کل پوستی را انجا
 کز نیست این نفس آدمی محل شبہہ و اشکالست شبہہ کمال
 نہ پردازد بہر عشق ملیس فیما بعد متنی گفت اور العنت گفت این
 فعلما را در من تو قسمید پس مر العنت میکنی و آدم علیہ السلام
 گناہ کرد حق تعالی اورا از بہشت پردن کرد گفت چرا گناہ کردی

نهفت که تو بر سر من نوشتی و هیچ بحث و معارضه نکرد که همه
 از دست گفت من داشتم ولیکن ترک ادب نکردم و بناظر **ما**
الفسنا سوال کردند که پیغمبر صلی الله علیه و آله هر چه فرمود
 که لا تفضلونی علی یومئذ بن منی جواب گفت که لا
 تفضلونی علیه بان کان عمر وجهه فی بطن الحوت و عمر وجهه
 فی السماء علی العرش و الحق تعالی مقرر است عن الفوق و التحت
 و عند لا فوق و لا تحت **فرب حق** نزدیک و بالا رفتن است
 قرب از جبرئیل است رستن است **فصل** از کوه نیکوت
 و این مسجنانست که شاخه میوه بسیار باشد آن میوه را در آفرود
 و شاخ که میوه نباشد بسیار بالا کنند و چون میوه از حد بگذرد دستونها
 نهند تا بجای فرو نیاید مصطفی صلی الله علیه و آله متواضع بود زیرا که
 همه میوه های عالم اولاد و آخریاد جمع بود لا جرم از همه متواضع تر بود
ما سبق رسول الله احد فی السلام اگر او نیز سابق نبود
 در اسلام هم او متواضع بودی بهر آنکه ایشان همه سلام از او خواستند

و اول از او شنیدند و او لیسان و اخراین هر چه دارند از او دارند و
 سایه او و عکس او بند و اصل همه او بود که **لولاک لما خلقت**
الافلاک و ذره وجود او در آدم از همه صافی تر و متواضع تر بود
 بعضی اول را نکردند بعضی آخر و بعضی اول و آخر را دارند و غرض در حقیقت
 و اینها که غرض در محبت دنیا از غفلت با اول و آخر نمی کردند نظرشان
 آخر است از آن جنبه حلف و وز خدا را که عقل با وی ایشان نیست
 و عقل از جنس ملک است اگر چه ملک را پر و بال و صورت هست
 نیست ولیکن در حقیقت یک خزند و یک فعل میکنند و یک طبع دارند
 احوال آدمی همچو اینست که پر فرشته را آورده اند در بال بسته اند
 تا باشد که آن بهمیه از پر تو صحبت فرشته فرشته کرد زیرا که ممکن است
 که بهمیه فرشته شود از خرد برداشت عینی بر فلک پر بدو و خردش را
 نیم بر بوی نمائی بر زمین چه عجب که خرد آدمی شود حق تعالی قادر است
 بر این نمی بینی که عضای آدمی را فردای قیامت خدا تعالی سخن خواهد آورد
 و این نیز عجب نیست از قدرت حق فاسفان میگویند این است

یعنی بزبان حال چنانکه دست مجروح بزبان حال میگوید که بر من رحم
 کارورسیده است و همچنین اعضا ما است پس ایشان بنیان
 میگویند اذقنا الله الطوفان ^{الذی} کاشی و ان الله یلقی الحکمة
 علی لسان الواعظین بقدر هم للضعفین بقدر عقل کس
 حق تعالی علم و حکمت را بمقتضی میکند و بحسب بصیرت معانی ^{صفت}
 را میتوان دید و میتوان دانست **رباعی** تا من نبری که ره روان
 نبرنند کامل صفات بی نشان نبرنند زانیکونه که تو محرم اسرار
 می پنداری که دیگران نبرنند **فصل** لطفهای و عیال که شما
 میکنید اگر در شکر و تعظیم تقصیر میکنیم ظاهر بنا بر کبر نیست باید که
 منید این حق منعم را که مجازات میباید کرد بقول و فعل لیکن نیستیم
 از عقیده پاک شما که شما از ابرای خدا تعالی میکنید و ضایع است
 من نیز خدا میکند ارم تا قدر آنرا خدا بخواد اگر من بزبان مدح گویم جان
 نباشد که بعضی از آن اجر که خدا تعالی بشما خواهد داد در دنیا بشمار رسیده
 بدانکه این تواضعها و عذر خواستن و مدح کردن خطه دنیا است

چون در دنیا رنجی کشیدی مثل بذل مال و عبادت آن که غرض کنی
 از حق باشد حجت این عذر منخواهم شیخ نجارا شایع رحمه علیه مرور
 بود و انا و صاحب جبل و الثمندان و بزرگان بنزد او آمدندی زیارت
 و بدو زانوی ادب نشسته و شیخ اقی بود و منجوستند که از زبان
 تفسیر قرآن شنوند و پان حدیث دریابند میگفت من باری نیستم
 شما ترجمه آیه یا حدیث را بگوئید ما من معنی او را بگویم پس ایشان
 ترجمه آیه یا حدیث را میگفتند و او تفسیر و تحقیق او را آغاز میکرد
 و میگفت که پیغمبر در فلان مقام بود که این فرود آمد و احوال آن مقام
 چنین است و مرتبه و عروج المقام را تفسیر میکرد و شخصی گفت فلان
 شیخ سخنهای محققانه میگوید از آنست که کتب مشایخ را مطالعه میکنند
 یکی گفت آخر تو نیز مطالعه میکنی چرا چنین چنان نمیکوئی گفت او را
 دردی و مجاہدین نسبت گفت چرا نظر بر در دو مجاہد و نمیکوئی و از نظر
 کتب میگوئی شخصی میگوید که من مشک را از دریا پر کردم و همه دریا
 در مشک بکنید این محالست اگر گوید مشک من در دریا کم شد

این خوب باشد عقل چندان خوب است که ترا در بر پادشاه بر چون
 در برابر او رسیدی عقل را حلاق ده که از زمان عقل زبان نشت چون
 بوی رسیدی خود را بوی تسلیم کن ترا با چون و چرا کار نیست
 چون جامه نزدیک خیاط آوردی ترا با چون و چرا کار نیست چون
 نزد یک طبیب شدی بعد از آن تسلیم طبیب میاید شدن رضا
 در خود پدید است **سپاهم فی وجوههم من اثر الجود**
 اشترست در میان قطار از کفک انداختن و غیره پدید است
 بچنان نیست خم شراب میان هزار جسم سر که بکفت بقی
 بچرخش و بغلغله پدید است در زمان چشمبر صلی الله علیه و آله سلامی
 مسلمان شده بود و خواجه او کافر بود خداوندش گفت که طاس
 برگیر تا بحمام رویم در راه دید که مصطفی با صحابه در مسجد نماز میکرد
 گفت ای خواجه تو یک لحظه طاس را بگیر تا من دور کعتی بگذارم و چون
 آیم چون نماز بگذارند و پیغمبر با صحابه همه از مسجد بیرون آمدند غلام
 بیرون نمی آمد و خواجه مشط بود با یک زده که اغلام بیرون نمی گفت

مرا نمیکند از بند چون دیر شد و کار را ز قدر رفت خواجہ سرور اندرون
 مسجد کرد که به پیوند که گیسست که او را هر دن نمیکند از د کسیر اند گفت
 آخر گیسست که تو را نمیکند از د که هر دن آئی گفت نه گیسست که تو را نمیکند از د
 ما بذر دوزخ آئی آدمی همیشه عاشق انجیر نیست که ندیده است و نشنیده
 و از انچه دیده است معلومست و گزیران و از این است که فلاسفہ بد
 را منکرند ز بزرگه میگویند شاید که چون مکرر به منی ملول شوی و این
 بر خدای دوست سنیان گوید این وقتی بود که او یک لون بود
 یا یک نوع نماید چون یک لحظه صد هزار لون و گر کون نماید یکی
 بد بگری نماند که **کل بوم هو فی شان** اگر صد هزار بتختی
 کند به دیگر نماند آخر تو نیز این زمان حق را می بینی در آثار و فعال و هر لحظه
 کونا کون می بینی که یک فعل بفعل دیگر نماند در وقت شادی تختی دیگر
 در خوف دیگر در رجا دیگر چون تختی صفات حق در آثار و فعال
 کونا کونست تختی ذات نیز کونا کون باشد هر که خدا را دوست
 دارد و مباد را حمله بر او یار و شخصی مغیر را گفت من ترا دوست

میدارم گفت هشد از ناچه میگوئی او این سخن را مکرر کرد گفت
 پس بیا مرا آماده باش قاعد للفقر خفا فاشخصی نزد
 پیغمبر آمد گفت من این دین را ترک میکنم بهر آنکه تا در دین تو آمدم
 روزی نیا سودم مالم رفت جانم نماند صرت و قوت و آبروی
 معلوم شد رسول صلی الله علیه و آله فرمود هر کس در دین ما
 در آید او را رها نکنند تا از پنج دین بگریزند خانه اش پاک
 بروند لا یمسه الا المطهرون تا در نوموئی همراهانده باشد
 این معشوق بخوشیت راه ندهد بجای از خود و از همه عالم هزار
 بپاید شد و دشمن خود بپاید گشت تا دوست روی نماید
 دلی که از او دین ما قرار گرفت دست از او باز ندارد تا از آنچه
 نامالبت است او را جدا نکرداند و او را حتی نرساند ولیکن از این
 غم شاد می باشد پس آید که از او هرگز غم نباشد کلی که از او خوار بنود
 می که از او خوار در عجب بنود راحتی که کسی در دنیا می طلبد
 ساعی شش نیست و قرار نمیکیرد هیچ برق و بسکن ترک گشت

پر محنت پر بلا کونید کہ معلیٰ از غایت پس نوائی در رستان دلاور کن
 پوشیده بود مگر خضری را سیلاب ربوده بود و میرفت سرش
 آب پنهان بود کو کان گفتند انیک پوستینی ای استاد پیر
 از آب معلوم خواست که او را بر گیر و خرس او را بر گرفت کو کان گفتند
 ای استاد زود بیا بشو و پوستین را پروان آر و اگر نه بکند اگر گفت من
 او را را بر گیر و دم او مرا نمیکند و اگر کسی دین را نکند دین او را نکند
 عجبت من قوم بقادون الی الجنة بالسلاسل فقال لهم
 خذوهم ففعلوهم ثم الحجیم صلوههم ثم الوصال صلوههم
 ثم الحمال صلوههم ثم الکمال صلوههم ضیا وان اندک
 اندک باهی امیکشند ان الله یفیض و یبسط اندک اندک
 کاه و فیض و کاه در بطن بنده را می پرورد **قال الغزالی رحمه الله**
علیه هكذا لا اله الا الله ایمان العوام و ایمان
الخواص لا هو الا هو چنانچه کسی در خواب می بیند که
 پادشاه شده است و بر تخت نشسته و امیران و غلامان بر طرأ

او بیستاده میگویند که مباد پادشاه با ششم و پادشاهی نیست
 غیر از من این را در خواب ببینم چون پادشاه شود و کس در خانه نرسند
 جز خود باز بگوید که منم و جز من کسی نیست بهشاد و دولت هر یکی میکنند
 که ما بر خیم و دیگری نه اکنون منبری پاک صغیری مباد که آنچه پیغمبر
 بیان کرده بداند فرمود که یک ملت بر حقند از اینها آن کدام است
المؤمن کلیس فطن ممیز شخصی حکایت کرامات میکند که یکی
 از اخبار روزی با محطه کعبه میرود جواب دادند که این چند ان کرامات
 نیست که پیکر در و یک لحظه هر جا که خواهد برود کرامات آن باشد
 که از خاک دون کسیر اقامت عالمی بر بعضی از جبل بعلم و از جادوی تحفه
 همچنانکه در اول خاک جاد بودی ترا بعالم نبات آورد و از عالم نبات
 بعالم علقه و مضغه و دیگر بعالم حیوانی و از حیوانی بهسانی سفر کردی
 کرامات این باشد که حق تعالی این چنین سفر بر تو نزدیک کرده اند
 پس چون ترا چنین احوال بتوفیق خدا حاصل آمد اگر کسیر استر این
 بود و کسیر سببش پیش عمر کاسه پر زهر آوردند باز مغالنه گفت این چو

شاید گفتند این برای آن باشد که چون کس را به بیند که آشکارا
 کشتن او مصلحت نیست از این بپره بدو دهند تا محفی ببرد و اگر
 دشمنی باشد که او را بشیر بتوان کشت قدری بدهند تا بخورد و ببرد
 گفت سخت بگو چیزی آورده ایم که درین دشمنی عظیم
 که بشیر باو نمیرسد در عالم از او دشمن کسی مرا نیست گفتند که این
 حاجت نیست از این زده پس باشد این صد هزار کس را کفایت است
 گفت این دشمن نیز کمزور و دشمن نیست هزار مرده و دشمنست و صد
 کس را بگویند که کرده است و گرفت آن کاسه را و بپیار کرد بشیر که
 که انجام بود و همه بپیار مسلمانان کشید که دین تو بر حق است پس
 گفت همه کافران مسلمان شدند و این کافر هنوز مسلمان نشده است
 اکنون عرض عمر از این ایمان ایمان عوام نبود او را غرض ایمان خویش
 بود و صدیقان و پیادان تمام عین یقین باشد آوازه شیرینی
 و اطراف جهان افتاده بود برای تبلیغ او را رسافت و در قصد
 آن پیشه میکرد و ند برای دیدن آن شیر کیسه راه شفت کشید و چون

انجار سببند یکقدم پیش نهند نهاده و حال آنست که شیر را
 خاصیت است که هر که پیش او دلبر رود و عشق دست بوی با
 هیچ کندی بوی نرساند و اگر کسی از وی نرسان باشد شیر از وی ^{خشم}
 میگیرد و قصد میکند که این چه کان بد است که بر من میرید و در حق
 من می اندیشید که عجب دارم است که کیسای راه قدم نریدیم
 اکنون که نزدیک شیر رسیدیم این توقف در تن از شیر
 بهر حیثیت کس را زهره نبود که یک قدم پیش نهد اکنون مقصود
 آن قدم از آن ایام که یک قدم در حضور سوی شیر نهد و مقدم ^{عظیم}
 ندارد است خبر کار خاصان و مقربان نیست آن ایام بخیر بسیار
 رسد که دست از جان نهند یا رخوش چیزی است زیرا که یار
 از خیال یار قوت می گیرد و میباید و حیات میاید ترا از این چه ^{عجب}
 میاید همچون را خیال بسلی قوت میدهد و نقد میاید جائی که خیال
 مجاز این قوت و تاثیر باشد که یار او را قوت باشد باری ^{حقیقی}
 را چه عجب مدبری که قوتها باشد خیال او را خود خیال او را

در حضور و غیبت خیال نکوئید عالم حقیقت خوانند **حکایت** بشیر
 شاکردی بود که از برای او در یوزده کردی روزی از حاصل در یوزده
 طعامی آورد آن درویش خورد و شب محکم شد روز دیگر
 که آن طعام را از پیش که آوردی گفت دخری شاه بدین گفت
 که والله که بیست سال است که من محکم نشده بودم این لقمه
 بود پس درویش را احتراز باید کرد و لقمه هر کسی نباید خورد که درویش
 لطیف است و در وی زود اثر کند و پنجاه که در جامه سفیدند
 ساسی میسکنند و دیگر درویش را در او را دواد کار باید بود
 و او را دو طالبان سالکان آن بود که با جهاد و بندگی مشغول شوند
 زبانه افتست کرده باشند در هر کاری که در آن زمان مقرر کرده
 آن کار مشغول شوند هر کس بدین نوع بندگی که بدو لایق باشد
 بجای می آرد که **انا الحق الصافون وانا الحق المستبحون**
 اما او را دو صلاصلا بقدر فهم میگوئیم که آن باید او را دو احصا
 و عا که منظر زیارت و سلام او آیند **والملائکه یخلون**

عليهم من كل باب **باب** في بيان شئ بشي ونحن
 وآذان سلامات في عجب ما يثبتنا من بمار ومرض شو
 خيالات عجائب پسند و انكه بهلوى نه بنيد **قال بعض النصارى**
 المسيح شرب طاييه و قالوا عليه هو الله كما نرى
 ونحن نعرف ان ذالك حق لكنكم و تنكروا صدا
 محافظه للثله **قال** مولانا رحمه الله تعالى **حاشا لله** يذا
 كلام من سب كرم البنييد و موالذال المضل الذي
 الذل المطرود من جناب الحق وكيف يجوز ان يكون
 شخص ضعيف يهرب من مكر اليهود و صرير اقل
 من ذمرا عين او قلت حافظ السبع سموات صفا
 كل سماه آحمه عام و صفا من كل ارض
 ماه عام و بين الارض الى الارض حمه عام و بحث
 العرش محرمه هكذا الله ملك ذالك البحر الى
 كعبه فكيف يعرف عفاك ان يكون مصر و نها و تدبرها

اضعف عما ذكر سبحانه فيما يقول الظالمون علواً كبيراً قال
 المسيح خاك باخاك رفت وباك باباك قال مولانا عليه الرحمة
 اذا كان روح علي هو الله فاين راح روحه وما يروح
 الروح الى اصله وخالفه واذا كان هو فالحال ان
 يروح قال المسيح انا وجدنا هكذا انا اتخذناه مثله قال
 مولانا له ورثت من بركة ابيك ذهباً قلباً اسوداً
 ما تبدله بذهب صحيح العارصاً ما عن العل والغش بل
 تاخذ القلب وتقول وجدته هكذا وبقيت من ابيك يد
 شلاء ووجدت وطيباً يصلي يدك الشلاء ما تقبل
 وتقول وجدته هكذا الشل فلا رغب الى تبديله و
 وجدته ماء مالحاً في ضعيف فيها ابوك وتربيت فيها ثم هديت
 الى صيغته اخرى ما لها عذب ونباتاً حلوا واهلها اصحاء
 ما ترغب الى النقل اليها وايشرب من الماء العذب ليد
 الأمراض والعلل بل نقول انا وجدنا تلك الصيغة

وما بها المالح للورث المحلل حاشا لا يقول هذا من كان
 حافلا او ذا حسن صحيح انشاء تعالى يعطى لك عفلا على
 حده غير عفل ابيك ونظر احسن من نظراييك لو كان
 ابو واحد اسكافا فلما وصل الى حضرة السلطان وعمله
 ادا بالملوك واعطاه اعلى المناصب فقط لا يقول انا
 وجدنا اباثنا اسكافا فلا يريد هذه الترتيب بل اعطى ذكرا
 في التوفيق عمل الاسكافين بل الكلب مع كمال حسنه اذا
 تعلم الصيد فصار صياد السلطان سفي ما وجد من ابي
 وانه وهو السلوك على الخرافات الحرص على الخيف بل
 يبيع خيل السلطان ويتابع الصعود وكذا الباري اذا اذنبه
 السلطان فطر لا يقول انا وجدنا من اباثنا فقار الجبال و
 اكل الميتات فلا يلتفت الى طيل السلطان والى الصيد
 فقول ان رب عيسى عليه السلام اعز عيسى وقره بن
 خدام فقد خدم الرب ومن اطاع عيسى فقد اطاع الرب

فاذا بعث الله نبيا افضل من عيسى اطهر على يده اظهر
 على يد عيسى مع الزيادة عليه يجب علينا متابعت
 ذلك النبي لله تعالى لا لعينه ولا لعبد لعينه الا الله
 ولا يجب لعينه الا الله تعالى وانما يجب غير الله لله
 تعالى وليس التكلم في العين كالكل مومن براه صواب
 وازحق ما دى وحمدى بود المؤمن ينظر مفر الله يلى از خلفاء
 چون خلیفه شد بر سر منبر رفت و خاموش گشت خلق منظر
 بودند که چه فرمایید هیچ نکفت در خلق نظر میکرد و بر خلق حالتی نازل
 کرد که ایشان را پروای آن نبود که پروان روند و از هم دیگر خبرند
 که کجا نشسته اند و بصند تکبیر و وعظ و خطبه ایشان را چنان گشت
 نیکو شده باشد و فایده ای بسیار از روز ایشان حاصل شد و سرای
 گشت شد و آخر مجلس چنین نظر میکرد و چیزی نمیکفت چون
 فرو خواست آمد فرمود ان کنت لکم اماما فاعلا الحسن
 لکم من امام قول راست فرمود چون مراد از قول فایده است

بفعلیت اخلاق و بی کفایت اصناف آن حاصل شود پس فعل اولی
 باشد و حال آنکه او بر منبر نماز نکرده و صدقه نداده و خطبه هم نخواند
 پس مراد از آن عمل که خود را فعال خواند خلاصه افعال صورتیست که
 نشأت و اوقات غنی و الهامات صمدیت و بهر این سه مورد عجب
 صلی الله علیه و آله که **اصحابی کالجحیم یا تم اقلدیم اهدیم**
 و این است که یکی در ستاره نظر میکرد و راه میرد و هیچ ستاره
 سخن نمیکوید بادی الا بحیرة آنکه در ستاره نظر میکند راه را از پناه
 میداند و بمنزل میرسد و همچنین ممکنست که در اولیاء حق نظر کنی ایشان
 در تو تصرف کنند و بی کفایت و قال قبل مقصود حاصل و از منزل
 و صل برسانند **هضک** نخل کردن شتاق سخت و سوار است
 اولیا اگر ستاره نکنند و تحمل نمایند و کثرتی خلق را بپایان
 یک شخص ایشان رسانند و کس سلام سلطانی بر ایشان نکنند
 ولیکن حق تعالی اولیا را وسعتی و حوصله غریب عظیم داده است که
 از صد کثرتی یک کثیر را برای مصلحت رفی میگویند تا ادا شود

نیاید و باقی بار پوشتانند مانند کاندک رست شود و در داناتی
 کرد از قضا حاکم شد این زمان در دقت شود و زبان عدل
 زیرا که چون اداین کار کرده است شبیه در دوازده سال و احوال
 در دوازده سال و پوشتی نماید این چنین در دوازده سال و پوشتی شود
 کامل بود و راهبر عالم باشد در راه خدا با زری نیست بعد از آنکه گاه
 همه چندین نه هول شعر بقولون هل بعد الثمانین ملعب
 فقلت وهل قبل الثمانین ملعب در این راه حق و در تپاید
 که عالم حادث است نه قدیم و این را پیشی هست مثلاً ما در این خانه که
 نشسته ایم و عمر ما شصت و هفتاد و سال دیدیم که اینجا نبود سال
 چند است که اینجا پدید شده است اگر در این خانه جانوران متولد
 از در و دیوار مثل موش و عنکبوت و حیواناتی چند که در این خانه میرانند
 چون ایشان را بیدار نمایند را معهود دیدند اگر ایشان گویند این خانه
 قدیمست بر ما حجت نشود چون ما دیده ایم که اینجا را کی ساختند این
 جانوران از در و دیوار اینجا را بیدارند حلقان نیز از این خانه و بیرون

و هم در اینجا فرو روند اگر این عالم را قدیم گویند بر حسب اواسط
 که ایشان را وجود بوده است پیش از این عالم بحدی که در سال در علم حق و
 ایشان حدوث عالم دیده اند و دانسته حجت نشود بچنانکه تو حدوث
 این خانه را دیده فلسفی مسلما را میگوید که حدوث عالم بحدی است ای
 احمق تو دوام او را چون معلوم کردی و معنی قدیم است که حادث
 و این کوای بر نفی است آخر کوای بر اثبات آن رفت که بر نفی چنانکه
 کسی گوید که فلان کس فلان کار نکرده است که از اول عمر تا آخر
 پدری و خواب با او بوده باشد تا تواند که گفت که او فلان کار نکرده است
 که اگر کجاست از او منفک شود شاید که او در حالت کرده باشد
 آن کار را اما کوای بر اثبات مقدم است توان گفت که ممکن است
 با او بودم فلان کار کرد **فصل** شخصی گفت که نیت با معنی
 که اصل نیت است اگر سخن نباشد که مباحث گفت سخن نیز بر کار است
 و بر فایده داند اگر با پوست بخاری زوید صورت نیز بر کار است
 و اگر چه گفته اند که لا اصل له الا محض و القلب و لکن

لابد است که بصورت رکوع و سجود آری تا بمقصود نرسید با
 وَالَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ آن نماز روح است اما نماز
 صورت بوقت است آن نماز دائم نباشد زیرا که روح همچو ریختن
 نبات نیست جسم ساحل خشکی است معدود باشد پس نماز دائم جزو
 نباشد و روح را رکعتی و سجودی است اما بصورت این رکوع و سجود
 ظاهر بسیار که در زیر آن معنی را بصورت اتصال است تا هر دو هم
 نباشند فایده ندهد و تا کسر از معنی بوی نرسد از قیود صورت و جد
 و قبل و قال خلاص نیاید چنانکه اسم الدین آذربایجانی پیش از آنکه صحبت فقرا
 رسد و بخدمت ایشان شرف شود بجائی عظیم بود هر جا که نشستی
 بخدمت عظیم کردی و مناظره خوب نمودی و خوش گشتی و لیکن
 چون باریان مصاحبت کرد آن بر دل او سرودند **مصراع** نبرد
 عوق را جز عشق دیگر **قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
 مجلس مع الله تعالى فليجلس مع اهل النصف
 این عمل با نسبت با اهل فقر ابارت و عمر ضایع کردنت

این راه فقر را هست که در این راه همه ارزوئای دینی و ثنات یقینی
 البته برسد کسیکه در برود بشرط و محک پس در این راه زلفت که سبک
 کرده باشد بخلاف راههای دیگر که هر که در آن راهها گونشد
 یکبار مقصود حاصل نشود و دل او چنانچه شرط است قرار نگیرد
 مصطفی صلی الله علیه و آله پیش از وصول و شهرت فصاحت و بلاغت
 عرب را میدید متنا میگرد که مرا این فصاحت و بلاغت بودی خو
 او را عالم غیب کشید و دست حضرت گشت بکلی آن متنا و طلب
 بر دل او سرودند حق تعالی فرمود آن فصاحت و بلاغت که می طلبیدی
 گفت یارب مرا آن بچه کار آید و نخواهم حق تعالی فرمود که غم مخور
 آن نیز باشد و فرغت هم فایم باشد و هیچ ترا زبانی ندارد پس حق
 تعالی او را سخن داد در فصاحت که جمله عالم از زبان او نابین عید
 در شرح سخن او چندین کتب گوناگون ساختند و میسازند و با وجود
 آنکه هنوز از ادراک سخن او قاصرند سخن ما نیز سخن با تیر از نقل معنیست
 و سخن دیگران از نقل نقل فرع فقه است و همچنین است که کسبای

پای چوپن برای خود راست کند چتر را رفیق و نقد شبانی ای صلیب
 و لیکن تمیزی باید که نقد را از نقل شناسد و تمیز کند و با اعتقاد را
 تمیز توان کرد با نیکار و کفر توان حشمتا که تمیز ندانسته اند و با
 شدند عجمای موسی را و چندین جبال و عصا و سحر را یک کوبند
 و فرق کردند و آنکه تمیز داشت سحر را از معجزه جدا کرد و ثمن و منفعت
 این علم فقر از حق میکشاید نه از غیر و از وحی روشن میگردد و لیکن
 چون با تصرف فکار و حواس خلق آمیخته شد آن لطیفش مانند چنانکه
 آب چون از سر چشمه بیرون میآید صاف و لطیفست و چون بشیر
 آید و بچکرها و خانها و باغها بگذشت و دست دردی و جابه‌و و فرسایش
 و نجاستها بدو نشیند و چهار پایان در نجاست کردند و آن لطیفش
 مانند اگر چه همان آبست بدو خاک را کل توان کردن و تشنه را سیراب کند
 و لیکن تمیز داند که این آب را همان لطف ماند و با و چیزی ناخوش
 آمیخته شد المومن **تمیز فطن** سوال کردند که یکی در نماز غرق بود
 و بکسیت نماز او باطل شود یا نه جواب این بتفصیل است اگر گریه

از آن روی بود که او را عالم و دیگر نمود یعنی بیرون محسوسات چیزی نماند
باشد که جنس آن باشد مکمل نماز بود و مقصود از نماز آنست که اگر انعکاس
این دید و از برای دنیا که نیست بسبب آنکه دشمنی بر او غالب بود و از
کین او که به اشک آید یا حسد بدو که او را چندین اسباب هست و بر آن
نارزش باطل باشد پس دانستیم که ایمان تمیز است که فرق کند میان
حق و باطل و نقد و ثقل و هر که تمیز نیست بر خور و ارشد و لیکن چون
سکر غالب میشود مست بآن نمیشود که آنجا تمیز نیست بانی از کز آن
نخنها فرو میریزد چنانکه زنی پستان قوی پر شیر دارد و دو سگ بچه
کمان محله را جمع کند و شیر را بر ایشان میریزد اکنون چون این سخن
نامتمیزی افتاد و چنانست که در شین را بدست کودکی دادی که قدر
آنرا نمیداند چون آن سوتر رود سیبی بدست او دهند و آن در را
از او بستانند چون تمیز ندارد پس متمیز دولت عظیم است ابو یزید
در عهد طفلی مکتب بدرسته بردند که فقه آموزد چون پیش درس را
گفت **اهذا فقه الله** گفتند **هذا** ای حلیقه گفت

انا رید بفضل الله چون برنجش برود گفت اهدا بحواله
 گفتند **هدا** الحوسبیه گفت انا رید بحواله همچنین
 جاتی که او را میبردند از این برده میگفت پدر از او عاجز شد او
 بگذشت بعد از آن در طلب پیغمبر آمد حالی که شیخی را از شایخ
 بدید بغرور برود و گفت **هدا** فضل الله و این سخنانست که بتر
 ما و خود را به بلند و شناسد ابو یزید جنبید را دید در بغداد گفت
هدا فضل الله ولیکن معینیت که ابو یزید پیش از جنبید بوده است
 و گویند که آخر عمر ابو یزید اول عهد جنبید بوده است **حکا**
 شیخی مرید از برای استاینده گفتند این طریق ملوک است گفت
 من میخواهم که ایشان این طریق را معظم دارند تا بر خود را نشوند
 اگر چه تعظیم در دست ولیکن **ادب الظاهر عنوان ادب**
الباطن که از عنوان نامه را بدینند که برای کیست و هم از عنوان
 توان معلوم کرد که در این نامه چه باجها و چه فضیلتهاست عالم برینا
 کوه است هر چه کوئی از خبر و شر از کوه صد امان شنوی شخصی از

درخت کسی میوه میرفت خداوند باغ آمد گفت چرا چنین میکنی از خدا
 غیرت می گفت چرا ترسم درخت از آن خدا باغ از آن خدا پس نند
 خدا بنده خدا بخورد مال خدا گفت ساعتی صبر کن تا ترا جواب گویم
 فرمود که رسن بپایید و او را بر درخت بنیدید و میزند با جواب ظاهر
 کرده و جواب بسیار بخورد و فریاد برآورد که آخر از خدا غیرت می مرا بخوابی
 کشت گفت چرا ترسم تو بنده خدا و این جواب خدا جواب خدا میفرم
 بر بنده خدا **كُلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هَذَا** حق تعالی
 موسی بحرف و صوت سخن گفت و بکلام و زبان گفت که خدا
 از اینها منزله است **وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ ذِكْرًا** اما اینجا
 از عالم حجر فی بعالم حرف میباید و همچو طفل بشوند برای طفلان در همه
 نفوس این است که درای حرف و صوت چیزیست عظیم
 می پسنی که همه خلق میل میکنند بدو انکان و زیارت میکنند
 و میگویند که باشد که این آن باشد راست این چنین خبری هست اما
 محل را خلط کرده اند بهر آنکه او را حالتی باشد که در گفت نباید آواز را

عقل و جان قوت گیرد و پرورده شود و در این دیوانگان که نشان کرشان
 نمیکردند این معنی چهره و صوت نیست و از حال خوشین
 نمیکردند و با آرام نمیکردند اگر نشان نپذیرند که آرام گرفته اند از آرام
 نگوئیم همچنانکه طفلی از مادر جدا شد بخت با دیگران آرام باشد از آرام
 نگوئیم بدانکه در عالم قدس خوشی از ذکر حق و آرام در حق بود و در
 در حق بود همچون ملائکه عارفی پیش نخوی نشسته بود نخوی گفت
 سخن برون از ته نیست با اسم یا فعل یا حرف عارف جامه بدریده
 هست سال عمر خود را ضایع کرده ام و بیاد و ادا هم با مید که برون از
 این به سخن هست مجاهده نموده ام تو امید مرا ضایع کردی هر چند که
 عارف بآن سخن رسیده بود الا بخیر ایدین سخن تنبیه میکرد چنانکه حسن
 و حسین علیهما السلام پیر بر که وضو نمیداشت ساخت بطریق این
 تنبیه کردند با آنکه هر دو وضو ساختند و پیرا گفتند که تو نمیکرد
 کدام وضو بهتر میبایزم پیر چون وضو ساختن ایشان بدید و دانست که
 خود وضو نیک نمیزاد پاموخت مردم اگر بسیاری همان فانه

فراخ تر سازند همان عشق آید و در خانه نخب خانه و بران کیند از
 نو وجود او را عمارتی سازد چون بهر مرغ خانه تو خانه بسیار
 اشتراد و بخند با آن همه درازی پیغمبر صلی الله علیه و آله زملونی
 و درونی میگفت آخر فرمود لی مع الله و ف لا یسعی
 هیه ملک مقرب و لا بنی مرسل شکر سلطان عشق
 در خدم هشتم در خانه ضعیف دل نکند انجان سلطان عظیم
 مقام چیدان دانه باید بعضی گفتند که خدرا بنده کاند که چون زینرا
 در چادر به بند حکم کنند که نقاب بردار تا روی تو به منم که چندی
 چه چیزی که چون تو پوشیده بگذری و مرا به منم ما را تشویشی خواهد بود
 که این چه بود و چه کس بود من نیستیم که اگر روی تو را منم بر تو
 منم مرا خدای تعالی درایت تا از شما پاک و فارغ گردانیده است
 از آن منم که اگر شما را به منم در فتنه منم اگر نه منم در تشویش
 با شتم و ظاهر این سخن منافی فرقتست بخلاف طایفه دیگر که اهل
 که ایشان روی شاهان چون به پیوند در فتنه فتنه باید که برا

ایشان روی باز نکنند تا ایشان در فتنه نیفتند بعضی گویند که
 در خوارزم کسی عاشق نشود زیرا که در خوارزم شاهدان بسیارند چون
 شاهد برآید بپسند و دل در او بندد بعد از آن از او بترسند و دل
 ایشان سرد گردد و بعضی گفته اند که خوارزم خاطر فقر است که در او خوابان
 صوری روحانی و معنوی بسیار جداست هر چه فردا ثانی و قرار
 کبری دیگری روی نماید که اولین را فراموش کنی پس بعضی فقر
 عاشق شویم که در او همه شاهدان معنوی اند مقام ابراهیم از روی
 معنی آنست که ابراهیم در خود را در آتش اندازد از ای قبه حق خود را
 و نفس خود را فدای حضرت حق در اظهار حق و در کعبه نماز کنی
 که قیامت در این عالم باشد در کعبه عیش در انعام مقصود از کعبه دل
 است و ادلیات و این کعبه فرج است اگر دل نباشد کعبه کجاست
 آید است و ادلیات کجاست مراد خود را ترک کرده اند و تابع مراد حق اند
 تا هر چه او فرماید آن کنند و با هر که او را سخاوت نباشد اگر خود
 پدر و مادر باشد از او پشوار شوند و در دیده ایشان دشمن نماید

فصل ومن كلامه قدس سره اوصيك بتقوى الله
في السر والعلانية وتبقة الطعام وقلة المنام وقلة
الكلام ومجرت من المعاصي والاثام وترك الشهوة
على الدوام واحمال الحفاه من جميع الاثام والمواظبة
على الصيام ودوام القيام وترك مجالسة السفه
واللبثام من العوام ومصاحبة الصالحين والكرام
اخواني اخواني احفظوا مني هذه الوصية لا تكونوا
في قبة دولة وفضيلة ولكن كونوا في قبة ان تنفتح
قلوبكم ثم هذه الرسالة المسماة بعينه ما فيه وهو ضروري
كل فصل ينبغي عن كلمات مروية عن حاكم الزعيم المسمى
ببروانه وتوصل اخر الكلام الى المعارف والحكم بعون الله
وحسن توفيقه وصلى الله على خير خلقه محمد وآله

